

الجمعة

العدد - 2877 - السنة الخامسة والسبعون - الخميس 03 ربيع الآخر 1447 هـ
الموافق 25 سبتمبر 2025 م

قصر المؤسس بالمويه..
تحفة فريدة على الطراز
الإسلامي.

معرض «سيفين ونخلة»..
245 قطعة تروي تاريخ
الشعار الوطني.



9771319029600



اليوم الوطني 95 ..

المنجز مفتاح المستقبل.



عزنا بطبعنا

اليوم الوطني السعودي 85
SAUDI NATIONAL DAY 85

تتشرف

شركة بناء بيتكو للمقاولات

برفع أجمل التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

المالك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

بمناسبة اليوم الوطني الـ ٨٥

كل عام ووطننا الغالي بألف خير، ونسأل الله أن يديم علينا
نعمة الأمن والأمان حفظ الله وطننا وقادتنا من كل سوء



الدكتور المهندس / محمد عبيد

المدير العام المؤسس

شركة بيتكو



عزنا بطبعنا

اليوم الوطني السعودي 95
SAUDI NATIONAL DAY 95



نتقدم

بأجمل التهاني وأصدق مشاعر الولاء إلى
مقام خادم الحرمين الشريفين

المُلكِ سُلَمانَ بنِ عَبْدِ العِزِّزِ السَّعُودِ

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سُلَمانَ بنِ عَبْدِ العِزِّزِ السَّعُودِ

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الوفي..
بمناسبة اليوم الوطني الـ 95

نسأل الله أن يديم على هذا الوطن أمنه واستقراره وخيره وأن يوفق حكومته وشعبه لما فيه الخير



المهندس/ سامر رمضان

المدير العام لشركة الأعمال المتنوعة للصناعة



الفهرس



الشنطي، اليوم الوطني في الرواية السعودية. ويقف عند رواية شرق الوادي للدكتور تركي الحمد التي تجسد الانتماء والهوية والتطور والانفتاح.

في التحقيق نتجول في صرح أكاديمي هو كلية الأمير محمد بن سلمان (MBSU) التي تعمل على تطوير جيل جديد من القادة الرياديين ذوي التفكير الإبداعي. وتقدم شهادة جامعية، ودراسات عليا في مجال ريادة الأعمال في المملكة.

نستضيف في صفحاتنا معرض سيفين ونخلة، الذي يروي قصة الشعر الوطني، ويستقبل الزوار في قصر المصمك بالرياض، الذي يضم 245 قطعة مختارة بعناية من أصل أكثر من 3000 وثيقة عن الشعر الوطني السعودي.

ويسلط الكاتب عبدالله الوابلي الضوء على شعار اليوم الوطني "عزنا بطبعنا" بوصفه تجسيدا حيا لروح الوطن الذي "يعانق الثريا مجدا وفخرا".

كاتبنا سالمه الموشي تروي حكاية السعودية الجديدة التي يرسمها الأمير محمد بن سلمان.

الزميل صادق الشعلان يلتقي بالمواطن أحمد الغرسان الغامدي الذي يروي ذاكرة 100 عام من الشدة إلى الازدهار. ومن الفقر إلى الغنى، ومن الخوف إلى الأمن. في صفحة حرفة في اليد نقف على صناعة العقال السعودي، وهو تاج الزي العربي السعودي، متناولا، خطوات صناعة هذه القطعة التي تزين رؤوسنا وتكلل هاماتنا.

كاتبنا، أريج بنت محمد بن عبد العزيز، الراجحي. تكتب عن فن النسيج، وهو التراث الثقافي الذي يزين هوية اليوم الوطني البصرية، والتي تتجاوز مفهومها الثقافي لتشمل أبعادا اقتصادية واجتماعية وسياحية. وفي "الكلام الأخير" تكتب فوزية ابوخالد عن "نعمة الوحدة الوطنية".

لم تعد مناسبة اليوم الوطني حدثا عابرا يمر بنا كل عام بل فرصة دائمة لتأكيد المنجز والجهد الذي بذلته قيادة حكيمة في سبيل الارتقاء بالوطن والمواطن ووقفه لرسم ملامح الغد بكل ما يحمله من أمل وطموح بالأفضل والأثمن.

عمل فريق اليمامة على مدار الشهرين الماضيين في إجراء استطلاع للرأي شمل قطاعات عريضة من المواطنين تنوعت بين الأكاديميين والأدباء والكتاب في تحقيقين صحفيين وعلى امتداد ثمان صفحات لرصد مشاعر اليوم وأحلام الغد.

نزور في هذا العدد قصر الملك عبدالعزيز بالمويه، ذلك المعلم الذي شكّل محطة مهمة في طريق الحج والعمرة والاصطياف، وبات تحفة معمارية فريدة على الطراز الإسلامي، وشاهدا على مرحلة تاريخية غنية بالمعاني والدلالات.

في "أعلام في الظل" يستدعي الأستاذ محمد القشعمي ثلاث حوادث أمنية من ذاكرته وذاكرة أجيال سابقة تعكس مرحلة ما قبل تأسيس المملكة، بكل ما تحمله من شتات، وافتقار للأمن، وهي رسالة لنا جميعا للتأكيد على الفارق الكبير الذي صنعه الملك المؤسس رحمه الله وأبناؤه من بعده في سبيل بسط الأمن وتوطين الاستقرار.

الدكتور صالح الشحري يتصفح مجلة المنار خلال 33 عاما، من خلال كتاب أحمد إبراهيم أبو شوك، ليقف في حضور الملك عبد العزيز في هذه المجلة، التي كانت ذاكرة تاريخية لذلك الزمن.

في حديث الكتب أيضا، تعرض ولاء العسس لرواية عيد الناجم التي تستكشف ذاكرة الأحساء وتقف عند صبيان سيالة الذين وقفوا أمام العسكر العثمانيين، ولبوا نداء الملك عبد العزيز في نضاله في معركة كنزان، وأقسموا بأرواحهم للدفاع عن البلدة.

في نافذة على الإبداع، يتصفح الدكتور محمد صالح

AL YAMAMAH

اليمامة

المحررون

صورة الغلاف للفنان
محمد الشنيفي
ومن مقتنيات
محمد مطرب البدراني



معارض

18 | يستقبل الزوار في
قصر المصمك بالرياض
.. معرض «سيفين
ونخلة» يروي قصة
الشعار الوطني .

أعلام في الظل

22 | محمد القشعمي
يستدعي ثلاث حوادث
أمنية قبل استقرار
الأمن .

الكلام الأخير

66 | نعمة الوحدة الوطنية .
تكتبه:
د. فوزية أبو خالد

التحقيق

30 | تتوافق مع رؤية ولي
العهد في تطوير المستوى
التعليمي والثقافي للشباب:
كلية الأمير محمد بن سلمان
(MBSC) صرح شامخ في
الإدارة وريادة الأعمال.

استطلاع

38 | مثقفون ومبدعون
يوجهون رسائل للوطن
في يومه الـ 95:
الوطن الذي تنبض
يوميته بالمجد ويكتب
المستقبل.

حديث الكتب

26 | عيد الناجم يستكشف
الذاكرة الجمعية
للأحساء .. عندما لَبَّى
صبيان «سيالة» نداء
الملك عبد العزيز .

سعر المجلة : 5 ر.س

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ر.س للأفراد شاملاً الضريبة .

500 ر.س للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة .

تودع في حساب البنك العربي رقم (آبيان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة -

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

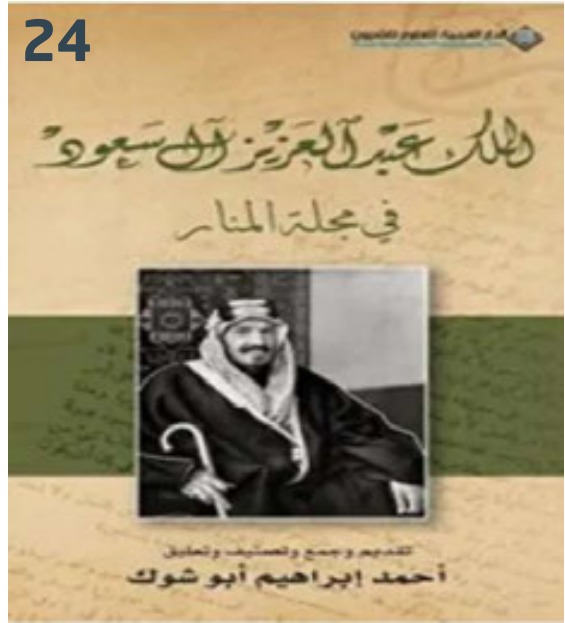
البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



CONTENTS

24



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

مدير التحرير

عبدالعزیز حمود الخزام

aalkhuzam@yamamahmag.com

هاتف : 2996415

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف الاستئصال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتر:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)



بيعة الملك الحادية عشرة



الوطن



بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وبناءً على ما رفعه
سمو ولي العهد..

المملكة تعلن تقديم دعم اقتصادي تنموي جديد للجمهورية اليمنية.

واس

على تحقيق الأمن والاستقرار والنماء للشعب اليمني الشقيق، والمساهمة في إرساء مقومات الاستقرار الاقتصادي والمالي والنقدي في الجمهورية اليمنية الشقيقة؛ فقد شمل ذلك دعم موازنة الحكومة، ودعم المشتقات النفطية، إضافة إلى دعم الميزانية التشغيلية لمستشفى الأمير محمد بن سلمان في محافظة عدن، وفقاً لحكومة تدعم جهود الحكومة اليمنية في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية.

مجلس القيادة الرئاسي اليمني الدكتور رشاد محمد العليمي، وتأكيداً لدعم المملكة العربية السعودية المستمر لمجلس القيادة الرئاسي اليمني والحكومة اليمنية، تعلن المملكة العربية السعودية عن تقديم دعم اقتصادي تنموي جديد للجمهورية اليمنية بمبلغ مليار وثلاث مئة وثمانين مليوناً ومائتين وخمسين ألف ريال سعودي عبر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن. وحرصاً من قيادة المملكة

بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -أيده الله-، وبناءً على ما رفعه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله- عن تقديم دعم إضافي للشعب اليمني الشقيق في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها الجمهورية اليمنية الشقيقة، واستجابة لمناشدة فخامة رئيس



رأي اليامة

اليوم الوطني السعودي..

المنجز مفتاح المستقبل.

هناك أكثر من تصميم؛ مراعاة لتفاصيل الهوية لكل جزء من مناطقنا؛ في رسالة عميقة إلى كل زائر للمملكة بأنها مليئة بالتنوع الممتد، وأن كل هذا التنوع الهائل - هو نفسه - عامل الوحدة الشعورية العظيمة والاستثنائية لدى السعوديين حيث تجتمع القلوب والدروب في محبة هذا الكيان.

شعار هذا العام أيضاً يفترض أن يلهم الجميع نحو تقديم شيء تجاه منظومة القيم ومكنون الهوية، فالمسؤولية على: التعليم، الإعلام، مشاهير مواقع التواصل، والمؤسسات والجهات في القطاعين العام والخاص. الجميع عليه مسؤولية صيانة تلك القيم ورعايتها؛ حيث الأساس لاستمرار وثبات أي مجتمع ودولة.

إن تعزيز الإيرادات غير النفطية وتجاوز مستهدفات السياحة وتمكين المرأة وزيادة مشاركته في سوق العمل لتصل إلى 33.5٪، وانخفاض معدل البطالة إلى 7٪ وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي، وتطور مؤشرات الحكومة الإلكترونية لتصل المملكة للمرتبة السادسة عالمياً في مؤشر الأمم المتحدة لتطوير الحكومة الإلكترونية لهي عناوين عريضة للمنجز وستكون بإذن الله مفاتيح لمستقبل أكثر إشراقاً.

يأتي اليوم الوطني السعودي الخامس والتسعون هذا العام تحت شعار «عزنا بطبعنا» مستحضراً عمق الهوية، وامتداد القيم المجتمعية، كما يوحى الشعار أيضاً ببُعد الانتماء الجمعي؛ حيث ضمير الجمع (نا) المتكرر مرتين، والذي يوحى بتلك (الأنا) الجماعية التي باتت تشكّل مؤخراً حاضنة شعورية مشتركة تجمع كل السعوديين بمختلف أطيافهم المجتمعية، وذوبانهم في اتجاه شعوري واحد.

كذلك هوية الشعار نفسه؛ حيث التصميم الذي تضمن نقش السدو وأشكال القط، والكثير من الثيمات الفولكلورية التي تم تضمينها في شكل الشعار هذا العام. الموقع الإلكتروني الخاص باليوم الوطني السعودي هذا العام هو الآخر قد تم تصميمه بحيث تكون الهوية البصرية معتمدة بشكل كامل على ذلك البعد التراثي الأصيل؛ مما أعطى الشعار أيضاً تكاملاً بصرياً أضاف الكثير من الأبعاد المعززة لمعناه.

ليس هذا فحسب؛ بل إن تعزيز القيم المجتمعية هي سياسة ثابتة لكل قادة المملكة منذ فجرها الأول؛ حيث نلاحظ دائماً استهداف إبراز تلك القيم وتعزيزها وتشجيعها، وقبل أشهر تم إطلاق «خريطة العمارة السعودية» والتي تضمنت 19 تصميمًا عمرانياً لكل منطقة من مناطق المملكة، بل إن في داخل كل منطقة

[عزنا بطبعنا] شعار يعبر عن الأصالة والفخر في ظل
قيادتنا الرشيدة:

اليوم الوطني الـ 95..

منجزات تتواصل وجودة حياة يتوجها الأمن والاستقرار.



إعداد: سامي التتر

تفيض مشاعر الفخر والاعتزاز لتعم جميع أرجاء المملكة بمناسبة اليوم الوطني السعودي الـ 95، حيث ينعم جميع من يعيش تحت سماء وطننا المعطاء بالأمن والأمان والاستقرار، ويلمس جوانب التطور والتحول في شتى المجالات في ظل قيادة حكيمة ورؤية ميمونة حققت خطوات جبارة في تحقيق أهدافها. تحتفل بلادنا بذكرى توحيدها على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه، وتحمل هوية اليوم الوطني لهذا العام شعار [عزنا بطبعنا] كتعبير صادق عما يحمله الشعب السعودي الكريم من طباع كريمة وأخلاق حميدة مستمدة من ديننا الحنيف أولاً ثم عاداتنا وتقاليدها الراسخة. في هذه المناسبة الوطنية التقينا بنخبة من الأكاديميين والمثقفين والكتاب، لنسألهم عن التحولات التي شهدتها المملكة خلال العقد الأخير، وأهم المنجزات التي شعروا أنها غيرت وجه الحياة في المملكة، فعبروا برسائل فخر واعتزاز عما يجيش بخاطرهم في هذه المناسبة الوطنية الغالية.

المشاركون في القضية:

- د. مها يقطان الجابري:
أستاذ الوراثة النباتية والتقنية الحيوية المشارك
بجامعة أم القرى.
- د. تركي حمود الحويطي:
أستاذ الآثار القديمة المساعد بجامعة الملك سعود.
- أ. غدير حافظ:
فنانة تشكيلية.
- د. مها العتيبي:
شاعرة.
- أ. عبير سمكري:
كاتبة وروائية.
- أ. جمال بنت عبد الله السعدي:
رئيسة رواق أدبيات بالنادي الأدبي بالمدينة المنورة.

- أ.د. أعلام الحكمي:
عضو مجلس الشورى سابقاً.
- د. وحيد حمزة هاشم:
أستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك عبدالعزيز.
- أ. محمد علي قدس:
أديب وقاص.
- أ.د. مطيرة المطيري:
أستاذ الجغرافيا المناخية والبيئية بقسم الجغرافيا
بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- د. علي بن محسن شحادي:
الأستاذ المشارك في المخاطر والمنشآت المالية
جامعة الملك عبدالعزيز.
- د. أحمد محمد فلاتة:
أستاذ العلوم المشارك في جامعة الطائف.



صندوق أصول كعظيم
إطلاق الاستثمارات العامة،
قطاعات جديدة من خلال صندوق
الاستثمارات العامة، وتوطين التقنيات
والمعرفة، وبناء شراكات اقتصادية
استراتيجية.

وأضافت: «شهدت السعودية على مدى
السنوات العشر الماضية تطورات كبيرة
ضمن إطار رؤية ٢٠٣٠، أبرزها التحول
الاقتصادي عبر تنويع مصادر الدخل
وزيادة مساهمة القطاع الخاص،
وإطلاق مشاريع ضخمة مثل نيوم
والطاقة المتجددة. كما حققت
المملكة تقدماً في المجال الرقمي
والصناعات العسكرية، وتحسّنت
مؤشرات الصحة والتعليم
وتوظيف الذكاء الاصطناعي
والتقانات التكنولوجية، مع

تعزيز مكانة المملكة في
الاستضافة العالمية للفعاليات
الكبرى، مثل استضافة قمة
مجموعة العشرين، وفوز المملكة
العربية السعودية بعضوية المجلس
التنفيذي لليونسكو للدورة ٢٠٢٣ -
٢٠٢٧. وجاءت المملكة الأولى عالمياً
بنيل الميداليات بمسابقة الذكاء
الاصطناعي للشباب، وإطلاق

إلى جانب تمكين
المراة الذي فتح لها أفقاً واسعة
في القيادة والعمل والمشاركة
الفاعلة في التنمية. خلال هذا
العقد، تحوّلت المدن السعودية
إلى مراكز حضارية حديثة،
وأصبحت التقنية والرقمنة
جزءاً من حياتنا اليومية، من
التعليم إلى الصحة إلى التجارة.
لقد شعرنا جميعاً بهذا التغير
في تفاصيل حياتنا، وشخصياً
أستطيع القول إن التحول الرقمي
في الخدمات الحكومية هو أحد أبرز
الإنجازات التي مستني مباشرة،
حيث أصبحت الإجراءات أكثر يسراً
وفاعلية، مما عزّز ثقتي بالخدمات وسهّل
عليّ الكثير من الالتزامات.

نهضة شاملة ومشاريع ضخمة
من جهتها، أشادت أ.د. أحلام الحكمي
بما شهدته المملكة العربية
السعودية في العقد الأخير
من نهضة حضارية شاملة غير
مسبوقة في شتى ميادين
الحياة، وتطور لافت في المستوى
الاقتصادي والعلمي والاجتماعي
والعسكري والسياسي وغيرها،

فحزّ يتجدد وتحولات تصنع المستقبل
في البدء تحدث د. علي بن محسن
شداوي الذي قال: «في الذكرى
الخامسة والتسعين لتوحيد
المملكة العربية السعودية،
نقف بكل فخر أمام التحولات
الاستثنائية التي شهدتها
بلادنا خلال العقد الأخير، حيث
تحوّلت الرؤية إلى واقع، والطموح
إلى منجزات ملموسة، فمنذ إطلاق
رؤية السعودية ٢٠٣٠، والمملكة
تخطو خطوات واثقة نحو التنويع
الاقتصادي، وتعزيز جودة الحياة،
وتفعيل دور المواطن كشريك في
التنمية. لقد أصبحت المملكة
قصة ملهمة في إعادة صياغة
الدولة الحديثة، مع الحفاظ على
أصالتها وثوابتها، فشهدنا
نهضة سياحية كبرى جعلت
بلادنا وجهة عالمية بمشاريع
نوعية مثل نيوم والعلا والقدية،
وانفتاحاً ثقافياً يثري الهوية
الوطنية ويعكس تراثنا العريق
للعالم، كما برزت تحولات
بيئية تعكس التزام المملكة
بمسؤوليتها نحو كوكب الأرض
عبر مبادرات مثل السعودية

- أ.د. أحلام الحكيم: المملكة سفيرة السلام وعنوانه في العالم



- د. علي شحادي: منذ إطلاق رؤية السعودية ٢٠٣٠ والمملكة تخطو خطوات واثقة نحو المستقبل



- د. مها العتيبي: نعم برؤية ثابتة تُحاكي طموح الشباب وتحضن ألامهم

المخطط الحضري لمدينة القدية، وانعقاد أعمال أول منتدى عالمي للمدن الذكية في المملكة، كما شهدت الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة أكبر تطوير وتوسعة في التاريخ، هذا على الصعيد الداخلي. أمّا على الصعيد الخارجي فإننا نفخر أن المملكة تسير في مصاف وركب الدول العظمى دول العالم الأول في رسم ودعم السياسات العالمية؛ كدورها في محاولات إحلال السلام في اليمن، وفي أوكرانيا، وفي السودان، ودعم الأشقاء والأصدقاء والحلفاء سياسياً واقتصادياً وعلمياً، ويأتي في الصدارة ما أنجزته السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في المؤتمر الذي أقيم في نيويورك تحت رئاستها بمشاركة فرنسا هذا المؤتمر الذي شجّع عشرات دول العالم للاعتراف بدولة فلسطين، وهو إنجاز غير مسبوق له آثاره النافعة لحل القضية الفلسطينية

في المستقبل القريب بإذن الله تعالى. منجزات نفخر بها جميعاً ورأت د. مها يقظان الجابري أن التحولات الكبيرة التي شهدتها المملكة خلال العقد الأخير تسهم ببناء مستقبل أكثر ازدهاراً واستدامة، محققة لرؤية السعودية ٢٠٣٠ التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد يحفظه الله، إذ تشمل هذه التحولات عدة مجالات رئيسية من أبرزها مجال التنمية الاقتصادية الذي يعزز رؤية ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تنويع سبل الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، كما تدعم زيادة الاستثمارات الوطنية والأجنبية في عدة قطاعات، مثل السياحة والترفيه والتكنولوجيا، وتنفيذ مشاريع ضخمة مثل مثل نيوم، والقدية، وروشن، وجزر البحر الأحمر، وأملا، والمربع الجديد. وأبرزت د. مها الإنجازات التي

- د. وحيد هاشم: شهدنا تنظيمًا وتطويرًا شاملاً وتمكينًا للمرأة للقيام بدورها في المجتمع



ووجهنا سؤالاً إلى د. وحيد حمزة هاشم حول مشاعره في يوم الاحتفاء بالوطن ومنجزاته فأجاب: «اليوم الوطني تظهر فيه المملكة كدولة موحدة ومتحدة ومتضامنة منصهرة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً بقيادة سياسية رشيدة للمغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود، وتمكنت في عهود من جاءوا من بعده من أبناء الملوك من تحقيق مكانة إقليمية ودولية عالية ومرموقة لم يسبق لها مثيل ولا وجود يقاربها في تاريخ المنطقة».

وتابع: «لقد مرت المملكة بتغيرات اجتماعية كبيرة وتحولات علمية واقتصادية وصناعية وإدارية عالية، خاصة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله، ففي هذا العهد جرى تنظيم وتطوير وتحديث كافة مؤسسات الدولة بما يتلاءم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وتمكنت المرأة السعودية من أن تساهم في عمليات البناء الوطني، وتم تطوير وتحديث جميع المؤسسات التعليمية، كما تم توطيد الكثير من التقنيات الصناعية، ناهيك عن بداية عهد جديد متطور من الصناعات العسكرية، واليوم الوطني يوم يفتخر فيه المواطن السعودي بدولته التي أصبحت في طليعة دول مجموعة العشرين».

- أ. محمد قدس: ٩٥ عاماً تحققت فيها أمثولة الحضارة والتغيير



سألنا الأستاذ محمد علي قدس عن رؤيته للتحولات الأخيرة التي شهدتها المملكة فأجاب بقوله: «لا شك أن الفخر يغمر الشعب السعودي بأكمله وهو يحتفل بمرور ٩٥ عاماً

على تأسيس هذه الدولة التي تتسيد الموقف حضارياً في المنطقة، وبما شهدته المملكة خلال هذه السنوات من تحولات كبيرة في مختلف المجالات، من حيث بناء الدولة التي تحتل مراكز متقدمة في الأمن السيبراني والذكاء الصناعي، وما تفوقت فيه في حقول الاقتصاد والتعليم والصحة والبنية التحتية، مما جعل المملكة دولة عظمى في المنطقة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان صاحب الرؤية الميمونة -حفظهما الله-.

- د. مها الجابري: إنجازات الوطن تتواصل في ظل قيادته الرشيدة



- د. تركي الحويطي: منجزات ترافقت مع جودة الحياة واستشراف المستقبل الزاهر



- أ. جمال السعدي: ملامح التحول شملت كل المجالات وأبرزها تمكين المرأة

تحققت في مختلف المجالات، وقالت: «في مجال السياحة والثقافة تم تطوير مشروعات سياحية جديدة وتسهيل الحصول على التأشيرات، مما يتيح للحجاج والمعمّرين والزوار أداء مناسكهم والاستمتاع بالثقافة والتاريخ المحلي، كما تم أيضاً دعم الفنون والهوية الثقافية، بما في ذلك تنظيم الفعاليات والمهرجانات. ولا ننسى أيضاً تطوير البنية التحتية بما في ذلك تطوير شبكات الطرق والمطارات ووسائل النقل، والتحول الرقمي الذي يعزز البنية التحتية الرقمية وتقديم الخدمات الحكومية عبر الإنترنت، كما يدعم الابتكار في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي».

وتابعت: «إن ما نعيشه اليوم ليس مجرد إصلاحات أو تحديثات، بل هو عبور حضاري نحو المستقبل، حيث تتناغم الأصالة مع الحداثة، ويصاغ المشهد الوطني برؤية ثابتة تُحاكي طموح الشباب وتحضن أحلامهم وتحقق منجزات أبناء الوطن جميعهم. وأرى أن تمكين المرأة كان المنجز الأكثر تأثيراً، فالمرأة السعودية اليوم تشارك في المؤسسات الثقافية والمجتمعية وفي الفضاءات الإبداعية، إلى جانب ذلك، فإن الانفتاح الثقافي، والمواسم الأدبية والفنية، والمكتبات والمعارض التي تقرب القارئ من الكتاب، كلها منحت حياتنا اليومية بعداً أكثر إشراقاً، وأتاحت

عبور حضاري نحو المستقبل وسألنا د. مها العتيبي عن أبرز التحولات التي لمستها في الأعوام الأخيرة فأجابت قائلة: «العقد الأخير كان أشبه بصفحة جديدة تُكتب في سفر التاريخ

- أ. عبير سمكري: نحمد الله على حياة آمنة وخدمات متكاملة ومنجزات حضارية شاملة



ولدى سؤال أ. عبير سمكري عن رسالتها للوطن في يومه المجيد، قالت: «بداية اهنيئ مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وأميرنا الغالي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بمرور ٩٥ عاماً على تأسيس المملكة، ونسأل الله أن يحفظكم ويبارك لنا فيكم، فيومنا الوطني ليس

احتفالاً فقط وإنما هو يوم الفخر بالتراث والثقافة السعودية، وما لمسه من تعزيز الهوية الوطنية من خلال توفير نمط الحياة الآمنة اجتماعياً وصحياً، والتطور في كافة المجالات والوصول إلى الريادة العالمية والمحافل الدولية، وقبل كل هذا القضاء على البطالة والدعم والرعاية لشباب الوطن مما ضاعف من تحسن الخدمات العامة والخدمات الخاصة، وكان ذلك دافعاً للاستثمارات الأجنبية بالدخول إلى الأسواق السعودية، ورسالتني إلى كل مواطن ومواطنة.. أنت تعيش في دولة عظمى فكن سفيراً يليق بدولتك، وآخر كلماتي دعواتي القلبية أن يحفظ الله لنا دولتنا وشعبنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن».

- أ. غدير حافظ: شكرًا للوطن الذي منحنا مساحة لنحلم وجراً لنُعبّر وأفقاً لنُحلّق



وعبرت الفنانة التشكيلية العالمية غدير منذر جمال حافظ عن مشاعر الفخر والاعتزاز في هذه المناسبة الغالية على قلوب الجميع، وقالت: «في الذكرى الخامسة والتسعين لتوحيد المملكة، أجد نفسي أقف أمام لوحة وطن، تتجدد ألوانه يوماً بعد يوم، وتنبض تفاصيله بالحياة والنهضة والفخر. وقد شهدت المملكة

خلال السنوات العشر الماضية تحولات عميقة وملهمة، شملت كل جوانب الحياة: من تمكين المرأة، إلى الانفتاح الثقافي، والتقدم التقني، والتنمية المستدامة، حتى أصبحت بلادنا اليوم مركزاً عالمياً للفكر والإبداع والتغيير. هذه التحولات لم تكن مجرد قرارات، بل كانت روحاً جديدة بُثت في جسد الوطن، أعادت تشكيل أحلامنا، ورفعت سقف طموحاتنا. بالنسبة لي كفنانة تشكيلية، كانت رحلتي مع الفن والمشاركات المحلية والدولية قد بدأت منذ سنوات طويلة، قبل الانفتاح الثقافي، وكنت فخورة بتمثيل وطني ورفع رايته في معارض داخل المملكة وخارجها، لكن لا يمكن إنكار أن هذا الانفتاح فتح آفاقاً أوسع أمام الفنانين، وعزّز من حضورنا، وأصبحت الفنون اليوم جزءاً أصيلاً من الحراك الوطني والثقافي.

لي فرصاً أكبر للتفاعل مع المجتمع شعرياً وفكرياً.

- د. أحمد فلاته: الإنسان السعودي دائماً في قلب الرؤية والاستراتيجية



بد منها، وكل ما نشهده من تحولات هي قفزات جبارة تحققت في وقت قياسي لتكامل الدور بين قيادة واعية حكيمة ومواطن كان عند موضع الثقة، إذ أجادت الدولة في الاستثمار في الإنسان لبناء الأوطان. ورسالتني للوطن الغالي كن دوماً آمناً شامخاً رائداً متقدماً متجاوزاً كافة التحديات لصناعة غد مشرق يليق بك وبأبنائك في ظل ملكنا سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، وولي عهده الأمين أمير الشباب والمستقبل سدد الله خطاه».

نموذج فريد في تحويل الرؤية لواقع وفي هذه المناسبة الغالية، استحضرت د. أحمد محمد فلاته مسيرة تحول ملحمة صنعتها إرادة قادة وشعب آمن بأن التحديات ليست سوى فرص متخفية في صورة عقبات، وقال: «لطالما مثلت المملكة نموذجاً فريداً في تحويل الرؤى إلى واقع ملموس، حيث لم تكن الإنجازات مجرد أرقام، بل أصبحت جزءاً من نسيج الحياة اليومية لكل مواطن. لعل أبرز ما

يُميز هذه الرحلة التطورية هو ذلك النهج المتكامل الذي جمع بين الحفاظ على الأصالة وتبني الحداثة، حيث سارت عجلة التطوير في مسارات متوازية شملت كافة جوانب الحياة. لقد أمنت القيادة الحكيمة أن التنمية الحقيقية تبدأ من الإنسان، فكان الاستثمار في بناء القدرات وتطوير المهارات هو الأساس الذي انطلقت منه كل تلك التحولات. لم يكن الاهتمام منصباً فقط على تنمية الموارد المادية أو تنفيذ المشاريع الكبرى، بل كان الإنسان السعودي دائماً في قلب الرؤية والاستراتيجية.

وطن في شتى المجالات، حيث شغلت مناصب إدارية وقيادية في المؤسسات العامة والخاصة، وفي قطاع التعليم والاقتصاد والتجارة والفنون والرياضة والإعلام، مع وضع الأنظمة والتشريعات التنظيمية التي تكفل حقوقها، والتسهيلات التي تترك لها مساحات للإبداع والتميز.

ومضت قائلة: «أصبحنا نرى بيننا المرأة السفيرة والعالمة ورائدة الفضاء والباحثة والرياضية والمرشدة السياحية والفنانة التي تسجل حضوراً في أكثر المهرجانات والفعاليات العالمية، ومن أهم ما تمتعت به المرأة السعودية بالإضافة لما سبق السماح بقيادة السيارة، التي سمحت لها بحرية التنقل والاعتماد على الذات، وتقبل المجتمع لهذه الخطوة التي كان لا

- أ.د. مطيرة المطيري: التحولات شملت بناء الإنسان السعودي ليكون قادراً على المنافسة والريادة

وتوجهنا بسؤال إلى أ.د. مطيرة المطيري حول أهم المنجزات التي تحققت في المملكة خلال السنوات الأخيرة، فأجابت: «المشروعات التنموية الكبرى التي شهدتها المملكة العربية السعودية خلال السنوات العشر الماضية حققت تحولات جوهرية شملت مختلف القطاعات، وعززت مكانتها الاقتصادية والسياسية إقليمياً وعالمياً، وقد انعكس ذلك على حياة المواطن والمقيم، من خلال تحسين جودة الخدمات، وتمكين الطاقات الوطنية، وفتح آفاق رحبة للابتكار والإبداع».

وأكدت: «من أبرز المنجزات التي أحدثت نقلة نوعية في حياتنا اليومية، التحول الرقمي الذي سهّل الإجراءات والخدمات، والتوسع في مجالات الثقافة والترفيه والرياضة، إضافة إلى المشروعات العملاقة التي رسخت صورة المملكة كوجهة عالمية واعدة.

نجدد العهد بالولاء والانتماء وعُدّد د. تركي حمود الحويطي التحولات الكبيرة والشاملة التي شهدتها المملكة العربية السعودية خلال العقد الأخير في مختلف المجالات، موضحاً: «في المجال الاقتصادي نجد تنوع مصادر الدخل عبر دعم قطاعات مختلفة مثل السياحة والترفيه والصناعة، كما تعد المشاريع العملاقة مثل نيوم والقدية والبحر الأحمر من أبرز المحركات الاقتصادية الجديدة للمملكة العربية السعودية، وهي جزء أساسي من رؤية السعودية ٢٠٣٠، أما على الصعيد الاجتماعي فقد اشتملت على تمكين المرأة من المشاركة في الحياة العامة، بالإضافة إلى تعزيز جودة الحياة من خلال تطوير المرافق والخدمات العامة، وإحياء الهوية الوطنية من خلال إعادة الاهتمام بالمووروث الثقافي وتنظيم مهرجانات على المستويين المحلي والدولي. أما على الصعيد الرياضي فقد ساهمت المملكة باستضافة بطولات عالمية وفتحت المجال لممارسة الرياضات المتنوعة».

رؤية رسمت حاضرننا ومستقبلنا من جهتها، رأت أ. جمال بنت عبد الله السعدي أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ أسهمت في رسم حاضر ومستقبل بلادنا التي شهدت تحولات جذرية يلحظها القاصي والداني، وقد برزت ملامح التحول الوطني في كل ميدان، ومن ضمنها ما كان من نصيب وافر لتمكين المرأة السعودية، وكان الدافع الأبرز في هذا التحول الإيمان بدورها وقدراتها، واستثماراً لطاقاتها التي لا تقل شأنًا عن دور أخيها الرجل، إذ غدت شريكاً كاملاً في بناء مستقبل



عين



عبدالله بن محمد الوائلي

@awably

رحم هذه الأرض الطيبة، وتشكلت عبر قرون من التقاليد والقيم الأصيلة التي توارثها الأبناء عن الآباء والأجداد. وفي ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، نتجته المملكة بخطى ثابتة نحو بناء مستقبل أكثر إشراقاً لأجيالها القادمة. وبهذه الروح العالية، وهذه العزيمة الصادقة، ستواصل المملكة العربية السعودية مسيرتها نحو المستقبل، لتبقى دائماً في مقدمة الركب العالمي، وتحقق المزيد من الإنجازات التي تليق بتاريخها العريق ومكانتها المرموقة بين الأمم. فكل عام والمملكة العربية السعودية بألف خير وعزة ومنعة، لتعانق الثريا مجدداً وفخراً.

السعودية..

تعانق الثريا مجدداً وفخراً.

ارتفعت نسبة مشاركتها في سوق العمل من (20%) في عام 2017 إلى أكثر من (37%) في عام 2024، وهو إنجاز تخطى المستهدف المحدد في رؤية 2030. أما في الفضاء الدولي، فقد عززت المملكة العربية السعودية مكانتها كقوة إقليمية وعالمية مؤثرة، لتلعب دوراً محورياً في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة، وأسهمت بفعالية في حل القضايا الدولية. حيث استضافت العديد من المؤتمرات الدولية المهمة، مثل قمة مجموعة العشرين في عام 2020، والتي كانت الأولى من نوعها التي تُعقد افتراضياً بسبب "جائحة كوفيد 19" وقد نجحت المملكة في إدارة هذا الحدث العالمي بامتياز تام، مما عزز من مكانتها كقائد عالمي في مجال التقنية والابتكار. تشهد المملكة العربية السعودية في يومها الوطني الخامس والتسعين، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - أطل الله عمره - نقلات نوعية غير مسبوقة في شتى المجالات، مستنيرة بـ "رؤية السعودية 2030" التي أطلقها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - في عام 2016، تلك الرؤية المباركة التي تقف بكل صلابة وشموخ كحجر الزاوية في مسيرة التحول الوطني التي تشهدها المملكة. هذه الرؤية الطموحة، ليست مجرد مجموعة من الأهداف الاقتصادية فحسب، بل هي فلسفة عمل، و خارطة طريق شاملة لمستقبل المملكة، رؤية تهدف إلى بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح. إن شعار اليوم الوطني الـ (95) "عزنا بطبعنا" ليس مجرد كلمات متخشبة، بل هو تجسيد حي لروح هذا الوطن الأبي، الذي يستمد قوته من أصالة ماضيه، وعزيمة حاضره، وطموح مستقبله. شعار يعكس جوهر الهوية السعودية الأصيلة، التي لم تُكتب بقرار بيروقراطي، ولم تُستورد من تجربة خارجية، بل ولدت من

إن قصة المملكة العربية السعودية هي ملحمة كفاح ملهمة، نقش فصولها الأولى المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - الذي استطاع بحكمته وشجاعته توحيد أجزاء هذه البلاد المترامية الأطراف تحت راية واحدة، ليعلن في 23 سبتمبر 1932م قيام المملكة العربية السعودية. ومنذ ذلك اليوم التاريخي المجيد، تحولت البلاد من مجرد صحاري قاحلة، وفيافي موحشة، وقرى متناثرة يحاصرها الخوف، ويشاكسها المرض، إلى واحات مستقرة تزدهر بالأمن والاستقرار، وترفل بالرخاء والازدهار. وقد سار أبناؤه البررة من بعده على منهجه القويم، يواصلون الليل بالنهار من أجل رفعة هذا الوطن الغالي، ورفاهية مواطنيه الأعزاء على مدى خمسة وتسعين عاماً، حققت المملكة العربية السعودية إنجازات هائلة على جميع الصُّعد، وفي كافة المجالات، فعلى الصعيد الاقتصادي، تحولت المملكة من اقتصاد يعتمد بشكل أساسي على النفط إلى اقتصاد متنوع ومستدام، حيث شملت خطط التنمية الحكومية كافة القطاعات غير النفطية، مثل الصناعة والتعدين، والزراعة، والسياحة، والترفيه. وفي مجال الطاقة المتجددة، تصدرت المملكة المشهد العالمي من خلال مشاريع طموحة مثل مدينة نيوم، التي ستعتمد بالكامل على الطاقة المتجددة، ومشروع البحر الأحمر، الذي يهدف إلى أن يكون أول وجهة سياحية في العالم تعمل بالطاقة المتجددة بنسبة 100%. كما أطلقت المملكة مبادرة السعودية الخضراء، التي تهدف إلى زراعة (10) مليارات شجرة، وتقليل الانبعاثات الكربونية بنسبة (50%) بحلول عام 2030. وفي المجال الاجتماعي، شهدت المملكة تحولات جوهرية، كان من أبرزها تمكين المرأة السعودية، حتى أصبحت اليوم شريكاً فاعلاً في مسيرة التنمية الظاهرة، تتبوأ أعلى المناصب، وتشارك بفعالية في جميع مجالات الحياة. فقد



ذاكرة مكان

شكل محطة مهمة في طريق الحج أو العمرة أو الاصطياف:
قصر الملك عبدالعزيز بالمويه..

تحفة فريدة على الطراز الإسلامي.

إعداد: سامي التتر

يعد قصر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في محافظة المويه بالطائف تحفة معمارية فريدة، حيث يمتاز بطرازه الإسلامي الرفيع وتصميمه الهندسية التي تحاكي الحقب التي تم بناؤه فيها، إذ شيد القصر عام ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م) بالحجارة على الطراز الإسلامي القديم وسط أطلال المنازل والبيوت الطينية. وخصص القصر لإقامة الملك المؤسس طيب الله ثراه، واستراحته في رحلاته بين الرياض ومكة المكرمة وفي طريقه للحج أو العمرة أو الاصطياف، حيث كان يستقبله لدى وصوله إلى المويه أميرها وقاضيا وأعيانها، ويجتمع إليهم الملك المؤسس ويحثهم على إنجاز معاملات المواطنين، كممثل باقي البلديات والمدن التي يمرها أو يزورها.

وتبعد محافظة المويه عن الطائف بالاتجاه الشرقي مسافة ١٨٠ كيلومتراً، والمويه (تصغير لكلمة ماء)، وكانت من أهم المحطات الرئيسية التي عبرها الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - في سعيه لتوحيد المملكة العربية السعودية أثناء تنقله من منطقة نجد إلى الحجاز، ويوجد فيها آثار عدة مرتبطة بتلك الفترة مثل: قصر الملك عبدالعزيز، ومسجد الملك عبدالعزيز، والآبار القديمة التي بنيت كسبيل لوجه الله تعالى. وكان الملك المؤسس - طيب الله ثراه - يحرص فيها على الالتقاء بأبناء البادية في طريقه من نجد إلى مكة المكرمة، ويستمع لمطالبهم ويناقش همومهم ويتفقد أحوالهم، وهبطت فيها أول طائرة له - رحمه الله - خلال فترة بدء توحيد المملكة.

من صحراء قاطلة لمدينة عصرية
رصدت دارة الملك عبدالعزيز أطوال
القصر الذي يتربع على مساحة تقدر بـ
١٤٨٥٠ متراً مربعاً، والذي كان له الدور



إنفوغرافيك (من إعداد هيئة تطوير منطقة مكة المكرمة)



القصر يعد نموذجاً هندسياً للقصور السعودية القديمة

ودورة مياه، وقصر للضيافة، ويشكل مجموعة من الغرف تطل على فناء مكشوف له مدخل رئيس من الجهة الشمالية، وجامع لأداء الصلوات، وأبراج عدة، وغرفة إعداد القهوة، وغرف مبيت، ومحطة وقود كانت تستخدم في تعبئة السيارات، وقصر آخر سكني يقع في منتصف القلعة وفيه ست غرف، أربع منها خصصت للمبيت، وللمعيشة والجلوس.

أقسام القصر

يتكون قصر الملك عبدالعزيز في المويه من الأقسام التالية:

- القصر الملكي: وهو عبارة عن مبنى مستطيل يقع في الجهة الغربية من القلعة، ويتكون من مدخلين الأول الرئيس ويقع في الجهة الجنوبية، ويحتوي على عدة وحدات معمارية تضم ١٩ دكة على يسار الداخل من الباب الرئيس الشمالي والمجلس الرسمي «المختصر» وصالة الطعام وغرفة النوم ودورة مياه.
- قصر الضيافة: وهو عبارة عن

المرحلة الرابعة تم بناء القصر الملكي غرب القلعة بشكل مستطيل، وكذلك بناء قصر الإمارة السكني، وفي المرحلة الخامسة تم بناء الإمارة وفتح القلعة والقصر كلية على المويه ومحيطها، أما المرحلة السادسة فتم فيها بناء محطة الوقود وغرف الخدمة والصيانة.

تأمين القصر بأبراج مراقبة وقلعتين ويؤمن القصر أبراج مراقبة وقلعتان من الجهة الشرقية والشمالية، ويتكون من سور في داخله فناء للمقصورة الملكية المبنية من الحجر والجص، بالإضافة إلى قاعات للتشريفات واستقبال الضيوف والزوار، ومقار أخرى للشخصيات البارزة والجهات الحكومية المرافقة.

ويلحظ الزائر للقصر الشكل المستطيل الذي يقع في الجهة الغربية من القلعة، ويتكون من مدخلين؛ الأول الرئيس، ويحتوي على عدة وحدات سكنية وخدمية، ومجلس، وصالة طعام وغرف نوم

الأبرز في أن يحول تلك الصحراء القاحلة إلى مدينة عصرية تتوافر فيها سبل الحياة الكريمة.

وكانت المويه قد شُرفت منذ أكثر من ٨٥ عاماً، بتوقف الملك عبدالعزيز -رحمه الله- في أولى زيارته عام ١٣٦٠هـ للقصر الذي شُيّد في عام ١٣٥٧هـ، وعرف القصر أهم محطاته الرئيسة، عند قدوم الملك عبدالعزيز -رحمه الله- للحج أو العمرة أو الاصطياف أو الصيد، حيث كان يلتقي في القصر خلال زيارته السنوية بأبنائه المواطنين، ومن بعده ابنه الملك سعود ومحطة توقف أيضاً لوفود الدول والحجاج القادمين من مختلف أنحاء العالم.

مرت مرحلة بناء القصر بست مراحل مختلفة، ففي المرحلة الأولى تم بناء القلعة كنواة أولى للقصر، على منطقة مرتفعة لكي تشرف على كل المساحات، ثم بنيت ثلاثة أبراج دفاعية دائرية في المرحلة الثانية، وكانت المرحلة الثالثة هي بناء أسوار بطول ٤٤٠ متراً وهي على شكل مربع وكانت متباعدة عن القلعة وذلك لتوقع توسعات في المباني، وفي



الحجارة السوداء الصلبة تميز بناء القصر



صورة للقصر من إحدى القلاع المحيطة به

والثاني من الجهة الشرقية، بالإضافة إلى مدخلين آخرين الأول إلى المسجد والثاني يؤدي إلى قصر الإمارة السكني.

- جامع متوسط الحجم يقع في الجهة الغربية من قصر الإمارة الإداري، ومجاور لسكن القاضي، ويحتوي على صحن مستطيل الشكل مكشوف وغير منتظم، وتبلغ أطواله من الغرب إلى الشرق ٢٢م، ومن الشمال إلى الجنوب ١٩,٩٠ متراً.

- مكتب القاضي: يقع مكتب القاضي الذي يوجد في قصر الملك عبد العزيز في الجهة الشمالية من المسجد وهو مبنى مستطيل فيه ست غرف وصالة صغيرة وفناء وله خمسة مداخل.

- مبنى يضم غرف سكن الضيوف والحراس والخدم ودورات المياه وغرفتي إعداد القهوة.

- الواجهات: يبلغ متوسط طول الواجهتين الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية ١٥٥ متراً، كما يبلغ متوسط طول الواجهتين الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية ١٢٠ متراً، ويصل متوسط ارتفاع الواجهات ٤,٥ أمتار فوق منسوب سطح الماء، بينما تصل سماكة السور إلى ٩٠ سنتيمتراً. ويتوسط الباب الرئيس للقصر الواجهة الشمالية الغربية، وقد أنشئ باب آخر في الواجهة الجنوبية الشرقية يعد مدخلاً للإمارة، وتوجد أربعة أبراج في الأركان كما يوجد اثنان أيضاً فوق البوابات.

- حظائر الأغنام ومستودع الأعلاف

الأخرى في أركان القلعة لتأمين الحراسة والدفاع عن القصر. وهناك مبانٍ ملحقة بها لسكن العاملين في القصر مع أسرهم، وكانت في بعض الأحيان تستغل لسكن الضيوف غير الرسميين.

- محطة الوقود: تقع خارج الضلع الجنوبي من القلعة كانت تستخدم في تعبئة وقود السيارات بطريقة المضخة اليدوية، وبجوارها سكن عمال المحطة.

- قصر الإمارة الإداري: وهو عبارة عن مبنى مستطيل يتكون من مدخلين الأول من الجهة الجنوبية،

مبنى مستطيل يجاور القصر الملكي من الجهة الشرقية ويشكل مجموعة من الغرف تطل على فناء مكشوف له مدخل رئيس من الجهة الشمالية بعرض ٣,٤ أمتار.

- قصر الإمارة السكني: وهو عبارة عن مبنى مستطيل الشكل يقع في منتصف القلعة على الضلع الجنوبي وفيه ست غرف، أربع منها خصصت للمبيت، وغرفة للمعيشة والجلوس، كما يحتوي على غرفة المطبخ وخزان ودورة مياه.

- أبراج مراقبة: حيث توجد ستة أبراج اثنان منها تعلو البوابتين الشمالية والجنوبية، والأربعة



بعض الغرف الداخلية



أحد مداخل القصر



واجهة الجزء الخلفي من القصر

السوداء على ارتفاع ٤,٥ أمتار، وسمك ٩٠ سنتيمتراً.

وانتقلت الدارة إلى شمال شرقي قصر الملك عبدالعزيز ومدينة المويه القديمة، حيث يوجد مبنى المطار الذي هبطت فيه أول طائرة للمؤسس، وهو عبارة عن صالة للاستقبال مكونة من أربع غرف ومدرج رملي، بالإضافة إلى مسجد يقع في وسط المباني الطينية ما زال يسمى باسم الملك عبدالعزيز إلى هذا الوقت، كما لا يزال المسجد على بنائه الذي أمر به الملك عبدالعزيز، غير أنه أصابته عوامل الهدم وأصبح غير صالح لأن تقام الصلاة فيه بعد انتقال المويه إلى الموقع الذي يعرف حالياً بالمويه الجديدة على طريق الرياض الطائف السريع.

وكان القصر قد خضع للترميم قبل سنوات من قبل الهيئة العامة للسياحة والآثار وذلك ضمن «برنامج تأهيل المباني التاريخية للدولة في عهد الملك عبدالعزيز»، كما أعلنت هيئة التراث في مطلع العام ٢٠٢٣ عن تسجيل القصر ضمن ٤١ موقعاً تراثياً عمرانياً جديداً بمحافظة الطائف في السجل الوطني للتراث العمراني، لتضاف إلى المواقع التراثية والتاريخية التي سجلتها الهيئة منذ تأسيسها، وذلك في إطار جهودها الحثيثة لاكتشاف المواقع التراثية والتاريخية بالمملكة وتوثيقها وتسجيلها وحفظها وصونها.

صغيرة ولكنها كبيرة بما فيها من مظاهر العمران الفخمة الوثيرة، وذلك حسنة من حسنات هذا العهد السعودي الزاهر المشرق، فقد بنت حكومة جلالة الملك في ذلك المكان النائي المجهول قصراً ملكياً فخماً لاستراحة حضرة صاحب الجلالة أثناء تنقله بالسفر بين مكة والرياض».

وأشارت الدارة إلى أن تصميم القصر بأشكال مختلفة مضمونها التحصين والدفاع، وانتهى بأشكال تخضع لضوابط هندسية مميزة محاطة بسور من جميع الجهات بنيت من الحجارة

والحطب، وتقع على الطرف الشرقي من فناء قصر الإمارة السكني.

- بئران للسقيا داخل القصر تؤمنان الاحتياجات المائية لقاطنيه.

- الآبار: وتسمى (كحلة) على بعد ٧٠٠ متر من القصر، وعددها ١٧ بئراً.

قصر ملكي فخم في منطقة نائية نقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عن فؤاد شاعر في كتابه (رحلة الربيع) الذي طبعته دارة الملك عبدالعزيز في رحلة عودة الملك عبدالعزيز من مكة إلى الرياض عام ١٣٦٥هـ: «من مكة إلى الرياض وصلنا إلى المويه، قرية



بعض الغرف الداخلية



قصر المصمك يستعيد ذاكرة الشعار الوطني

يستقبل الزوار في قصر المصمك بالرياض ..

معرض «سيفين ونخلة» يروي قصة الشعار الوطني .

وبروشور يوثق مشاركة السعودية في إكسبو 1970 أوساكا، اليابان. أربع سنوات من البحث يقول عبد الله الكنانى القيم الفني على المعرض : أن المعرض كان نتيجة لأربع سنوات من البحث المكثف، حيث قام بجهود كبيرة مع صديقه محمد الرويس لجمع الوثائق والمقتنيات التي تروي قصة الشعار الوطني السعودي. يشعر الكنانى بالفخر والفرح بمشاركة هذا البحث مع الزوار، خاصة في مكان مهم مثل قصر المصمك. مقتنيات نادرة

يضيف الكنانى أن هناك مقتنيات معينة أثارت مشاعره، مثل الوثائق الأقدم للشعار التي تُعرض نادرًا. أحد هذه الوثائق هو جواز سفر يعود لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في منتصف العشرينات



طبق مائدة ملكية منقوش عليه الوثائق بالدود عبدالعزيز آل سعود وشعار السيّفين والنخلة

عبدالعزیز -طيب الله ثراه- ، إضافة إلى مقتنيات ذات بعد دولي مثل كتاب للمعماري كينزو تانغه

متابعة : عبدالرحمن الخضيري وأحمد الغر

يوصل معرض "سيفين ونخلة: أرشيف الشعار السعودي" في متحف قصر المصمك بالرياض استقبال زواره حيث يستمر المعرض في تقديم رحلة شاملة حول الشعار الوطني السعودي من عام 1932 حتى صيغته الحالية. ويضم المعرض 245 قطعة مختارة بعناية من أصل أكثر من 3000 وثيقة جاءت من مصادر متنوعة، بينها مجموعات أرشيفية خاصة، مزادات، ومقتنيات تم توثيقها وجمعها خلال أربع سنوات من البحث. من بين هذه القطع، أول ظهور رسمي للشعار في جواز السفر السعودي، وصحن من المائدة الملكية الخاصة بالملك





سيفين ونخلة.. أيقونة المملكة في رحلة من الأرشيف إلى الحاضر

للتنقل بالمعرض إلى مدن أخرى. يذكر أن هيئة المتاحف افتتحت معرض «سيفين ونخلة: أرشيف الشعار السعودي» في متحف قصر المصمك بالرياض مساء السبت 23 أغسطس 2025 ويستمر المعرض حتى 21 نوفمبر 2025، مقدماً للزوار رحلة شاملة تتبّع مسيرة الشعار الوطني منذ عام 1932، وحتى صيغته الحالية، في إطار يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

ويأتي اختيار متحف قصر المصمك لاستضافة المعرض لما يحمله من رمزية استثنائية في التاريخ السعودي، إذ ارتبط اسمه بواقعة استرداد الرياض عام 1902 على يد الملك عبدالعزيز، وهي اللحظة التي شكلت نقطة التحول الكبرى في مسيرة توحيد المملكة، حيث

مرحلة التأسيس، مما يعزز حضور المعرض كامتداد لذاكرة المكان. ويساهم المعرض في تعزيز الوعي بالهوية الوطنية من خلال عرض الشعار عبر مراحله المتعددة، وكيف ساهم الشعار في صياغة صورة المملكة أمام نفسها وأمام العالم. وهو بذلك يفتح نافذة على أهمية الأرشيف كجزء من بناء الهوية، حين يتحول حفظ الوثائق والرموز البصرية إلى فعل وطني يعزز الوعي بتاريخنا ويمنح الأجيال القادمة أدوات لفهم هويتها واستشراف مستقبلها.

خطط مستقبلية

في هذا يضيف الكنانى هناك خطط لتطوير المعرض في المستقبل، تحويل المشروع إلى كتاب وموقع إلكتروني تفاعلي، وهناك نية



عبد الله الكنانى القيم على المعرض :

هناك خطط لتطوير المعرض في المستقبل، لتحويل المشروع إلى كتاب وموقع إلكتروني تفاعلي

الميلادية، والذي يحمل رمزاً مهماً قد يكون أسهم في غرس بذرة ظهور شعار السيّفين والنخلة. دعم وزارة الثقافة

كما يشكر الكنانى وزارة الثقافة على دعمها لنشر مقدمة شاملة عن الأرشيف في قصر المصمك، الذي يعد أهم موقع مرتبط بقصة الشعار وتوحيد المملكة. يقول الكنانى إن هذه الرحلة كانت مهمة جداً في حياة أرشيف السيّفين والنخلة، حيث تمكنوا من مشاركة قصة وطنهم مع الزوار.

وعن تجربة الزوار يضيف الكنانى أن الزوار يشعرون بسعادة حقيقية عند زيارة المعرض، حيث يمكنهم رؤية المقتنيات النادرة والتعرف على قصة الشعار الوطني السعودي، ويشعر الكنانى أن المعرض يعد تجربة غامرة ومؤثرة، حيث يجد الزوار أنفسهم جزءاً من هذه القصة قصر المصمك " رمزية وطنية "

اختير قصر المصمك لاستضافة المعرض نظراً لرمزيته الوطنية العميقة بوصفه نقطة انطلاق لتوحيد المملكة. يضيف القصر قيمة للمعرض بكونه شاهداً على



في قصر المصمك.. سيفين ونخلة يستعيد مسيرة الشعار الوطني



ساعة يد رولكس تحمل الشعار السعودي واسم الملك فهد رحمه الله



المعرض يروي مسيرة الشعار الوطني بين التاريخ والوجدان

التي مرّ بها الشعار عبر العقود. وتشمل التجربة التفاعلية للمعرض عروضاً بصرية وأفلاماً تحريكية، تتيح للزوار تأمل تطور الشعار الوطني ورصد جمالياته المتجددة، بما يعكس قدرته على التكيف مع التحولات الاجتماعية والثقافية، وفي الوقت نفسه ترسيخ حضوره كأيقونة جامعة تمثل قيم المملكة ووحدتها.

وأكدت هيئة المتاحف أن تنظيم المعرض يأتي ضمن جهودها لحفظ الإرث الثقافي وتعزيز الوعي العام بأهمية الهوية الوطنية، مشيرة إلى أن الشعار الوطني، بما يحمله من رمزية السيفين والنخلة، لا يمثل شكلاً بصرياً ثابتاً فحسب، بل هو سجل حي يعكس مسيرة الدولة وتطلعاتها عبر الأجيال.

عن التحولات التي رافقت هذا الرمز عبر العقود، بينما تتيح العروض التفاعلية والأفلام التحريكية للزائرين فرصة تأمل جمالياته المتجددة، بوصفها انعكاساً لقدرة الهوية الوطنية على التكيف مع المتغيرات دون أن تفقد جوهرها.

ويستند معرض «سيفين ونخلة» إلى بحوث دقيقة بالتعاون مع خبراء ومختصين في مجالات التاريخ والتصميم، ليقدّم قراءة متعمقة للشعار الوطني، ليس بوصفه مجرد عنصر بصري يزيّن الوثائق الرسمية، بل كرمز متجذر في الوجدان الجمعي، يعكس دلالات الهوية الوطنية والإرث الثقافي السعودي. ويعرض المعرض مجموعة مختارة من الوثائق الأصلية والقطع الأرشيفية النادرة، إلى جانب أعمال فنية وتصميمية تُظهر التحولات

تحويل في العقود الأخيرة إلى متحف وطني يستقبل الزوار من داخل المملكة وخارجها ليعرض عبر قاعاته ومقتنياته مسيرة تأسيس الدولة السعودية الحديثة.

المعرض لا يقدّم الشعار الوطني في بعده الشكلي فحسب، بل يتعامل معه بوصفه نصاً بصرياً مفتوحاً، تتقاطع فيه دلالات الهوية ورموز الانتماء. فمنذ اعتماد أول صيغة له عام 1932م وحتى شكله الراهن، ظل الشعار بما يحمله من أيقونة السيفين المتقاطعين تحت نخلة باسقة مرآة لمسيرة الدولة السعودية، واستعارةً بصرية تجمع بين العزيمة والخصب، بين القوة والرخاء.

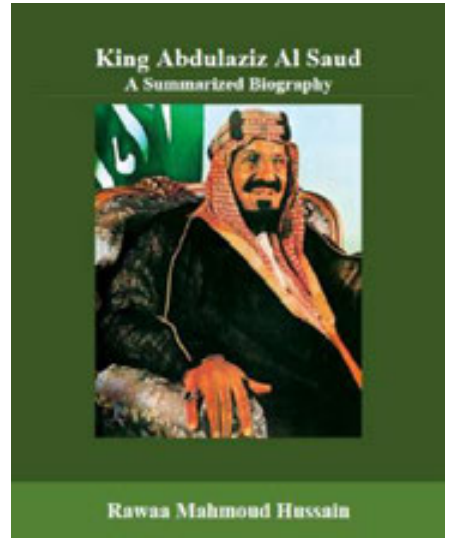
وتكشف الوثائق الأصلية والقطع الأرشيفية النادرة المعروضة، إلى جانب الأعمال الفنية المعاصرة،



حديث
الكتب

كتاب جديد صدر في الولايات
المتحدة الأمريكية ..

سيرة موجزة للملك عبد العزيز باللغة الانجليزية .



اليمامة — خاص

في لحظة تاريخية من تاريخ العالم، منتصف القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين الميلادي يظهر الملك عبد العزيز ال سعود ليواجه أحداثاً مفصلية متعلقة بشعبه ووطنه وأمته. كتب الكثيرون الكتب والمقالات والدراسات عن الملك المؤسس تناولت جوانباً مختلفة من سيرته، لكننا أمام محاولة جديدة لقراءة سيرة الملك المؤسس من منظور مختلف هذه المرة.

فقد صدر مؤخراً للدكتور رواء محمود حسين كتاب جديد بعنوان (الملك عبد العزيز ال سعود: سيرة موجزة) باللغة الإنجليزية، والكتاب من إصدارات The Wise Book Center LLC في بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

يسعى الكتاب إلى تسليط الضوء على جهود الملك عبد العزيز وعطاءه لبلاده وأمته. سيلاحظ القارئ للكتاب إنجازات الملك الراحل المؤثرة في مختلف المجالات: الدينية والاجتماعية والتعليمية والصحية والعلمية، وغيرها. ويأتي الكتاب في إطار اهتمام المؤلف بالدراسات عن المملكة العربية السعودية وتاريخها عموماً، وتاريخ الملك عبد العزيز ال سعود خصوصاً. يتضمن الكتاب خمسة فصول، يدرس الفصل الأول منها جانباً من سيرة الملك عبد العزيز ال سعود. أما الفصل التالي فيبحث في الجهود التي قدمها الملك عبد العزيز لرعاية مكة المكرمة والمدينة المنورة من ذلك تأسيسه للنظام الإداري الجديد لمكة والمدينة المنورة. والجهود المبذولة لإعمار الحرمين الشريفين، ومن ذلك إنشاء سبيل ماء زمزم لتوفير الماء

عبد العزيز للتعليم والعلماء. فيسلط الضوء على جهود الملك عبد العزيز في استقطاب الكفاءات العلمية إلى المملكة، وتأسيس النظام التعليمي الجديد في المملكة العربية السعودية وتطويره، وسن القوانين التعليمية الجديدة التي توطر تطوير التعليم. كما يظهر اهتمام الملك عبد العزيز بالكتاب وطباعته ونشره.

يتناول الكتاب أيضاً التطور العلمي في ضوء رؤية الملك عبد العزيز ال سعود، ويشرح جهوده في توفير وسائل النقل الحديثة في مدن المملكة العربية السعودية المختلفة، ومن ذلك تأسيسه للنواة الأولى لفرق الدفاع المدني (فرقة إطفاء الحرائق)، وارسال الوفود والبعثات إلى الخارج من أجل اتقان العمل على مهارات تقنية جديدة بدأ العالم يشهدها آنذاك مثل التلغراف والراديو والهاتف، فضلاً عن تدريب الكفاءات السعودية على استخدام المكائن والمعدات الحديثة من أجل العمل على تطوير المجتمع السعودي والمملكة بشكل عام.

يتناول الكتاب أيضاً تأسيس نظام الرعاية الصحية في عهد الملك عبد العزيز، إذ شهد عصر الملك عبد العزيز ال سعود تطوراً كبيراً في القطاع الصحي، تمثل هذا التطور في سن القوانين المتعلقة بالصحة والرعاية الصحية، وتوفير المستلزمات التي يحتاجها هذا القطاع في المملكة العربية السعودية.

إذاً، فالكتاب يحاول أن ينقب في جوانب تكشف أبعاداً جديدة في شخصية الملك عبد العزيز ال سعود، الملك والقائد والإنسان، مستهدفاً أن تتجه الدراسات والأبحاث إلى هذه الجوانب الدينية والإنسانية والاجتماعية في حياة الملك المؤسس وجهوده.

للحجاج والمصلين سنة 1345هـ/1927م، وتأسيس مصنع كسوة الكعبة، و تصنيع باب الكعبة من الخشب الجاوي المطعم بالذهب والفضة في عام 1944م - 1363هـ وتم تركيبه في عام 1366هـ. ومن ذلك، إنشاء مظلة في منطقة المسعى لحماية الزائرين من حرارة الشمس سنة 1947م - 1366هـ. كما قام الملك عبد العزيز بتعيين العديد من أبرز العلماء في مكة المكرمة للقيام بالمهام الدينية ومنهم الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع، وغيره. من الخدمات المهمة التي حصلت في عهد الملك عبد العزيز طباعة المصحف الشريف، والذي سمي بمصحف مكة، عام 1940م، وكانت هذه هي المرة الأولى على الإطلاق التي يتم فيها طباعة المصحف الشريف في المملكة العربية السعودية. كما اهتم الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة اهتماماً بالغاً من النواحي العديدة: الإدارية والعمرائية والخدمية فضلاً عن الدينية. ويتناول الكتاب علاقة الملك عبد العزيز بالمجتمع، ويعطي فكرة عن الثقافة السعودية قبل وبعد الملك عبد العزيز، وما قدمه الملك عبد العزيز من خدمات للشعب. ومن أجل تقديم صورة وافية عن ذلك، كان لابد من تقديم صورة عن المجتمع السعودي قبل عهد الملك عبد العزيز وبعده، لكي تتضح عند القارئ جهود الملك عبد العزيز الاجتماعية. فقد نقل الملك المؤسس المجتمع السعودي من الفرقة إلى الاجتماع ومن الصراع إلى السلم العام، ومن الانقسام المجتمعي إلى الوحدة الاجتماعية. حيث أصبح المواطنون والمقيمون والزوار للمملكة يلمسون هذا الأمن والسلم العام خصوصاً في مواسم الحج.

يتناول الكتاب أيضاً رعاية الملك



أعلام في الظل



محمد بن عبدالرزاق
القشعبي

ثلاث حوادث أمنية من الذاكرة.

قبل استقرار الأمن..

لجمع الحطب تكلم معه حارسه، قائلاً: هل لك أولاد؟ قال له: نعم، فرد عليه هل تستطيع الجري لو فككت وثاقلك؟ قال ربي سيعينني، ثم أردف لو فككتني ونجوت من هذه المحنة فسوف أغنيك إن الله أغناك، فقال له حارسه البدوي (الحنشولي) سوف أرخي لك الحبل الذي ربطت به وسوف أذهب لأحضر شيئاً لأحفر به الحفرة فإذا رأيتني بعيداً فاهرب وسوف أناديهم ليلحقوا بك ولو لم أفعل هكذا فسوف يأكلونني بدلاً منك، لاتهامي بالتواطؤ معك، فطلب منه شربة ماء ليبل ريقه، إذ إنه لم يذقه منذ الصباح الباكر، فكلما طلب منهم رشفة مما يحمله لهم من ماء على كتفيه يرفضون بدعوى أن لحمه يخرب إذا شرب الماء. علل رفضه بأنه لو شرب سوف لا يستطيع الجري، المهم أطلق ساقيه للريح كما يقال وعندما وصل إلى رأس الكثيب من الرمل (الطعس) صوت لهم حارسه بأن الحضري (إنحاش) هرب، وأخذ يصرخ ويلطم وجهه ويركض نحوه مثلهم، على ضوء القمر.

تقول جدتي: بأن الهواء كان بمواجهته فكان كلما اعتلى رأس كثيب (عرقوب أو طعس) من الرمل أخذ يملأ كفيه من الرمال يقذف به عليهم ليعمي عيونهم مع اندفاع الهواء ناحيتهم، بعد حوالي الساعة سمعوا صوت السانية وحنين المحالة وأصوات مجموعة يغنون أثناء حصادهم الزرع في إحدى الغُقل - قرى الزلفي الشمالية - وهي المنيزلة فبدأوا بالتراجع، ما عدا من يبحث عن سلامته، والذي وصل فيما يذكر في الهزيع الأخير من الليل وأحد الفلاحين (يغبش) يسني ليسقي نخله قبيل صلاة الفجر، رفع والدها صوته منادياً بهلع شديد يا عبدالله أنقذني، وكانت آخر كلمة يتذكرها وإذا به يسقط مغشياً عليه، ركض له صاحب المزرعة يبحث عنه على ضوء القمر، وعندما عثر عليه وجده

الحجاز، وتعرض الحجاج لاعتداء - قطاع الطرق - وسلبهم بعض ما يحملونه. أما القصة الأولى والتي سمعتها من جدتي لأمي لولوة العبد الله البدر والذي أصبح اسمها بعد الاعتداء على والدها (لولوة العباد) وسمعتها من غيرها وآخرهم حفيده الدكتور حمود البدر أمين عام مجلس الشورى الأسبق. تقول جدتي: إن والدها (عبدالله البدر) قبل حوالي قرنين من الآن، ذهب للبحث عما يمكن جلبه علفاً للماشية ف (تزهَّب) وأخذ معه بعض التمرات بـ (محثله) وقليلاً من الماء بـ (عكة) وذهب إلى منطقة شرقي جزرة شمال الزلفي - وبها يلتقى جبل طويق ونفود الثويرات - على بعد حوالي ٢٥ كم من بلدته (العقدة)، وكان يهدف من ذهابه إلى البحث عن مكان العشب والحشيش من العرفج وغيره ليتمكن من معرفة مكانه، تمهيداً لبعث من يحشه ويحضره لمواشيه لقاء أجر معين. وما كاد يصل إلى هناك ويجد العرفج والصبط المغربي إلا وتقافز مجموعة من قطاع الطرق (الحنشل) من بين الشجيرات وكانوا (يسبرونه) وينتظرون وصوله على أحر من الجمر، وما أن أمسكوا به إلا وسقطت التمرات التي معه وتقاسموها بينهم بنهم شديد، وخلعوا عنه ثوبه وعلقوا (قرب) الماء على كتفيه وبدأوا يضربونه بالعصي ليسير أمامهم من الصباح الباكر إلى قرب العشاء، وكان يعرف المنطقة أكثر منهم، فيقول إنهم توقفوا بـ (نقرة) بالقرب من عقلة (عشيرة) بنفود الثويرات، شرق عقلة (المنسف) وربطوه وتركوه بحراسة أحدهم وذهبوا لجمع الحطب بالقمر تمهيداً لشويه وأكله، وكلفوا من يحرسه بحفر (زبيه) حفرة سيتم إشعال النار بها وإلقاؤه بها حتى ينضج لحمه، وكانوا يسألونه هل لحم الأدمي أحسن أم لحم الحمار؟ فقد كان عشائهم بالأمس حماراً. بعد ذهابهم

استجابة للدعوة الكريمة من وزارة الداخلية للمشاركة في ندوة حوار (الأمن والتاريخ) يوم الخميس 18/سبتمبر ٢٠٢٥م، بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة فقد ارتأيت الحديث عن ثلاث حوادث أمنية - قبل توحيد المملكة: الأولى: قبل نحو مئتي سنة عند خطف والد جدتي (عبد الله البدر) من قبل قطاع الطرق، ومحاولة ذبحه وشويه لولا عناية الله . الثانية: تعرض والدي عبد الرزاق القشعبي وأعمامي لإخوان «من طاع الله» وهم في طريقهم للرياض لطلب العلم قبل نحو 125 سنة. والثالثة: بعد دخول الملك المؤسس

السنة التي ذكرها. [أتوقع أنها قبل توحيد المملكة وبعد دخول الملك عبدالعزيز الحجاز].

كانوا خارجين من المسجد الحرام بعد صلاة العصر وكان والذي معه قائده (عبد العزيز المسعود) وكان يسير بجوارهم جلالة الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - فسأل والذي كيف أحوال حجاج أهل الزلفي؟ فقال له والذي: أمورهم طيبة وعلى ما يرام والحمد لله. ثم يقول والذي: رويت للملك ما حدث معي فقلت له: أننا في أثناء الطريق وعندما وجبت صلاة المغرب قام بعض الحجاج بجمع الحطب للتدفئة بعد الوضوء.

وبعد الوضوء جلسنا حول النار كالعادة وكنت وضعت على كتفي

«مزويه» تشبه «البشت» مصنوعة كطريقة بيت الشعر ثقيلة وتدفي أكثر من البشت. وكان أحد قطاع الطرق يراقب الوضع. يسمونهم «الحنشل» فأتى مسرعاً دون أن يراه أحد لأن الظلام قد حل. فقام بخطف «المزويه» من على كتفي واستمر يعدو بسرعة كبيرة، ولم يتمكن أحد من اللحاق به.

يقول والذي: فلما أكملت «السلفة» أي القصة التي حصلت أثناء الطريق، كان الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - ممسكاً بعضاً من أنواع الخيزران من الحجم الغليظ، وكان يقوم بوضع طرفيها حتى يقترب من بعضها فتكون العصا على شكل دائرة تقريباً. ثم قال لوالدي: «إن شاء الله وفي القريب العاجل سيحج الحاج من أي مكان حتى يصل مكة لا يلتفت خائفاً إن شاء الله».

يقول والذي: والله ما هي إلا سنتين تقريباً حتى تحقق ما قاله الملك. وهذا من فراسته وبعد نظره وتفاؤله بالمستقبل بعد اعتماده على الله عز وجل ثم حسن نواياه.

الختام: والآن وقد أنعم الله علينا بالأمن والأمان والصحة بالأبدان، وأبدل خوفنا بما نعيشه الآن من رغد في العيش وأمن وصحة بفضل الله ثم بما تقدمه الدولة للوطن والمواطن من خير عظيم فلنحافظ عليها من الزوال.

والسلام عليكم



وأنهم تأخروا في الوصول للرياض مما حمل والذي - الله يرحمهم كلهم - على اللحاق بهم وأنه قد وجدهم بالمجموعة، والكلام ليس بعيداً عن الحقيقة ولكن الصحيح أنهم وبعد خروجهم من المجموعة وقربهم من سدير وكان والدك فوق الجمل الوحيد الذي يحمل أمتعتهم (زهابهم) وأعمامك يمشون خلفه وإذا بـ (إخوان من طاع الله) القوم يهجمون عليهم وحصل إطلاق نار فخاف (جفل) البعير وهرب بأقصى سرعته ووالدك متمسك بالشداد بكل ما يستطيع من قوة وهو لا يدري إلى أين يتجه بعيره، وأخيراً دخل به لـ (هيش) - نخل مهمل - في مدخل المجموعة، وكانوا قبل سفرهم بضيافة الشيخ عبد المحسن التويجري مدير المالية، فوجدوا بعيراً عليه شخص لا يرى (أعمى) فأخذوه لمسؤول المالية فعرفه واستضافه مرة أخرى وأحسن وفادته وأرسل من يبحث عن أخوته ووجدهم قد سلبوا كل ما معهم بما فيها ملابسهم فأعيدوا لرفيقهم، وبعث أحد رجاله للثوير يبشر والذي - عبد المحسن - بسلامتهم، فذهب والذي لهم وصادف أن وصل المجموعة وقت صلاة الجمعة فوجدهم واطمأن عليهم ورافقهم حتى وصولهم للرياض.

القصة الثالثة: يروي أخي عبداللطيف عن والدنا أنه بعد موسم الحج في سنة من السنوات... التي لا يعرف بالتحديد

بين الحياة والموت، بحث عما يستر عورته وتمرة يمرسها لينقطها بحلقه، عل الحياة تعود إليه، لم يجد ما يبحث عنه لشحها ولكنه وجد (رب عكاك) وهو ما علق بـ (العكة) من بقايا السمن أو العسل، حمله إلى داخل منزله، وألبسه ثوباً إذ أنه كان عارياً كما ولدته أمه. بعد يومين بدأ يعود إلى الحياة تدريجياً، فأخذه على حمار إلى (العقدة) حيث أولاده وأخوته يبحثون عنه.

بعدها أصبح كثير التعبد ويبقى بالمسجد يدعو الله ويشكره فأطلقوا عليه اسم (غباد) بدل عبدالله. ولهذا انقسم عدد من الأسرة تدعى العباد والأخرى البدر. وبعد أكثر من مائة وخمسين عاماً عادت الأسرة لاسمها الأول.

كان لوالدها (عباد) بستان به أنواع شتى من النخل، وفي كل موسم صرام للتمر يأتي البدوي (الحنشولي السابق) الذي أطلق سراحه بجملين ويحملهما له بأفضل أنواع التمور وغيرها من القمح أو ما يتوافر من قرع وغيره. حاول أبنائه طرده، ولكن والدهم أقسم عليهم بأنه مازال على قيد الحياة فله الحرية المطلقة بأخذ ما شاء، (فلا يعدل الروح شيء). ولهذا أصبح الآن عندما يريد أحد من أهالي الثويرات أن يدعو على عدوه أن يقول له (يمال بريزة عباد).

القصة الثانية: رواها لي العم عبدالله العبدالمحسن قائلاً: إن والذي عبدالرزاق راح يطلب العلم مع أعمامك بالرياض.



حديث الكتب

أ.د. صالح الشحري

@saleh19988

تشمل خطبه ومعاهداته ورسائله..

حضور الملك المؤسس في مجلة المنار خلال 33 عاماً.

والمقطم، وفئات من المسلمين ترى أن خروج العالم الإسلامي من أزماته يرتبط بالتغريب واحتذاء النموذج الأوروبي. جاءت المنار برسالة إصلاحية تجديدية تركز على العقيدة والدين و تعمل على توفير الحلول الشرعية العملية لمشكلات العالم الإسلامي التي تراكمت في عصور التراجع و الجمود. وصار للمجلة تأثير واسع في كافة بلاد المسلمين، ومثالا يُحتذى في الصحافة في العالم الإسلامي.

كانت المنار تؤيد إصلاح الخلافة العثمانية و بقاءها، و لكن دخول العثمانيين الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا كانت نذيراً بانهيائها وتفكك العالم الاسلامي، هنا نبعت عند رشيد رضا فكرة تأييد الثورة العربية في الحجاز على أمل أنها ستحمل العالم الإسلامي أو على الأقل ستحمي الجزيرة العربية من المد الاستعماري، تواصل مع الشريف حسين وناصره وناصحه ولكنه أخذ في التشكك في قدراته وأطماعه، عندها رأى أن المسلمين قد ابتلوا بالتيار التركي العنصري، ثم ابتلوا بالشريف حسين الذي جعل وأولاده العرب " سلعا يبيعونها الإفرنج ليكونوا ملوكا في ظل دولتي الاستعمار الكبيرتين " وعند نهاية الحرب العالمية الأولى دعا إلى " إنقاذ الحجاز من إحداد الحسين بالظلم فيه وجعله قطرا حرا حياديا بضمان العالم الإسلامي " ، وخص بدعوته الإمام عبد العزيز العزيز سلطان نجد والإمام يحيى حميد الدين ملك اليمن. إلا أن الأيام برهنت له أن الملك عبد العزيز هو من تُعقد عليه الآمال، لأنه " أنقذ الحجاز وأمنه تأميناً لم يسبق له نظير إلا في صدر الإسلام "، وقال في مقام آخر أنه كان متأثراً بدعاية الدولة العثمانية التي أظهرت أن الوهابيين فرقة مبتدعة، لكنه قرأ عن دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب وتأكد من حقيقة

استقلال ووحدة الجزيرة العربية لتصبح مركزاً تجتمع حوله أقطار العالم الإسلامي، لتحقيق من خلال ذلك استقلالها واستعادة دور العالم الإسلامي القيادي بين التكتلات الدولية.

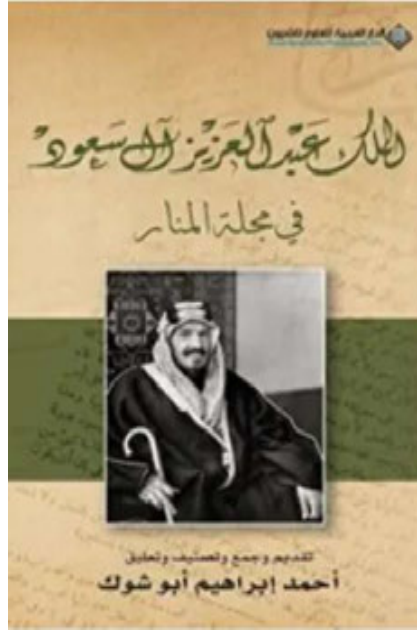
ينظم الكتاب على أربعة محاور، الأول حول مجلة المنار وصاحبها والقضايا التي تبنتها خلال عمرها الذي بلغ سبعة وثلاثين عاماً، المحور الثاني يقدم محطات من سيرة الملك عبدالعزيز التي أسست عليها المنار مفردات تأييدها له، ومهاجمة خصومه الذين تأمروا مع المستعمر الذي أدى بهم إلى إضاعة مصالح المسلمين، المحور الثالث يحلل الوثائق التي وردت في المنار، وطبيعة الرسائل التي بثتها المنار من خلال عرضها لهذه الوثائق، وتأثيرها على الحراك السياسي القائم، وعرض الواقع التاريخي الذي أسهم في بلورة موقف المنار المؤيد للملك عبدالعزيز ودعوته السلفية، ومساندته لقيام المملكة العربية السعودية. والمحور الرابع توثيق وتراجم تتعلق بالأحداث والشخصيات التي مرت من خلال الكتاب.

محمد رشيد رضا صاحب المنار، سوري ولد في نواحي طرابلس، تنتمي أسرته إلى الحسن بن علي رضي الله عنه، دارس للشريعة مهتم بتطبيقها، تطور فكره مع قراءاته لمجلة العروة الوثقى، فحاول الالتقاء بالسيد جمال الدين الأفغاني في الاستانة ولكنه لم يلقه، فانتقل إلى القاهرة حيث أصبح من تلاميذ الشيخ محمد عبده، طرح على أستاذه فكرة إنشاء مجلة اسلامية تبحث في " فلسفة الدين وعلوم الاجتماع والعمران " ، وهكذا جاءت المنار لتسد فراغا كبيرا في مجال الصحافة الإسلامية التي تراجعت بعد انتهاء مجلة " العروة الوثقى ". كانت التيارات الفكرية في العالم العربي تدور حول فئات علمانية ربطت مصالح العالم الإسلامي بالمستعمر، مثل من تحلق حول مجلات المقتطف

قام مؤلف الكتاب د أحمد إبراهيم أبو شوك بجمع كل ما نُشر في مجلة المنار عن السعودية والملك عبدالعزيز، وتضمن ذلك مقالات صاحب المنار محمد رشيد رضا، وخطب الملك عبدالعزيز والملك سعود عندما كان وليا للعهد، والأخبار المهمة عن الدولة السعودية، والمعاهدات والرسائل بدءاً من عام 1902 حتى عام 1935، ويخرج قارئ الكتاب بانطباع أن مجلة المنار كانت صوتاً قوياً للملك عبدالعزيز في العالم العربي والإسلامي.

يري البعض أن محمد رشيد رضا قد تناقض مع نفسه حين انتقل من المدرسة الفكرية للشيخ محمد عبده إلى المدرسة الفكرية للسلفية للشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولكن المؤلف يبين أن الرجل كان منسجماً مع نفسه وفكره، فقد ناصر حركة الاتحاد والترقي في تركيا ضد السلطان عبد الحميد ظناً أنها حركة إصلاحية، لكن توجهات الحركة العنصرية الطورانية جعلته يفقد الثقة فيهم، فتحول إلى تأييد الشريف حسين في مكة آملاً أن يتمكن من قيادة العالم الإسلامي بعد تداعي الحكم العثماني، لكنه سرعان ما اكتشف عدم كفاءته القيادية، وتبعيته للإنجليز، ثم تواصل مع الملك عبد العزيز فوجده جديراً بأن يعلق عليه آماله في التصدي للتحدي الاستعماري الأوروبي، وتحقيق

دخولها، لكنه يريد الحفاظ على الناس حتى تستسلم تلقائياً، ويؤكد نفي كل الأكاذيب التي تزعم هجوم النجديين على الروضة الشريفة، وأن الملك عبد العزيز يفتدي الروضة بسلطانه وبنيه وروحه. وعقبت المنار بمقال مؤيد لما جاء في البيان، وأكدت ثقتها بالملك عبد العزيز وعنونت المقال (بين السلطان العامل الصامت - وملوك الدعاية القوالين) . وتقصد بالعامل الصامت الملك عبدالعزيز. كذلك نشرت المنار مقالا طويلا بمناسبة إعلان الملك عبد العزيز سلطانا على الحجاز، فصلت فيه عن تاريخه وتوحيده أرجاء الجزيرة وعقيدته، وصلاحيته لحكم الحجاز على عكس الشريف وأبنائه الذين تحالفوا مع البريطانيين، ووصفتهم بأنهم بهذا التحالف غاشون لأمتهم العربية والإسلامية، وقالت إنهم رهنوا مستقبل العرب للإنجليز. وبعدها نشرت مقالا خريبا طويلا يذكر أن أهل الحجاز قد بايعوا السلطان عبدالعزيز ملكا على الحجاز، وكان السلطان يرغب في أن يترك ذلك لانعقاد مؤتمر إسلامي عام يقرر في مسألة حكم الحجاز، لكن زعماء الحجازيين وقادتهم رأوا أن لهم وحدهم القرار فيمن يتولى أمورهم، وأما باقي المسلمين فالذي يعينهم هو إقامة الشرع والعدل والأمان للحجاج، وقد رأي علماء نجد أن على السلطان أن يستجيب لما فيه طاعة الله ورسوله فوافق السلطان وبايع الناس. وكتب رشيد رضا مقالا بعد أن سجل كلمات الملك وخطبه قال فيه: إنه كان يفضل لو تم الأمر من خلال المؤتمر الإسلامي، ولكنه وافق بعد أن عرف الظروف الناشئة، وإصرار عرب الحجاز وعلماء نجد والظروف الدولية. وذكر رشيد رضا أنه بعد أن استمع إلى حافظ وهبه مندوب السلطان في مصر، فإنه رأى أن ما حصل إنما كان بناء على سياسة الأمر الواقع، وأن وحدة الحجاز ونجد حاجة مهمة للعالم الإسلامي. ثم نشرت المنار اعترافات الدول بالدولة الناشئة أولها الاعتراف السوفييتي ثم الانجليزي ثم الفرنسي والإيطالي، ودعا صاحب المنار كل الدول الإسلامية وعلى رأسها مصر إلى الاعتراف بالدولة السعودية والتعاون معها. مادة الكتاب تصلح تاريخاً لمرحلة تأسيس السعودية، وجهاد الملك عبد العزيز لتوحيدها، واستقلالها، رحم الله الملك المؤسس وصديقه رشيد رضا صاحب المنار.



قد تعجل الأمر، وأن السلطنة تتفق مع الهند ومصر في وجوب عرض الأمر على مؤتمر إسلامي تمثل فيه جميع الأقطار الإسلامية ويختارون من بينهم من يحسن القيام بأمر الخلافة.

وفي عام ١٣٤٢ أيضاً نشرت المنار تقريراً عن اجتماع الملك عبدالعزيز بالعلماء وقادة الجند. ورؤساء القبائل، كان هؤلاء يطلبون الأذن بالحج من الملك، ورأى الملك أن يؤجلوا الحج إلى العام القادم لكي يتشاور مع قادة البلاد الإسلامية، خاصة وأن الادعاءات ضد نجد وأهلها قد تفاقمت من قبل الشريف، فأصبح الملك يخشى أن يثير حسين الشر على أهل نجد خلال الحج فيحدث ما لا تحمد عقباه، وهنا استشار الملك العلماء فوافقوه على رأيه تجنباً للفتنة.

وبعد دخول الملك عبد العزيز مكة وحصاره عليا بن الحسين في جدة، أرجف أبناء الشريف في الخارج يدعون الناس إلى عدم أداء حج الفريضة هذا العام لأن الحجاز لم يعد آمناً وادعوا أن مكة في مجاعة، نشرت المنار بياناً من الملك عبد العزيز يطمن المسلمين على الأمن والأمان ويتعهد فيه بالقيام على أمر الحجاج، وقد جهزت الحكومة موانئ القنفذة والليث ورابغ لنزول الحجاج، وفتحت الباب للجمعيات الخيرية الراغبة في العمل بمكة. ويطمئنهم بأنه يطبق الشريعة الإسلامية اقتداء بالسلف الصالح وأئمة المذاهب الأربعة، كما يقول بأنه اكتفى بحصار المدينة وكان قادراً على

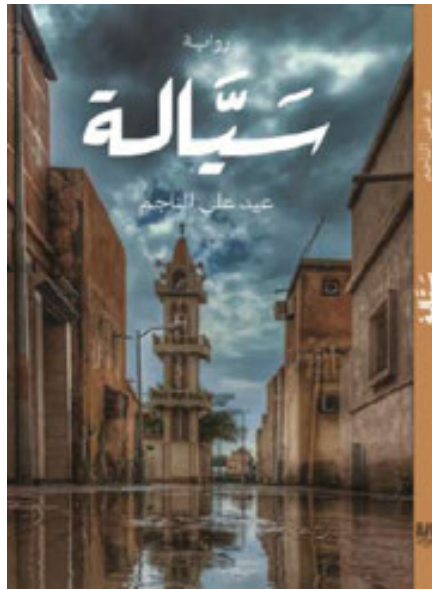
أمرهم في أنهم متبعون السلف مناصرون للسنة النبوية. في مرحلة مبكرة دعا رشيد رضا الدولة العثمانية العليا إلى تأييد آل سعود، لأنهم أعلم وأرحم بينما ابن رشيد "أجهل وأظلم" وقال إن تأييد الدولة العليا لابن سعود ستجعله موالٍ لها. بنهاية الحرب العالمية الأولى تبين خطر الاستعمار البريطاني على المسلمين وندد بالإنجليز وأطماعهم لدرجة أن مارك سايكس وصفه بأنه "مسلم صلب متعصب"، وأنه يرى أن سقوط القسطنطينية، يعني نهاية القوة العسكرية التركية، ويستلزم إقامة دولة إسلامية أخرى للحفاظ على هبة الإسلام وكرامته. سدد الإنجليز طعنة مميتة للثورة العربية الكبرى بتقسيم بلاد الشام والعراق بين فرنسا وإنجلترا وتمكين الصهاينة من فلسطين، اعتبر رشيد رضا أن هذه الثورة خدمت الحلفاء في الحرب وأن استمرار أبناء الشريف في التعاون مع الإنجليز إنما هو تأمر على المسلمين. وانعقدت كل أماله على الملك عبد العزيز وسجلت المنار خطبته في موسم الحج التي قال فيها " وإنني أتمنى أن يتم جمع المسلمين وتوحيد كلمتهم، وإنني على استعداد أن أكون أنا وأسرتي كجندي بسيط أجتهد في هذا الشأن، ولن أدخر جهداً في سبيل توحيد بلادتي، وتوحيد أمة العرب، ولست أريد من وراء ذلك جزاء ولا شكوراً". عندما استحكمت الأزمة بين الشريف حسين وسلطنة نجد كانت المنار ترد على ما ينشر في جريدة القبلة الحجازية وجريدة المقطم المصرية من تهجم على سلطنة نجد، وتفند افتراءاتهم. وتنقل ما يكتب من تأييد لسلطنة نجد في صحف إيران والهند، وتشكك في علاقة الشريف وأولاده ببريطانيا مقابل استقلالية قرارات الملك عبد العزيز في نجد، كما نقلت معظم البلاغات التي صدرت عن سلطنة نجد لتوضيح موقفها ولترد على مزاعم الشريف حسين. وفي بلاغ نشرته موقعاً من الأمير فيصل (الملك) عام ١٣٤٢، أوضح رأي السلطنة في موضوع الخلافة فيقول: إن الخلافة ليست وظيفة روحية للتبرك، ولكنها وظيفة سامية، لجميع المسلمين حق النظر فيها، ولا يصح أن ينفرد بها قطر دون غيره، ولذا فإن الشريف حسين



حديث الكتب

ولاء العسس

عندما لبى صبيان «سيالة» نداء الملك عبد العزيز .



والعادات والتقاليد، وتنبئ جوانب من الإرث الثقافي والتاريخي العميق، مُعبّرة عن ارتباط الإنسان بأرضه وهويته. ومن خلال بساطة التفاصيل، تكشف الرواية عمقاً إنسانياً فريداً: تلك اللحظات التي قد تبدو عادية، تحمل معانٍ مختلفة،

فالخوف الذي يعتري الإنسان قد يكون فرحاً لدى آخرين، وهكذا تعلمنا الرواية أن نضج الإنسان يتطلب تقبُّل اختلاف الإدراك، والقبول بأن الحياة

متعددة الأوجه لا حصر لها.

النخلة في الرواية ليست فقط شجرة، بل رمزاً لحكمة الحياة؛ فرغم العناية والحب، قد لا تثمر كما نريد، لا خطأ، بل لحكمة القدر التي لا تملكها أيدينا. والإنسان يمضي في دربه محملاً بالأمل، متعلماً القبول الذي هو أعمق من الاستسلام، هو فهم عدالة الغيب.

أجمل ما في الرواية هو أن الحين ليس عرضاً، بل يسكن في تفاصيلها، ينبعث من صلاة قديمة، من رائحة الخبز، من أصوات الأذان، حين لا يبكي الماضي، بل يُضيء الحاضر، ويجعلنا نعيش الماضي كقيمة روحية.

سيالة ليست سرداً عابراً، بل حكاية تحفر في وجدان الأرض والناس، تعيدنا إلى ذاكرة عميقة لم تدون في الكتب، لكنها حية في أصوات الجدات، في صمت المزارع، في نغمة التلاوة.

الرواية تتناول العلاقة العميقة بين الإنسان والمكان، كيف تشكلت البلدة عبر الأجيال، ليست فقط جغرافياً، بل كياناً اجتماعياً وروحياً، حيث كل حي وكل فريج له ناسه، ويعيشون مع الأرض في توازن متناغم.

تطرح الرواية تساؤلات فلسفية عن إرادة الأجداد: هل زرعوا حياتهم وأحلامهم لتمد جذورها فينا؟ وهل حرصوا أن نعيش بأمان، رغم تقلبات الزمن؟

الحياة تدفعنا لساحات المعارك دون أن نضمن لنا أرواحنا، ولكن قد تضمن لك أن تكون بطلاً مهما تكن نهايتك. إلى صبيان سيالة الذين وقفوا أمام العسكر العثمانيين، وأقسموا بأرواحهم للدفاع عن بلدتهم، ولبوا نداء الملك عبد العزيز في نضاله أمامهم وفي معركة كنزان..

إلى سيالة التي تحدثت عنها جدي عبد الله، وسكنت في قلبه، وعاش سنواته في نعيم نخيلها بمزرعته.. وترك في ذاكرتي إرثاً

من التاريخ لعاداتها وتقاليدها وحياتها الاجتماعية والدينية في فترة حياته وإمامته للمصلين في المسجد..

حين تكتب الذاكرة، لا تسرد مجرد أحداث، بل تبث أرواح من سكنوا المكان وعاشوا تفاصيله.

هكذا كانت سيالة، ليس مجرد فريج هادئ في الأحساء، بل شهادة حية على تاريخ شعبي ينبض في قلوب من عاشوا أو سمعوا حكاياته من أفواه الأجداد.

عيد الناجم يهب روايته لهؤلاء الصبية الذين عبروا حدود الشجاعة، حملوا أقسامهم على الدفاع، وأثروا صفحات المجد

بصمودهم. لكنه أيضاً يكرم سيالة الجد، حيث النخيل والمزرعة والصلاة، حيث يتشابك الحاضر بالماضي، وتتناثر الحكايات

والدروس بين صفحات الذاكرة.

سيالة ليست مجرد رواية، بل رحلة عميقة في ذاكرة زمان ومكان ينبضان بالحياة، رحلة تسرد تفاصيل الحياة اليومية،



مقال

داخل غرفة المعلمات.. حيث تُروى مفاخر الوطن.

غاليه بنت محمد المطيري

مضت تسير بخطوات ثابتة نحونا ، وشعورُ الفخر يسري في جنبات روحها.

أما عينها الناعستان فقد توسطهما بريقٌ خاص يشع حبًا واعتزازًا.

لم أكن أفهم سبب ذلك كله حتى بدأت بالحديث قائلة:

• «أتدرون أين كنْتُ بالأمس؟!»

لم تنتظر استفسارنا عن سؤالها، بل تابعت تقول:

• «كنْتُ في المستشفى».

ساد غرفة المعلمات شيءٌ من الاستغراب، وتعالَت همهمات متلعثمة:

• «حمالك الله، ما بك؟».

لكنها لم تلتفت إلى استفهامنا ذاك، بل مضت تروي بفخر وإن شابه شيء من الحزن في نبرتها:

• «لقد كنْتُ أدرّس طالبةً ممن تطول إقامتهم في المستشفى بسبب ظروفهم الصحية.

وقد أبلغتُ أن عملي يقتصر على هذه الطالبة، فأعطيها دروسها كما تشاء، وألا أثقل عليها، وأن أدرسها في الوقت الذي يريدها».

ثم أردفت بنبرة اعتزاز:

• «فهل هناك وطن مثل وطني؟! وهل هناك عزٌّ وفخر يعادل فخري بانتمائي إلى المملكة العربية السعودية؟! وطنٌ يرعى أبنائه رعايةً لا تستطيع الكلمات أن تصفها».

عندها انبرت زميلة أخرى تقول:

• «لقد انتدبتُ العام الماضي لتدريس طالبة مريضة من دولة عربية، فخير وطننا لم يقتصر على أبنائه فقط، بل شمل كل مقيم على أرضه. لم يفرّق بين طالب مريض سعودي أو غير سعودي؛ فالإنسانية هي مقياس وطني، ووطني يحمي ويرعى ويحسن إلى كل إنسان.

المملكة العربية السعودية قدّمت دروسًا في الإنسانية تعجز عنها كثير من الدول والقيادات».

سرت في جسدي رعدة فخر وأنا أشاهد الحماسة على ملامح زميلتي.

فحملت قلبي لأدوّن غيضًا من فيض إنجازات وطني، وعطاء وطني، وإنسانية وطني، وأنا

أرثّل دعوة أبينا إبراهيم عليه السلام:

«رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ»

تساؤلاتٌ تفتّح نافذةً على فهمٍ الاستمرارية والهدف الإنساني من البناء.

بساطة الحياة في زمن الرواية لم تكن فقط ظروفًا مادية، بل دعامةً لاستقرار الإنسان، وانسجابه مع الطبيعة، فقد كانت جذوع النخيل في البيوت رمزًا للأمل والبدايات المتواضعة التي تحمل في طياتها آمالًا عظيمة.

الأحساء عند الكاتب ليست صخبَ المدن، بل فسحة من الطمأنينة بين نخيلٍ باسق، وتلاواتٍ فجرية، وتنور طينٍ يخبرُ خبرَ الحياة، أرضٌ حنين وروح، حيث الروائح والأصوات والوجوه لا تزال حية في الذاكرة.

سيالة ليست مجرد فريج، بل مهدٌ عائلي وروحي، يتدفّق منه نسغُ الذاكرة إلى الحفيد ليحييه من جديد. في سردٍ يمزج بين التاريخ والوجد، تفتّح الرواية صفحات الوجود العثماني، وتُصوّر مقاومة أهل الأحساء، خاصة أبناء سيالة، بشجاعة تتجاوز الإمكانات، فكانت فلسفة حياة قائمة على كرامة لا تقبل الخضوع، ووعي بالحرية.

حين برز الملك عبد العزيز، وجدوا فيه الحلم الذي يستحق التضحية، فانضموا لنضاله لتحرير الأحساء وبناء وطنٍ تتنفس فيه الروح، وتُحفظ الكرامة.

رواية سيالة لا تكتفي بسرد الوقائع السياسية، بل تحفر في الذاكرة الجمعية لتعيد إحياء لحظات صنعت الهوية والانتماء.

الهوية في سيالة ليست تعريفًا جغرافيًا أو مذهبيًا، بل نظامٌ قيم وسلوكيات تكفل توازنًا نفسيًا واجتماعيًا، يعكس احترامًا وطبيعيةً في العلاقات بين أفراد المجتمع.

هذه الهوية تنبع من حياة يومية غنية بالعادات، الطقوس، الجرف اليدوية، التكافل، وطقوس الأعياد، حيث تصبح العادة مرآة للانتماء، والعبادة حياة.

وفي نسج الأحساء الاجتماعي، كان التنوع المذهبي مصدرَ إشراف، لا صدام، تنمهي فيه الجيرة والرحم مع احترام الاختلاف، فتتشابك البيوت والقلوب، وتُنشأ أخوات بالرضاعة والتراحم.

هذا التنوع لم يكن صدفةً، بل رسخته الأحساء كمركز علمي وتجاري مفتوح على حضاراتٍ أخرى، فكانت حاضنة للعلم والمعرفة، والتعددية التي عاشت بسلام، ونظرت لها كنعمة.

سيالة تبدو كوشوشة الماضي في أذن الحاضر، لا تؤثّق الحدث فقط، بل تحفر أثره في الوجدان.

ذاكرةٌ تمشي على مهل، مبللةً بالوفاء، تحملنا من ظلال النخل إلى ظلال من رحلوا، تاركة في القلب رجفة اسمها: الأثر.



اليوم الوطني في الرواية

قراءة في رواية (شرق الوادي) للدكتور تركي الحمد..

قضية الانتماء و الهوية و التطور و الانفتاح و الوحدة من القضايا المحورية في الرواية التي تقاطعت مع فلسفة اليوم الوطني



تركي الحمد

شخصيته .

وفي الاسمين ما يدل على معان ذات إحياء يرتبط بمعان قابلة للتأويل المتصل بالموضوع : فجابر السدرة فيه دلالة على التصحيح و الرفعة و الساحة و الذهول، ويمكن للقارئ النابه أن يتبين العلاقة بين هذه المعاني و ما آل إليه فتح الرياض من خروج البلاد من مأزق تاريخي إلى السمو و الرفعه الذي يوميء إليه اسم القرية التي انطلقت من فضاءها المكاني أحداث الرواية ، واختفاء سميح البطل فجأة في مستقبل شبابه يوازي حدثاً متغلقاً بالواقعة التاريخية المفصلية ، حيث الوجود خارج الوطن والعودة إليه ، و من ثم العمل على توحيد البلاد.

(سميح يختفي فجأة في مستقبل شبابه، لكنه لا يموت، بل يظهر بين الحين والآخر)

من ولاء للقيادة والهوية السعودية عقيدة وثقافة وحضارة، واعتزاز بموروثها التاريخي وقيمها وتقاليدها الأصيلة وإنجازاتها واستشرافها لمستقبل واعد، ورؤيتها التي اختطها ولاة أمرها (رؤية 2030) وتحفيز ملكات أبنائها لمواصله السير على طريق التقدم وزيادة اللحمة الاجتماعية و الوطنية وتعزيز مكانتها عربياً وإسلامياً ودولياً.

و قد قيل الكثير من الشعر في هذا المجال وُدِّجَت الكثير من المقالات والبحوث، وُلِّفَت الكثير من الكتب ؛ و قد جاولت أن أبحث بين الأعمال السردية عما يمكن أن يكون تصويراً لهذه المناسبة العظيمة فوجدت سرديات مبعثرة تصوّر يوم الفتح وتؤرخ للتأسيس وتستعرض ملاحم التحول العظيم ، ولأن الفن الروائي لا يعنى بالتقرير والمباشرة فإن عدداً من الأعمال الروائية قد لامس هذا الأفق دون أن يعرض له عرضاً صريحاً.

بعض الروايات تتحدث عن الحقبة التي سبقت أو رافقت توحيد المملكة، وهو الحدث المركزي لليوم الوطني. ومن هذه الروايات (شرق الوادي) للدكتور تركي الحمد ، ومنطلق الرواية قرية نجدية تُدعى (خب السماوي) وهذا المنطلق له بعد رمزي؛ فهي قرية تراثية تمثل جزءاً من البيئة القبلية، في زمن ما قبل التحولات الكبرى في المجتمع السعودي. التي بدأت مع تأسيس الدولة السعودية الحديثة على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، بطلها يدعى جابر السدرة، ينشأ في هذه القرية، ويتربى على التقاليد القبلية، يصحب في حياته صديق الطفولة سميح الذاهل، الذي يتميز بصفات غامضة وكلاسيكية أسطورية في



د. محمد صالح الشنطي

@drmohmmadsaleh

اليوم الوطني تأكيد للهوية والتزامتها على المستويات كافة فهي تعبر عن معان عميقة وتاريخية تضرب بجذورها في عمق الشخصية الإنسانية ؛ فهي ليست مجرد مناسبة احتفالية لمناسبة تاريخية تأسيسية ؛ بل تأكيد على جملة من المبادئ و منظومة من القيم الوطنية الإنسانية، لعل أهمها تأكيد وتعميق الشعور بالانتماء بما ينطوي عليه ذلك من واجبات و مهمات ، فضلاً عن التذكير بالمنعطف التاريخي الاستراتيجي ممثلاً في توحيد المملكة على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في 23 سبتمبر 1932م، بعد أن كانت مناطقها مشتتة متفرقة ، الأمر الذي ترتب عليه بناء دولة قوية تقوم على أسس راسخة مستمدة من الشريعة الإسلامية. وما انطوت عليه

تشير بشكل ضمني إلى فكرة " النهضة الوطنية" أو "التحول الوطني" بمعنى كيف يتبدل المجتمع ويتشكل بعد موارد النفط، وكيف استطاعت الدولة استثماره حضارياً واقتصادياً و ثقافياً ؛ وفي ثلاثية (أطراف الأربعة المهجورة) تتعرض هذه الرواية إلى إشكاليات اجتماعية معاصرة، مثل التغير الثقافي و الهوية و الانتماء، هي كذلك تتناول كيف أن المتغيرات السياسية والثقافية تؤثر في الفرد والمجتمع، وكيف تتصارع التقاليد مع الحداثة، هذه الصراعات هي جزء من تجربة الوعي الوطني والتحول الاجتماعي، حتى لو لم يُذكر "اليوم الوطني" صراحة.

أما على مستوى الرواية السعودية بعامة فإن كثيراً من الأعمال الروائية المهمة عرضت للمحاور الرئيسية التي تركز عليها فلسفة اليوم الوطني ؛ هناك روايات تسلط الضوء على مراحل التنمية والتغير الاجتماعي الذي شهدته المملكة، وهو ما يرتبط بشكل غير مباشر باليوم الوطني وفلسفته كما في رواية (الوشم) لرجاء الصانع التي تصور التطورات التي مر بها المجتمع السعودي و الهوية الوطنية في ديناميتها وتحولاتها الثقافية المتجددة .

و (ثلاثية المملكة) لعبد الله بن بخيت التي تنقل صورة متعددة الأبعاد للتحول الاجتماعي في السعودية. ، و تعكس دراما الأفكار و الثقافة حول الحداثة ومفهوم رواية (سمراء) لرجاء عالم التي تتناول ملامح من الحجاز ومكة في بدايات القرن العشرين، مع إشارات ثقافية وتاريخية للمرحلة التي سبقت التوحيد وتستعرض الهوية والتغيرات الاجتماعية والثقافية التي صاحبت تحولات الدولة وتنقل صورة عن التحول الاجتماعي في السعودية. و تعكس صراع الأجيال، والحداثة، ومفهوم الوطن . ولعله يبرز سؤال مهم : لماذا لا توجد رواية مباشرة عن اليوم الوطني؟

والإجابة على ذلك يمكن أن تتلخص في أن الرواية بوصفها فناً أدبياً تميل إلى التعبير عن الأحداث الكبرى من خلال تجارب إنسانية وشخصية، وليس بأسلوب التوثيق أو الاحتفال المباشر. ومع ذلك، فإن الروح الوطنية والهوية السعودية حاضرة بقوة في كثير من الروايات المعاصرة؛ لعل فيما سبق ما يوضح ذلك على نحو مقنع .



أما فيما يتعلق بجماليات الرواية فإن الكاتب يستخدم التقنيات الحديثة في السرد الحداثي ، مثل الحلم، الرسالة، الأسفار (فصول ثمهد بنصوص دينية أو أسطورية) لإضفاء بعد أسطوري وغيبى على الرواية كما أشار بعض الدارسين لهذه الرواية وقد استعمل الكاتب اللهجة المحلية، الأمثال الشعبية، الشعر، والتناص مع النصوص الدينية حيناً و الأسطورية حيناً آخر .

ومن الواضح أن هذا العمل الروائي يؤرخ لمرحلة مهمة من تاريخ المجتمع السعودي الذي كان للجهود التي بذلها الملك المؤسس وأبنائه من الملوك الذين حملوا الأمانة بعده دورهم المركزي في تطويره، وبلورة الأسس التي قامت عليها النهضة في المملكة العربية السعودية ؛ ولعل فيما ذهب إليه البعض من أن التغيرات الكبرى تطرح أسئلة وجودية وتساؤلات نفسية وفكرية حول الانتماء والهوية والكيونة حاول الكاتب أن يعرض لها في هذه الرواية.

وموضوع تطور المجتمع والتحولات التي تمخضت عن الحدث المركزي الذي تمحورت حوله فلسفة اليوم الوطني ليست مقصورة على رواية (شرق الوادي) بل هو من الموضوعات المتكررة في أعمال تركي الحمد الأخرى "الهوية الوطنية" أو "اليوم الوطني؛ فرواية (جروح الذاكرة) تصور انتقال المجتمع السعودي من حقبة ما قبل النفط إلى ما بعده ، و تعرض للتحولات الاجتماعية والثقافية التي صاحبت الثروة النفطية، وكيف تغيرت أنماط الحياة والقيم، والتغيرات التي تأثر بها الأفراد والمجتمع لصدمة التحديث بما في ذلك العلاقات الأسرية، دور المرأة، مواجهة الحداثة؛ فمن هذا المنظور فإن الرواية

من خلال غياب سميح، تنطلق رحلة البحث التي يقوم بها جابر، ليس فقط بحثاً عن صديق مفقود، بل استكشافاً للذات، الحقيقة، المعنى، والتغير، حيث يؤوب إلى مستقره، ويقوم بحركة التغير الكبرى التي قادت إلى الفتح التي أسست للتحولات الكبرى في المجتمع من حياة التوحيد وتطوير البادية والفقرى التقليدية إلى الدولة الحديثة، اكتشاف النفط، تغير أنماط الحياة، المهاجر، الاحتكاك بالأجنبي والأخترقائياً وحضارياً.

أحداث الرواية – وإن بدت خارج إطار الحدث التاريخي - ولكنها على هامشه تكشف أصداءه و ما ترتب عليه، ففي هذه الرحلة، يعيش جابر تجارب متعددة: العمل في أرامكو، التفاعل مع العمال والمعتقدات المختلفة، التنقل بين البيئة المحلية والخارجية، الزواج من مهاجرة لبنانية في أمريكا، والاندماج مع الآخر بطرق مختلفة ، وهذا يعكس الفضاءات الثقافية و الحضارية التي أتاحتها هذا الحدث التاريخي ؛ والرواية تغطي نحو أربعة عقود من الزمن تقريباً من حياة البطل، وتنتهي وهي تترك الكثير من الأسئلة التي أجابت عنها التطورات التي هيأها بناء الدولة الحديثة على يد الملك المؤسس و من جاء بعده من الملوك .

إن الرحلة التي يقوم بها جابر لها أبعاد رؤيوية تتجاوز الوقائع الحقيقية؛ فالبحث عن سميح الذاهل هو استكشاف لجوهر الذات الفردية و الجماعية التي بدأت مع النجاح في امتلاك الحق الشرعي الذي تمثل في فتح الرياض ، وتأكيد لرسوخ القيم التي لا تتغير رغم التغيرات التاريخية والاجتماعية. كما أشار إلى ذلك بعض نقاد الرواية وكذلك الإشارة إلى أن الرواية تُصور مراحل تطور المجتمع السعودي من القبيلة إلى الدولة، ومن العزلة إلى الانفتاح .

وإذا كان سميح الذاهل أقرب إلى الشخصية الفانتازية ؛ بل الأسطورية ، لاحتكمه وقائع الحياة المعتادة زماناً و مكاناً ؛ بل ينتظم وفق طوقسه الخاصة و منطق الأسطورة يظهر ويختفي وفق تصورات خيالية، فالزمن يخضع لطفرات وقفزات تتحول وتتغير وفقاً لنصوات غير منضبطة بمنظور واقعي.

كذلك فإنها تنمرد على قوانين العزلة و الاعتزال فتتواصل مع الآخر المختلف و المغاير عقيدة وثقافة و سياقاً اجتماعياً

مقر الكلية



توافق مع رؤية ولي العهد في تطوير المستوى التعليمي والثقافي للشباب: كلية الأمير محمد بن سلمان (MBSC) صرح شامخ في الإدارة وريادة الأعمال.

إعداد: سامي التتر

تعد كلية الأمير محمد بن سلمان أول مؤسسة تعليمية تقدم شهادة جامعية ودراسات عليا في مجال ريادة الأعمال في المملكة، وقد تأسست عام ٢٠١٧م وفقاً لأفضل المعايير العالمية بموجب اتفاق شراكة دولية ما بين شركة إعمار المدينة الاقتصادية، وشركة بابسون جلوبال، وشركة لوكهيد مارتن تحت مظلة برنامج التوازن الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، ومؤسسة مسك الخيرية.

وتهدف الكلية إلى تطوير جيل جديد من القادة الرياديين ذوي الإقدام والتفكير الإبداعي، حيث تحتاج المملكة إلى المزيد من مولّدي الوظائف وليس مجرد باحثين عنها، وقد أنشئت الكلية لسدّ هذه الثغرة، من خلال تخريج رواد أعمال مؤهلين للعمل في شتى المجالات.

وتقع الكلية في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وتتبنى نهج كلية بابسون الفريد لتعليم ريادة الأعمال والذي لا يعتمد على الاستماع السلبي إلى محاضرات الفصول الدراسية فحسب، بل يركز على التعلم التجريبي العملي. ويتضمن المنهج الدراسي مجموعة من المقررات التجريبية المميزة التي تتطلب من الطلاب تطبيق ما يتعلمونه على مشاكل العالم الحقيقي أو بدء مشاريع اجتماعية أو تجارية جديدة.

تقدم كلية الأمير محمد بن سلمان برامج الماجستير المميزة والوثيقة الصلة بالممارسات العالمية، والمصممة بشكل فريد لتلبي احتياجات السوق السعودي



إطلاق الكلية بحضور ولي العهد يحفظه الله

والدعم لـ كلية الأمير محمد بن سلمان في السنوات القادمة ضمن علاقتهم الثرية في رحلتهم نحو التميز. وتتيح الكلية فرصة عالمية المستوى للطلاب الدوليين حيث توفر درجة الماجستير في إدارة الأعمال التنفيذي الدولي، والإدارة، والمالية، حيث يمكنهم العيش والتعلم في قلب قوة اقتصادية عالمية، مع طبيعة التغيير الذي تشهده المملكة العربية السعودية، كما تتيح لهم الفرصة للانغماس في ثقافة جديدة مع مجموعة متنوعة من الطلاب القادمين من أنحاء العالم، لاكتساب منظور متكامل وشامل حول عالم الأعمال المتصل عالمياً.

الكلية ورؤية ٢٠٣٠

تستلهم كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال من رؤية ٢٠٣٠ وأهدافها المتمثلة في زيادة الأنشطة الريادية، وإيجاد بيئة

بالتركيز على المعايير العالمية لمخرجات التعليم بما في ذلك القيادة، والابتكار، والريادة، والجودة، واحترام الآراء، والاحترافية، والنزاهة، والالتزام سواء داخل القاعات الأكاديمية أو خارجها. بحثت كلية الأمير محمد بن سلمان في كافة أصقاع العالم عن أعضاء هيئة التدريس من المعلمين الموهوبين والباحثين البارزين لتضمهم إلى عائلتها، ليخوضوا بعدها تدريباً في كلية بابسون، كما تستقبل الكلية باستمرار عدداً من أعضاء هيئة التدريس الزائرين المتميزين من مختلف الكليات والجامعات ذات المستوى العالمي.

وتلتزم الكلية بالمعايير العالمية للجودة من خلال اتباع المعايير المحلية من مركز الاعتماد الأكاديمي والاعتماد العالمي من هيئات مثل AACSB و NECHE. وستستمر شركة بابسون جلوبال في تقديم المساعدة

والإقليمي. ويلتزم قسم التعليم التنفيذي بتقديم برامج ذات مستوى عالمي وتعزيز النمو المهني المستمر من خلال خلق بيئة محفزة للتعليم القائم على صنع الأثر، كما تضم الكلية مركز دراسات الحالة، وهو المركز الأول والفريد من نوعه في المملكة العربية السعودية وأكبر مخزون لدراسات الحالة حول السوق السعودي في العالم.

يخوض الطلاب هذه التجربة التعليمية تحت إشراف شبكة من الموجهين والمستشارين، ويستمر تطويرهم خارج الفصول الدراسية عبر مجموعة من التجارب التي تصمم خصيصاً بالتكامل مع المناهج الدراسية لتعزيز وبناء مهارات القيادة الريادية لدى الطلاب.

تتبنى كلية الأمير محمد بن سلمان ثقافة فكريّة وريادية تعكس أفضل التقاليد الأكاديمية لأعرق المؤسسات التعليمية المتميزة حول العالم،



مختبر الأعمال بالكلية

حاضنة ومؤاتية لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، لذا فإن الكلية هي شريك ملتزم ونشط مع حكومة المملكة من أجل تحقيق رؤية ٢٠٣٠، من خلال توفير تعليم عالمي المستوى يعتمد على أحدث المنهجيات والتقنيات التعليمية والمتسقة مع الواقع المحلي للمملكة.

تعد كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال خطوة حيوية نحو إنشاء وتطوير منظومة بيئية لريادة الأعمال داخل المملكة العربية السعودية، بما يتوافق مع رؤية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان وطموحه في خلق فرص للتنمية الفكرية لجميع المواطنين السعوديين، إذ تعد ريادة الأعمال أحد العناصر الرئيسة لرؤية ٢٠٣٠، وتتجسد مهمة الكلية في إعداد القادة الرياديين القادرين على تقديم أفكار مبتكرة، مع القدرة على استغلال الفرص

- الكلية تهدف إلى تطوير جيل جديد من القادة الرياديين ذوي الإقدام والتفكير الإبداعي.

- تتبنى ثقافة فكرية وريادية وتركز على المعايير العالمية لمخرجات التعليم.

- نالت فضية جوائز (ديجيتال مينا) لأفضل استخدام رقمي في قطاع التعليم

المتاحة في الاقتصاد السعودي. تقدم الكلية أفضل المناهج العالمية، لتوفير تجربة تعليمية فريدة تلبي احتياجات الشباب السعودي، إذ تسعى إلى إطلاق المواهب الكامنة لطلابها وتطويرها ليصبحوا أفراداً منافسين عالمياً، ويساهمون في تعزيز المكانة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمملكة العربية السعودية. وتساهم الكلية في تجسير الفجوة ما بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل من خلال توفير تعليم تجريبي يقوم على المعرفة العملية المباشرة. حيث يحظى خريجوها بتدريب مكثف على مهارات العمل. وستكون الكلية همزة الوصل الحافلة بالفرص من خلال الربط ما بين المجتمعات التي تدور في فلك الريادة، ورواد الأعمال والمستثمرين، ومجموعة واسعة ومتنوعة من الوكالات العالمية والمحلية المهتمة بالابتكار الريادي ورواد الأعمال وأفكارهم. كما تعمل الكلية على ربط الطلبة والمتخصصين في مجالات العمل بالتغيرات التي تطرأ على تقنية المعلومات، والاقتصاد الدولي، ونماذج الأعمال الجديدة، والصناعات الناشئة، وإعداد جيل من الرياديين المجهزين بكافة المهارات؛ لتحقيق النجاح في بيئة الأعمال المتغيرة في المستقبل بالتعاون مع بابسون جلوبال. وتساهم الكلية أيضاً في إنشاء وإنماء الشركات الصغيرة والمتوسطة عبر تقديم الدعم لرواد الأعمال المحليين من خلال برامجها التعليمية الفريدة ومراكز التميز. تصمم كل جانب من جوانب الكلية للوفاء بمعايير الجودة الصارمة، وذلك بهدف حصد الاعتمادات الدولية من كل من: جمعية نيو إنجلاند للمدارس والكليات وجمعية تطوير كليات إدارة الأعمال، بالإضافة إلى معايير الاعتماد المحلية للهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. وتقدم الكلية أفضل المناهج التعليمية الحديثة المتوافقة مع كلية ريادة الأعمال الأولى في العالم، مما يجعله أفضل تعليم عالمي يتاح محلياً.

البحر الجامعي والمرافق صمم الحرم الجامعي من قبل شركة «إتش دي آر»، واحدة من أفضل ١٠٠ شركة تصميم عالمية، والتي تعمل على تهيئة بيئة تعزز إيصال المنهج



استضافة النسخة الأولى من المؤتمر الدولي لبحوث ريادة الأعمال

الأولى من المؤتمر الدولي لبحوث ريادة الأعمال (IERC ٢٠٢٥) الذي عقد في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ يناير ٢٠٢٥ في مقر الكلية بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية تحت شعار «مستقبل ريادة الأعمال، الأعمال العائلية وأبحاث التعليم: الاتجاهات الجديدة والممارسات المبتكرة». جمع المؤتمر نخبة من قادة الفكر العالمي لاستكشاف الاتجاهات المبتكرة التي تشكل مستقبل ريادة الأعمال، واشتمل على أكثر من ٢٦ جلسة موازية وست حلقات نقاش، بالإضافة إلى أكثر من ١٥٠ ورقة بحثية تم اختيارها من بين ٣٣٩ مشاركة. شارك في الحدث ٣٠٦ مؤلفين من ٤٢ دولة، مما يعزز مكانة كلية الأمير محمد بن سلمان كمنصة رائدة للتعاون البحثي على المستوى العالمي. ناقش المؤتمر موضوعات متنوعة، شملت النظم البيئية لريادة الأعمال، والأعمال العائلية، وريادة الأعمال النسائية، والتحول الرقمي، والاستدامة، والقدرة على التكيف مع تغير المناخ، وابتكارات وتحولات الرعاية الصحية.

وفي إطار توسيع نطاق هذا النجاح، تخطط الكلية لتعزيز الأثر العالمي للمؤتمر من خلال استضافة النسخة الثانية (IERC

والمحدثين والعروض المدرج بما يتيح توفير تجربة تعليمية حيوية وشيقة. - التقنيات والبيئة الذكية: الكلية مزودة بأحدث تقنيات التعلم والتعليم. تغطي الكلية شبكة اتصال لاسلكية بالكامل وتحتوي قاعاتها الدراسية على أحدث تقنيات العرض والتعليم. وقد تم تصميم البنية التحتية للشبكة بصورة ذكية لتوفر مرونة كاملة وحماية متقدمة، كما تضم مركز بيانات مخصص. وسيتاح للطلاب فرصة الاطلاع والعمل على أجهزة كمبيوتر افتراضية. - مركز بابسون جلوبال للقيادة الريادية: أنشئ مركز بابسون جلوبال للقيادة الريادية (BGCEL) بهدف غرس ثقافة قيادية ريادية مستدامة وتعزيز المنظومة البيئية في المملكة والمنطقة المحيطة. ويسهل المركز أبحاث ريادة الأعمال والتعليم ومبادرات التوعية التي تخدم التعليم والأعمال والقطاعات العامة في إطار تحقيق رسالة الكلية.

استضافة المؤتمر الدولي لبحوث ريادة الأعمال استضافت كلية الأمير محمد بن سلمان لإدارة الأعمال (MBSC) النسخة

الفريد لبابسون جلوبال، ويضم الحرم مساحات كافية لتنظيم الأنشطة والفعاليات، كما يعكس التزام كلية الأمير محمد للإدارة وريادة الأعمال بثقافة الامتياز.

- القاعات الدراسية: صُممت القاعات الدراسية في الكلية بالتعاون مع مصممين وباحثين ومعلمين مرموقين بهدف إيجاد بيئة تعليمية وإرشادية فريدة. وتضم كل قاعة تصاميم وتجهيزات مختلفة، لتعكس كل منها منهجية ورؤية فريدة. فسواء كانت تعتمد على تصميم المدرجات، أو غيرها، فقد صُممت كل فئة لخلق بيئة تعليم وتعلم حيوية وتفاعلية، حيث تتساوى أهمية الإرشاد بأهمية التعليم.

- المدرج: يُعد المدرج أحد أهم معالم كلية الأمير محمد بن سلمان، إذ يقع في قلب المبنى الجامعي ويُعتبر مركزاً للتفاعل بين المعلم والطالب من جهة، وعقد الجلسات الحوارية والفعاليات من جهة أخرى. ويعد المدرج المكان الأكثر حيوية ونشاطاً في الكلية، نظراً لموقعه تحت كوة شاسعة تتيح دخول الإضاءة الطبيعية. وكمركز الكلية النابض، ستتم استضافة العديد من الفعاليات



كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال Prince Mohammad Bin Salman College Business & Entrepreneurship

شعار الكلية

العالمية، مما يعكس التزام الكلية بتوفير تجارب تعليمية دولية متميزة تسهم في تطوير مهارات الطلاب وتعزيز تنافسيتهم على الصعيد العالمي.

وخلال فترة وجودهم في أكسفورد، انخرط الطلاب في بيئة أكاديمية متعددة الثقافات، حيث تواصلوا مع نظرائهم من مؤسسات دولية أخرى وشاركوا في أنشطة ثقافية داخل المدينة التاريخية.

كما تم استضافتهم في كليات تاريخية مثل أوريل وبراسينوز، وحضروا محاضرات في مرافق حديثة، من بينها قاعة المحاضرات أميرسي، التي افتتحتها رئيسة الوزراء البريطانية السابقة وخريجة أكسفورد تيريزا ماي، مما أضفى على التجربة التعليمية طابعاً مميزاً يمزج بين الماضي والحاضر.

وتضمن البرنامج جلسات بقيادة أكاديميين من جامعة أكسفورد، من بينهم البروفيسور ريتشارد ويتنجتون، مؤلف الكتاب العالمي «استكشاف الاستراتيجية»، والبروفيسور مارك فينتريسكا، الباحث الحائز على جوائز، والذي شارك في تأليف كتاب عن الابتكار مع الأستاذ المساعد في كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال ياسر بهاتي.

وقدمت هذه الجلسات لطلاب الكلية رؤى معمقة حول اتجاهات الأعمال العالمية وأحدث الأبحاث المتطورة في هذا المجال، مما ساهم في إثراء تجربتهم الأكاديمية.

الرقمي لكلية الأمير محمد بن سلمان هدف المملكة في بناء مجتمع قائم على المعرفة، حيث تساهم منصات التعلم التفاعلية وأساليب التعليم المبتكرة وتركيزها على ريادة الأعمال في تزويد الطلاب بالأدوات اللازمة لقيادة التحول وتحقيق النجاح على المدى الطويل.

ويُعد هذا التكريم دليلاً على ريادة كلية الأمير محمد بن سلمان في تقديم التعليم والتزامها المستمر بالسعي للتميز التعليمي في المنطقة.

استكشف برنامج الدراسة في أكسفورد اختتمت كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال برنامجها الصيفي الأول في جامعة أكسفورد، وذلك في شهر سبتمبر الماضي.

ويعد هذا البرنامج خطوة مهمة نحو تعزيز التعاون الأكاديمي والتبادل الدولي بين كليات إدارة الأعمال السعودية والمؤسسات التعليمية العالمية.

وأقيم البرنامج في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ أغسطس ٢٠٢٤، بمشاركة ٥٥ طالباً من برنامجي ماجستير إدارة الأعمال التنفيذي والماجستير في الإدارة، حيث اجتمع الطلاب في جامعة أكسفورد لخوض تجربة تعليمية غامرة، تعزز من مهاراتهم وتوسع آفاقهم الأكاديمية في بيئة تعليمية عالمية.

وتم تقديم هذه المبادرة استجابةً للطلب المتزايد بين طلاب كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال على فرص التعلم

في الإسكندرية بمصر، والنسخة الثالثة (IERC ٢٠٢٧) في فاس بالمغرب. وعكس استضافة مؤتمر IERC ٢٠٢٥ التزام كلية الأمير محمد بن سلمان الاستراتيجي وتعزيز التميز البحثي ودعم منظومة ريادة الأعمال في المملكة، إذ واصلت الكلية دورها المحوري في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال تعزيز الشراكات بين الأوساط الأكاديمية والصناعية وتطوير أبحاث مؤثرة.

فضية جوائز Digital MENA عن الابتكار في التعليم

فازت كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال (MBSC) بالجائزة الفضية ضمن جوائز Digital MENA الرائدة عن أفضل استخدام رقمي في قطاع التعليم على مستوى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك في شهر ديسمبر الماضي. ويُعد هذا التكريم تأكيداً على التزام الكلية بتوظيف الابتكار الرقمي المتقدم لتحويل التعليم وتمكين قادة المستقبل.

وتحتفي الجوائز التي أقيمت في دبي بالإمارات العربية المتحدة، بإنجازات استثنائية في مجال التحول الرقمي عبر مختلف القطاعات، ويعكس فوز كلية الأمير محمد بن سلمان ريادتها في دمج الأدوات الرقمية المتطورة ضمن برامجها الأكاديمية، مما يُثري تجربة الطلاب ويوفر أساليب تعليمية قائمة على التكنولوجيا ذات تأثير ملموس.

وعلق الدكتور زيغر ديجريف، عميد كلية الأمير محمد بن سلمان، قائلاً: «إن الفوز بهذه الجائزة يعد تأكيداً على سعيينا المستمر للابتكار في التعليم. من خلال الجمع بين التعليم العالمي والتميز الرقمي، نسعى إلى إعداد طلابنا للقيادة بثقة في اقتصاد عالمي سريع التغير ومركز على التكنولوجيا. هذا التكريم يعزز التزامنا بتشكيل قادة جاهزين للمستقبل يتجسدون برؤية السعودية ٢٠٣٠». واماشياً مع رؤية ٢٠٣٠، يدعم النهج



حديث
الكتب



« الخطاب السياسي
السعودي لدى
فيصل بن فرحان » ..

بلاغة الحجاج في مرايا السياسة .

ممارسة السياسة السعودية حضورها في عالم متشابك بالتحالفات والأزمات.

أسرني ذلك التحليل العميق، وتلك الاستنباطات المحكمة المرتكزة على الحجاج وآلياته في خطابات وزير الخارجية السعودي، مع براعة قوية في تقسيم الكتاب إلى فصول جامعة لمباحث الحجاج وعناصره، ففي الفصل الأول، وقف على مضامين الحجاج السياسي، كاشفاً عن بُنى الخطاب ومقاصده، ومبرهنًا على أن الحجاج ليس زخرفاً لغوياً، بل هو أداة إقناع وتثبيت للحقائق في العقول، ثم جاء الفصل الثاني ليضيء الاستراتيجيات الحجاجية في خطاب الأمير فيصل بن فرحان، مبيناً كيف تتداخل عناصر البيان والبرهان في نسيج واحد، يجعل الخطاب قادراً على مواجهة تحديات السياسة المعاصرة، والفصل الثالث، فقد فصل القول في الآليات الحجاجية، كاشفاً عن الأدوات اللغوية والبلاغية التي استحوطت جسوراً تصل الخطاب بالمتلقي، وتحول المواقف السياسية إلى قنوات راسخة، والرابع تناول المؤلف غايات الحجاج، محللاً الأفق الذي يفتح عليه خطاب الأمير، وكيف يوظف بلاغة القول لخدمة مقاصد الدولة، وإبراز رؤيتها الثابتة في ثوب مقنع ورصين، وهذا يشعر القارئ بتكامل الفكرة وتضامن العناصر، مما يشعر المتلقي بتشابك الفصول وتتابعها بمنطقية بديعة، فيقرأ الكتاب بتمعن ونهم حتى يصل نهايته.

وفي خاتمته، يترك المؤلف بصمته الخاصة، التي تتم عن رؤية متزنة، ووعي نقدي حاد، وأسلوب يزوج بين الدقة الأكاديمية وجزالة البيان. إنها خاتمة تُشعر القارئ أن المؤلف لم يكن مبرراً للمعنى فحسب، بل كان صانعاً لرؤية متكاملة، تعكس تمكنه من تخصصه، وثبتت أن المملكة حين أعلنت رؤيتها الطموحة 2030م، إنما فتحت المجال لأمثاله كي يتبوأوا المكانة التي يستحقونها.

إن هذا الكتاب شاهد حي على أن الحجة، حين تلتقي بالسياسة، تُثمر خطاباً قادراً على أن يُقنع ويؤثر، ويظل راسخاً في وجدان المتلقي، تماماً كما أراد مؤلفه أن يكون: علماً نافعاً، وبياناً بليغاً، ودلالة على أن الكلمة الرصينة هي جوهر القوة الناعمة للمملكة.

د. محمود عبد الحليم مصطفى

في زمن تتكاثر فيه القراءات السطحية للخطاب السياسي، يبرز كتاب جديد يذكّرنا بأن الحجة ليست ترفاً لغوياً، بل هي روح السياسة ومفتاح الإقناع.

حين تجتمع الفكرة العميقة مع البيان البليغ، يتشكل خطاب يعلو على ضجيج اللحظة، ويصير أثراً باقياً في الذاكرة الثقافية والسياسية معاً، هذا ما يقدمه الدكتور علي بن عالي المطيري في كتابه: الخطاب السياسي السعودي المعاصر لدى الأمير فيصل بن فرحان آل سعود: رؤية حجاجية تحليلية، كتاب يستوقف القارئ بصرامته المنهجية وأناقة عبارته، ويعكس قدرة مؤلفه على تطوير أدوات البلاغة والحجاج لخدمة فهم السياسة في سياقها المعاصر. ليس الكتاب سرداً لمواقف أو تجميعاً لأقوال، بل هو محاولة واعية لاستخلاص الروح التي يقوم عليها الخطاب السياسي السعودي. ومن يطالع صفحاته، يدرك أن الأمير فيصل بن فرحان لا يكتفي بممارسة السياسة من بوابة المواقف الدبلوماسية، وإنما يمارسها من بوابة الكلمة المحسوبة، واللغة المحكمة، والحجة النافذة المستندة إلى رؤية سياسية متكاملة مع سياسة المملكة ودبلوماسيتها، وهنا تتبدى براعة الدكتور علي المطيري، إذ أحسن استنطاق الخطابات والبيانات الصادرة عن وزير الخارجية السعودي، وكشف عن أسرارها البلاغية التي ربما تمرّ على المتلقي العادي دون أن يلتفت إليها.

إن القيمة الكبرى لهذا العمل أنه يجمع بين التحليل السياسي والوعي البلاغي، فيعيد للقارئ ثقة أن الخطاب السياسي ليس محض تصريحات آنية، بل هو بناء متكامل له مقاصده وغاياته، ولم يبتدع علي المطيري ذلك النهج الأصيل في التراث العربي الزاخر، فلا زلنا نتدارس الرسائل السياسية المحملة بالإبداع كرسائل عبد الحميد الكاتب والجاحظ ومن سار على نهجهما من الأدباء العرب في مختلف الأقطار والأمصار، لذلك يصبح الكتاب بهذه الانطلاقة إضافة نوعية في مجال الدراسات الحجاجية، وإضاءة مهمة لفهم كيفية



سعد عبد الله الفريبي

فهد بن زعير:

سيرة رجل في مسيرة دولة.

حديث
الكتب

وشهدوا بعض الأحداث، وكان لهم شأن فيها. وصدر الكتاب عن دار الثلوئية بالرياض - المعروفة باهتمامها بتاريخ المملكة وتراثها - في طبعته الأولى سنة 1447/2025 في حوالي تسعين ومائة صفحة، متضمنا صورا لوثائق ومراسلات. وعلى الرغم من أن الكتاب ليس كبير الحجم؛ إلا أن المؤلف أولاه عنايته الخاصة فألحق به كشافات تسهل الرجوع إلى محتوياته، وهي كشافات للأعلام والبلدان والأماكن والوقائع والأحداث، وفهارس للأبيات الشعرية وللصور والخرائط والأشكال، وجدول للوثائق. ويتضمن ثبث المراجع - علاوة على الكتب والبحوث - الصحف والمواقع الإلكترونية والمنشآت والروايات الشفهية والسير الذاتية للأبناء.

ومن بواكير الاعتناء بالكتاب أن عقدت (مبادرة سمو الحرف) في لقاءها الثامن والثمانين، حلقة بعنوان "فهد بن زعير: قصة ولاء وبطولة مع الملك عبد العزيز"، تحدثت فيها أستاذة التاريخ بجامعة الملك سعود؛ الدكتورة فاطمة آل فردان القحطاني، عن الشخصية موضوع الكتاب، كما

قدمت عرضا للكتاب نفسه. عُقد اللقاء في يوم الأربعاء العاشر من سبتمبر بمقهى السبعينيات في مجمع الموسيقى بحي العليا، وحضر اللقاء جمع من المثقفين المهتمين بتاريخ المملكة وملوكها ورجالها، كما حضر اللقاء بعض أفراد أسرة ابن زعير، واختتم اللقاء بمداخلات وحوارات مع المحاضرة الكريمة.

لا يمكن الفصل عند الحديث عن تاريخ المملكة العربية السعودية المعاصر بين الملك عبد العزيز رحمه الله ورجاله. فأى حديث عن صقر الجزيرة يستدعي الحديث عن رجاله، وعندما يتحدث أحد رجالات الملك عبد العزيز عن نفسه، فلن يستطيع إكمال فكرته دون التوقف عند أبي تركي. لأن عبد العزيز هو من اختار هؤلاء الصفوة ليقيموا هذا الوطن على أرض الجزيرة العربية. وهؤلاء الرجال هم من آمنوا بأهدافه، وأدركوا مراميهم، فعملوا بدافع الحب والرغبة المشتركة والهدف الواحد.

أمامي كتاب يتحدث عن واحد من رجال الملك عبد العزيز، يثبت لمن يقرأه أنه يعرض سيرة الملك عبد العزيز، في حين أن الكتاب يتحدث عن هذه الشخصية. إنه فهد بن زعير، الذي كان أحد أهم هؤلاء الرجال، كما سيتبين من استعراضنا للكتاب.

نبعت فكرة الكتاب من رغبة أسرة ابن زعير الكريمة في تخليد ذكر جدهم، ليس بصفته الشخصية؛ بل بوصفه واحدا من الذين حملوا على عاتقهم تأسيس هذه المملكة الشامخة، مع النخبة المصطفاة من رجال الملك عبد

العزيز. وقد أسندت مهمة تأليف الكتاب للأستاذ حميد الأحمد، فقام بالمهمة خير قيام، بدليل هذا الجهد الواضح في جمع مادته وترتيب أبوابه. وقد استند - نظرا لقلّة المصادر التي تحدثت عن المترجم له - إلى الاستعانة بالكثير من الوثائق، وإجراء المقابلات مع أربعة من أبنائه، وثلاثة من أحفاده، ممن عاصروا الشيخ فهد بن زعير





كانوا من أقرب الناس إليه، فبناء الدول لا يحتاج إلى العواطف بقدر ما يحتاج إلى الفطنة والحكمة وبعد النظر والتأمل.

والوقف الثانية ما ذا تعني الإمارة؟ وما ذا يعني منصب الأمير؟ في ذلك الوقت لم يكن التوصيف الوظيفي وتحديد المهمات معروفا كما هو اليوم، فرجل الملك عبد العزيز يعني أن يقوم بكافة الأعمال التي يطلبها منه بحسب قدرته والحاجة إليه، أما الأمير فيعني أن يكون ممثلاً للملك نائباً عنه في تلك الناحية. وإذا نظرنا إلى أهمية المناطق

التي عُيّن ابن زعير أميراً لها تبين لنا أنه رجل المهمات الصعبة، فقد عين أميراً للقنفذة مرتين، أولاهما من عام 1345-1350 الموافق 1926-1931 وكانت ثغراً مهماً من موانئ المملكة قبل ضم الحجاز إلى المملكة، لأن جدة لم تكن آمنة في عهد الأشراف، وبالتالي كان الحجاج في حيرة من أمرهم كيف يؤدون الحج، فما كان من الملك عبد العزيز إلا أن أرسل لحاكم عدن من قبل الإنجليز ولرئيس جمعية الخلافة في بومباي برقيتين يفيدهما فيه باستعداد مينائي القنفذة والليث لاستقبال حجاجهما، وأن المنطقة آمنة ومجهزة بوسائل الراحة والتنقل التي يحتاجها الحجاج.

أما جازان التي تولى إمارتها بين سنتي 1350-1352 الموافق 1931-1933 فكانت مطمع القريب والبعيد من الدول، فكان الشريف حسين من جهة، والإمام يحيى من جهة، وبريطانيا وإيطاليا كانتا تباركان خطوات الإدريسي وتدعمانه.

ولم تكن رنية التي عين أميراً لها بين عامي 1354-1358 الموافق 1935-1939 أقل شأنًا، فكانت إمارة قائمة بذاتها، مرتبطة مباشرة بوزارة الداخلية.

وختم ابن زعير حياته الوظيفية بشبه استقرار، إذ عين أميراً للأفلاج بين عامي 1376-1358 الموافق 1957-1939، وكانت الأفلاج من أكثر المناطق اعتراضاً على المخترعات الحديثة التي بدأ ابن سعود إدخالها للبلاد، مثل البرق والهاتف، فكانت المنطقة محتاجة لحصافة رجل مثل ابن زعير.

رحم الله فهد بن زعير، فقد كان جندياً محارباً في الحرب، وأميراً عادلاً في السلم، وكان مفاوضاً من الدرجة الأولى، وخصماً عنيداً عند اندلاع الفتنة.

بدأ الكتاب بنبذة عن الأوضاع السياسية في شبه الجزيرة العربية، ثم ما بذله الملك عبد العزيز لتوحيد المملكة، ثم انتقل بنا المؤلف للمحة موجزة عن أبناء فهد بن زعير وأحفاده؛ لا سيما من كان له شرف العمل مع الملك عبد العزيز، أو في الحرس الوطني، كابنه الأكبر محمد؛ الراوي الرئيس لسيرة والده، نظراً لقربه منه وإطلاعه على تفاصيل حياته، ومعاونته إياه في بعض المهمات، حتى التحق بالحرس الوطني بعد تقاعد والده عام 1376، وتدرج في الوظائف حتى أصبح مستشاراً بالمرتبة الخامسة عشرة.

ثم انتقل للحديث عن الشيخ فهد بن زعير، فذكر أنه ولد في الرياض سنة 1299 هـ تقريباً المصادف لعام 1882. والتحق بالعمل مع الملك عبد العزيز عام 1321، فكانت له إسهامات واضحة في حروب الملك عبد العزيز لحين توحيد المملكة سنة 1351. شارك في معارك التوحيد كلها بدءاً من معركة عنيزة سنة 1322 / 1904، ولم يتخلف عن أي منها، سوى معركة السبله، لأنه كان حينها أميراً للقنفذة، وقد أعفاه الملك عبد العزيز من حضورها لما طلب المشاركة فيها قائلاً له: "وجودك على رأس العمل أهم". وفي هذا دليل على شجاعته وبطولته وتضحيته.

وابتداءً من عام 1945 التحق بالعمل الإداري، فتولى إمارة عدد من المناطق، بدءاً من القنفذة مرتين تخللها إمارته لجازان، ثم انتقل أميراً لرنية، ثم إلى الأفلاج، وظل أميراً لها حتى تقاعده عام 1376/1956 قبل وفاته بوضع سنوات، إذ توفي عام 1381/1961.

وهنا وقفات لا بد منها لفهم شخصية هذا الرجل. أولاهما: ماذا يعني أن يختار الملك عبد العزيز رجلاً ليحلّقه في خدمته منذ شبابه ويظل عاملاً وفيه إلى قبيل وفاته؟ يقول المؤلف: "إن الملك عبد العزيز على الرغم من حاجته الماسة إلى رجال مخلصين ليؤسس دولته؛ إلا أن اختياره لكل منهم يتوقف على عدة أمور؛ أهمها الأمانة والثقة والمصداقية فضلاً عن الشجاعة والحكمة والنزاهة، فربما قُرب بعيداً لثقت به وولائه له ... وهو بذلك يبحث عن الخبرة قبل الصداقة والقربة، وفي الوقت نفسه ربما أبعد المقربين منه ولو



المقال



عبدالعزیز بن عبد الله بن لعبون

المملكة والعالم:

المملكة كانت ومازالت وبإذن الله ستبقى مصدر إلهام وعطاء للعالم أجمع:

مكة المكرمة والمدينة المنورة مهوى أفئدة المسلمين

المملكة أمّدت وتمد العالم ولعقود من السنين بالطاقة نفطاً وغازاً

وهي تمدّه بالبتروكيماويات مواد خام لعشرات الآلاف من المنتجات الصناعية

وعندما يحتاج العالم للمعادن فستكون المملكة بعون الله هناك

فالمعادن ستكون وبعون الله الركيزة الثالثة لاقتصادنا

الوطني، وهذا ما تعمل عليه وزارة الصناعة الثروة المعدنية بتوجيه

يوهان:

يوم للوطن ويوم للنفط.



خطاب الکتتاب في أول شركة نفط وطنية مساهمة، ويظهر فيه تفاؤل الملك عبدالعزيز.

من قيادتنا الرشيدة.

يوم الوطن:

المرسوم الملكي الذي أصدره الملك المؤسس عبد العزيز برقم ٢٧١٦، وتاريخ

١٧ جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ، الذي قضى بتحويل اسم الدولة من «مملكة الحجاز

ونجد وملحقاتها» إلى «المملكة العربية السعودية»، وذلك ابتداءً من يوم الخميس

٢١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ الموافق فيه لأول من الميزان، والموافق يوم ٢٣ سبتمبر

من عام ١٩٣٢م.

يوم إعلان توحيد البلاد تحت مسمى المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز

رحمه الله

٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م كان المفتاح الذي أفضى على عوالم متعددة تاريخياً وسياسياً

واقتصادياً واجتماعياً محلياً ودولياً

ومنذ ذلك التاريخ وهذا اليوم كل عام يأتي بالجديد من العطاء في مختلف

المجالات والأصعدة محلياً ودولياً.

اليوم الوطني بنكهة نفطية بجانب القيمة التاريخية الوطنية لليوم الوطني فإنه وبعده بعام أي يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٣٣م كان:

التنفيذ العملي لاتفاقية امتياز التنقيب عن النفط في المملكة

مع «شركة ستاندرد أويل كومباني أوف كاليفورنيا» (سوكال) في ٢٩

مايو ١٩٣٣م:

فقد كان وصول أول جيولوجيين من سوكال وهما روبرت ميلر

وشويلر هنري إلى الجبيل قادمين من البحرين، وقاما بعد وصولهما

مباشرة المسح الجيولوجي من الجبيل وجنوباً وبعد خمسة أيام، ٢٨

سبتمبر، كانا قد وصلا إلى جبال أم الرؤوس في الظهران والتي عرفت من قبل الجيولوجيين لاحقاً اسم قبة

الدمام، قادت عمليات المسح المبكرة إلى مباشرة الحفر بحثاً عن النفط فتم حفر البئر

الأولى، بئر الدمام - ١ في ٣٠ أبريل ١٩٣٥م، وتلاها عدد من الآبار التي فشلت في

اكتشاف النفط بكميات تجارية، حتى تم حفر بئر الدمام - ٧ وتعميقها حيث تم اكتشاف

النفط في ٦ مارس سنة ١٩٣٨م.

ومنذ ذلك الحين والدراسات الجيولوجية وعمليات الحفر تتوالى في مختلف مناطق المملكة حتى



الجيولوجيان ميللر (اليمن) وهنري (اليسار) أول جيولوجيين من سوكال وصلا إلى الجبل في ٢٣ سبتمبر ١٩٣٣م وكان ذلك يوماً نفطياً ومنه انطلق المسح الجيولوجي للمملكة.

الميجور البريطاني فرانك هولمز أول من حصل على امتياز للنفط في المملكة.



مناطق اكتشاف النفط في المملكة.

فوهة بئر الدمار-٧ ومنها انطلق اكتشاف النفط في المملكة.

ونحن نعيش العام ٩٤ لذكرى اليوم الوطني لأبد لنا من استشعار اللحمة الوطنية في ظل شريعتنا السمحة، ونستذكر مقولة الرئيس جون كينيدي، وقيل هي لجبران خليل جبران، «لا تسأل ماذا قدم لي وطني، بل أسأل نفسك ماذا قدمت لوطنك؟»، وأضيف عليها وماذا قدمت لدينك وأمتك.

انفتاح علمي وثقافي:

منذ توحيد المملكة وهي تسير بخطى ثابتة لمواكبة دول العالم في مسيرتها العلمية والثقافية والحضارية والاقتصادية، ومن ذلك تسجيل معالم بلادنا الطبيعية والجيولوجية والتاريخية والمعمارية والثقافية لدى «منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة» التراث العالمي (اليونيسكو)، وما تم تسجيله من مواقع لدى اليونسكو تعكس غنى وتنوع التراث الإنساني والأحيائي والنباتي والجيولوجي في المملكة.

من العاملين في النفط حياتهم وتعرضوا للإصابات خلال عمليات الاستكشاف والحفر بحثاً عن النفط.

وحق للوطن الاحتفال باليوم الوطني وأيضاً بيوم النفط.

ولادة عسيرة لصناعة النفط:

خلال فترة تاريخية عصيبة قبيل اعلان توحيد المملكة وبداية وضع اللبنة الأساس للدولة الحديثة والتطلع لمصدر اقتصادي متين لها سعى الملك (السلطان وقتذاك) للبحث عن النفط في شرقي البلاد فمنح الميجور البريطاني فرانك هولمز ممثل النقابة الشرقية والعامّة المحدودة أول امتياز للتنقيب عن النفط في إقليم الأحساء، وفي أجواء من التفاؤل قام السلطان عبدالعزيز بتأسيس أول شركة نفط مساهمة في سنة ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م وبعث بخطابات الاكتتاب لرعاياه داخل البلاد وخارجها.

وقفة:

تماكتشاف نحو مائتي حقل للنفط والغاز منها عشرات الحقول فوق العملاقة والعملاقة في مختلف المواقع على اليابسة وفي البحر، وما اكتشاف وتطوير حقل غاز الجافورة العملاق إلا مثال لتلك النعمة التي أنعم الله علينا بها.

يوم وطني تاريخي ويوم نفطي بامتياز: فكما يحتفل الجنود الأشاوس والأطباء والمدرسين وغيرهم من العاملين في مختلف القطاعات وعموم الشعب باليوم الوطني، يحتفل الجيولوجيون ورجال النفط الذين عملوا يعملون تحت مختلف الظروف منذ الأيام الأولى للتوحيد على السواحل وفي السباح والكثبان والأودية وغيرها للبحث عن النفط واكتشافه، لقد واستعانوا بالجمال والحميز في التنقل وحمل الأمتعة والمعدات، ولقد لبس الجيولوجيون الأجانب اللباس العربي وتكيفوا مع أجواء الصحراء وعادات أهلها، وفقد عدد

مثقفون ومبدعون يوجهون رسائل للوطن في يومه الـ 95:

الوطن الذي تنبض يومياته بالمجد ويكتب المستقبل.



استطلاع

صادق الشعلان - محمد عبده يامي

في يوم الوطن التاسع والخمسين، تتجدد مشاعر الفخر والانتماء في أرجاء المملكة العربية السعودية، لنحيي ذكرى توحيد هذا الوطن العظيم قبل خمسة وتسعين عامًا. وفي هذه المناسبة الوطنية الخالدة، أطلق عدد من الأدباء والمثقفين رسائل صادقة إلى الوطن عبر "اليمامة"، معبرين عن حبهم واعتزازهم بمسيرة المملكة.

سخر هؤلاء المبدعون أقلامهم لتسليط الضوء على أمجاد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه -، والإنجازات الراهنة التي تحققت بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله -، ورسموا رؤية متفائلة لمستقبل الوطن من خلال طموحات رؤية 2030.

وقد جاءت هذه الرسائل انعكاسًا حقيقيًا لمشاعر الوفاء والانتماء، وتوثيقًا لمسيرة وطن تجاوز التحديات، وأكد مكانته الرائدة على الصعيدين الإقليمي والدولي.



وطن شامخ ينعم
بالمجد والأمن.
وقد سجل القائد
المؤسس الملك
عبدالعزیز
عبدالرحمن - طيب
الله ثراه - ملحمة
توحيد هذا الوطن
المترامي الأطراف
في زمن عمّت فيه
الفوضى واستشرت
الفتن، فأعاد بعزيمة

صادقة وإيمان راسخ وحدة الأرض والإنسان، وأرسى دعائم الأمن والمجد والعزة، لتتوالى بعدها إنجازات الأوفياء من أبناء هذا الوطن العزيز.

يوم وجود وثبات

د. زيد بن علي الفضيل

يأتي احتفالنا باليوم الوطني هذا العام مختلفا عما سبق من أعوام، ففي كل السنوات الماضية كنا نحتمي به اعتزازا وافتخارا وشكرا لله على أن يسر لنا هذه الوحدة المباركة على يد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه، الذي جمعنا من بعد شتات، وأحال حياتنا بحكمته ووعيه السياسي والاقتصادي والأمني من حالة الفوضى والاحتراب البيئي، إلى حالة الأمن والاستقرار والرخاء. ذلك وغيره كان مبعث احتفالنا باليوم الوطني،



ثمار يانعة القطاف

إبراهيم عبدالله مفتاح
" وفي كل عام يزهر
الورق " . هذا جزء
من البيت الأخير من
نصي الوطني " وطن
على صدور الأوسمة
"، وأعتقد أنه معنى
مكتنز بالدلالات
الموحية بالمسيرة
التجديدية والمتجددة

في الانطلاقة المتسارعة كلما مريوم لا تشرق شمسها إلا عن جديد على مختلف المسارات البنائية والتطويرية المتوائمة مع مستجدات العصر ومواكبة " عالميته الأممية " على اعتبار أننا جزء من هذا العالم الضاح بحركة الحياة و " ديناميكية " النمو وبكل المقاييس إذا نظرنا إلى " وفي كل عام يزهر الورق " نجد أن الإزهار في هذا الوطن ينضج ثماراً يانعة القطاف كلما أشرقت شمس أو أهل قمر .

استعادة أمجاد وبناء مجد وطن

خليل الفزيع

يحتفي الوطن، كما سائر الشعوب، بيومه الوطني ليستعيد أمجاد الماضي ويورث الأجيال صورةً بليغةً من تضحيات الآباء والأجداد، الذين وضعوا اللبنات الأولى للدولة، وضربوا أروع الأمثلة في التضحية والفداء والصبر والإصرار لتجاوز التحديات وبناء

لكننا اليوم وإضافة إلى ما سبق، نحتفي به في ظل ظروف إقليمية عصبية، ورؤية إسرائيلية متطرفة، يحلم قادتها المتطرفون بإقامة دولة إسرائيل الكبرى، وتغيير الخريطة الجيوسياسية للمنطقة، وهو أمر يستحيل تحقيقه



طالما وفي الحياة رجال، وعلى الأرض شعب عربي سعودي، أمن بقيادته، ووعى ما يعيشه من أمن ورخاء واستقرار في ظل قيادة وطنية ننتمي إليها قلباً وقالباً، ظاهراً وباطناً، برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وقيادة ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان يحفظهما الله. ولذلك أجد أن احتفائنا هذا العام بيومننا الوطني هو احتفاء بوجودنا الراسخ، وثباتنا الأزلي على أرضنا أحراراً كراماً كثبات جبال طويق.

نلتقي في الوطن مهما فرقنا الجهات

جاسم محمد الصحيح

في هذا اليوم الشامخ بحجم شموخ الوطن وولاية الأمر البررة والشعب السعودي العظيم .. في



هذا اليوم الوطني العزيز علينا جميعاً.. يوم توحيد المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك (عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود) طيب الله ثراه.. يشرفني أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى خادم الحرمين

الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه، وإلى ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله ورعاه، وإلى الشعب السعودي فرداً فرداً، سائلاً المولى القدير أن يديم نعمة الأمن والأمان والعيش الكريم على هذا الشعب وهذه البلاد .. ولا بد لنا في يوم الوطن أن نتذكر الآباء والأجداد وتضحياتهم الجسام التي ثبّتت أركان هذه الأرض كي لا تميد بالأبناء، وأرست قواعدها وفي الوقت ذاته علينا أن نفتح آفاقاً جديدة على المستقبل كي نطلق آمالنا وأحلامنا وطموحاتنا باتجاه الحياة

التي ننشدها لأبنائنا وأجيالنا القادمة. إن حبنا للوطن يتجلى في قدرتنا على أن نخطّ لحمته الوطنية دون أن تؤلمه إبرة الخياطة. وهذه اللحمة الوطنية هي الأمان الوحيد مما تخبّئه الأيام والأعوام. وها هي أطيافنا المتنوعة تنتشر في قوس سماء الوطن مثلما ألوان الطيف الجميلة في قوس قزح، وتتعانق تحت مظلة المواطنة التي تتفتح على الحب. وها نحن نوزّع أسماءنا على الجهات الأربع، ونلتقي في الوطن مهما فرقنا الجهات.

وطني إطلالة كل فجر في ضفاف أورديتي

حسن محمد الزهراني

تتدفق في نبضي ياوطن النور الخالد أنهاراً من عشق لا ينضب.



تتبرعم في كل شراييني :

نخلًا، لوزًا، زيتونًا، عنبًا، رمًا تعصر في أقداح مخيلتي خمر بيان، وكنايات، مجازات تتغنى بثرأك الطاهر صبح مساء ..

تنبت مع إطلالة كل فجر في ضفاف أورديتي : وردًا، وريحانًا، وشيخًا، وباسمينًا، وفُلاً

وتعطر أنفاسي إلهاما فيفوح الشعر حنيناً لا ينفذ تتربع في بهو قلبي قصراً من ذهب سمو، ويواقيت شموخ، ولألى فخر، ومن فيروز الزهو، ومرجان العزة..

حتى أصبحنا بقيادة ملك الحزم

وفي عهد الرؤية تتربع في أعلى الملكوت والنور..

حاله نعيشها شكرًا.

د. عبدالله بن محمد العمري

نعم لا تحصى نستحضرها كل وقت في جمعاتنا الخاصة والعامة، ونحمد الله عليها ونسأله أن يديمها ويرزقنا شكرها.

هذه الحالة نحياها

علنا شكرًا واحتفالاً في يومنا الوطني؛ يوم 23 سبتمبر من كل عام.

نعم تترى منذ أن وحدت بلادنا على يد المؤسس الملك الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله، صقر





قرن من الحب يا وطني
د. سعد سعيد الرفاعي
يأتي يومنا الوطني
الخامس والتسعون
مبشرا بدنو اكتمال
قرن من الحب
والعمل والإنجاز
للوطن العزيز، خمس
سنوات هي الفاصلة
عن اكتمال القرن
المترع بالتضحيات

والمتمثل بالمنجزات، والمبشر بمزيد من التطلعات، إنه وطن الحب والسلام والوحدة والوئام، وطن صنعته الأبناء بقيادة الصقر الموحد الملك عبد العزيز رحمه الله، ومن خلفه من الأبناء البررة الكرام، لتكون المملكة العربية السعودية أنموذجا فريدا في التوحد والانصهار، فحكامنا منا ونحن منهم وجميعنا سعوديون نعشق هذا الوطن ونسعى لنمائه وازدهاره، كل في موقعه ونطاق مسؤوليته، للقيادة حق الطاعة والولاء والوفاء، وللشعب حق السعي في سبيل راحته وضمن الحياة الكريمة له، فكانت هذه الفسيفساء من العلاقة، وكان هذا الحب غير المدعى وهذا الولاء غير المصطنع،

وطني وأنت الحب ينعش خافقي
فأراك في دنيا الوجود الأجملا
مني الحروف ومنك نبض ضيائها
فاقبل فديت من الوفاء الأكمل

نهضة تتجدد وطموح لا ينتهي

د. عهود اليامي



اليوم الوطني
السعودي لم يكن
أبداً مجرد ذكرى
عابرة، بل هو محطة
نستشعر فيها حجم
التحول الذي نعيشه
في تفاصيل حياتنا.
مملكتنا اليوم تعيش
نهضة شاملة؛ من
الاقتصاد والتعليم
إلى الثقافة والتقنية
والطاقة، برؤية

طموحة تجعل المستقبل أقرب وأجمل.
أثبت المواطن السعودي حضوره عربياً وعالمياً،
فيما كانت المرأة السعودية دوماً شريكة في
البناء، وهي اليوم حاضرة في مواقع القيادة
والإبداع. اليوم الوطني الـ ٩٥ مساحة امتنان وفرح
لكل مواطن، ورمز لطموح يتجدد مع كل إنجاز
نلمس أثره في واقعنا.

الجزيرة الذي وصل التاريخ ببعضه لتظهر الدولة
السعودية الثالثة بيتنا الذي يحتضن بيت الله
الحرام ومسجد نبيه عليه الصلاة والسلام، وليتولى
حمل الأمانة من بعده أبنائه، ونحن نعيش في
هذه الأيام في كنف ابنه البار ملكنا خادم الحرمين
الشريفين الملك سلمان يسانده ويحمل الأمانة
بجواره عراب رؤيتنا المباركة ولي العهد الأمين
الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله.

ملحمة بطل ورؤية مستقبل
خالد الشلهوب

اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ليس
مجرد ذكرى عابرة، بل قصة ملحمة قادها المؤسس



الملك عبدالعزيز بن
عبد الرحمن آل سعود
- رحمه الله - لتوحيد
وطن مترامي الأطراف
تحت راية واحدة
وكلمة واحدة.

إنه يوم نستحضر
فيه بطولات قادتنا
وتضحيات أبناء هذا
الوطن، ونتطلع من
خلاله إلى مستقبل
مشرق في ظل

قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن
عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن
سلمان - حفظهما الله - حيث أصبح هذا اليوم
محطة تأمل في مسيرة تنمية واقتصادية وبشرية
عظيمة، تخطت التحديات وحقق إنجازات ملهمة،
واليوم، ومع رؤية السعودية 2030، نعيش رحلة
بناء وطن متطور وعصري، يرسخ مكانته كدولة
رائدة اقتصادياً وحضارياً.

حفظ الله قادتنا، وأدام على بلادنا الخير والنماء
والاستقرار.

وطن العراقة والمستقبل.

نجلاء الأحمد

في ظل رؤية واعدة وآمال مرسومة وخطط
استراتيجية وحيمة، هناك بصر وبصيرة في كل
الزوايا والمجالات من ثقافة، اقتصاد، فنون، جودة
حياة، تاريخ و أمجاد.

على أرض الوطن في المملكة العربية السعودية
دعم لا ينتهي و تطوير يحمل شعار الهمة
والمثابرة، في كل مرحلة من مراحل العمر يضع
الوطن بصمته في أعماق الروح لتنتقل نتائج كل
جهد وعمل إلى الأجيال الأخرى.

من عراقة التاريخ وقصص الماضي المليئة بالفخر
إلى عظمة أمجاد الحاضر وبناء المستقبل تستمر
الأقلام بالكتابة وتحترق ماذا تكتب ؟ وكيف تكتب ؟
اتجاه وطن وقيادة رشيدة.



مقال

أشجان محمد
سعيد بن
زويغن الأحمدى

«الأم» التي تتابع «الإخبارية» لتطمئن على الوطن !

وفي بداية كل عام دراسي، كانت أمي تستحضر شريط الذكريات، فتذكرنا كيف كان التعليم طريقاً للنور، وكيف أن المدارس في بلادنا كانت وستظل رمزاً لبناء الإنسان. كانت تقول لنا: "العلم في هذا الوطن ليس مجرد فصول ودروس، بل هو قوة تحفظ كرامتنا، وسلاح نواجه به المستقبل". بهذا اليقين، ربطت بين مقاعد الدراسة وحب الوطن، حتى جعلتنا ندرك أن التعلم في حد ذاته عبادة وحماية للوطن ولهذا صرت معلمة للغة العربية لأرد الفداء للوطن الذي غرست أمي في قلبي دهشته لأنقلها للأجيال المتعاقبة من بناتنا لأحكي لهن بعين أمي دهشته وأعلمهن أبجديات الوفاء.

وحين كانت تزور الحرمين الشريفين، كانت مشاعرها تتضاعف. تقول: "أن تعيش في بلد يحتضن أطهر بقاع الأرض، فهذه نعمة لا تقدر بثمن" وتتحدث بكل فخر عن مدى خدمة الحرمين وكل الجهود التي تقدم فيهما تتحدث وأبصر في عينيها حكاية الوفاء والمحبة.

وفي أزمة كورونا، برز وفاؤها أكثر. كانت تتابع الأخبار بوعي، وتدعو دائماً لولاة الأمر، وتكرر امتنانها للقرارات والإجراءات التي حفظت حياة الناس. كانت تقول لنا: "رأينا العالم يضطرب، لكن وطننا ثبت بفضل الله ثم بحكمة قيادته". وفي لحظات الخوف، كانت تبث فينا الطمأنينة، تذكرنا أن الوطن لا يخذل أبناءه، وأن علينا أن نكون أوفياء كما كان هو وفياً لنا وكلنا شاهدنا كيف تحول للحظة هذا الوطن مدرسة للعالم كله في معاني الحب والحفاظ على أبنائه وكل مقيم فيه.

أمي علمتني أن الوطن هو روح نحلها معنا في السفر والحضور في تفاصيلنا التي نعيشها وتمتد فينا جمالا، في الدعاء والفرح، في الذاكرة والوجدان. هي جعلت من حب الوطن قيمة تتناقلها الأجيال، لتبقى السعودية دائماً في القلوب قبل أن تكون على الخريطة.

"وطني وتختصر المسافة في فمي لأقول أنت بهذه الدنيا أنا"*

حين نتحدث عن الوطن، كثيراً ما نتذكر الأرض، والجبال، والرايات، والإنجازات. لكنني أجد أن صورة الوطن الحقيقية انعكست أولاً في قلب أمي، تلك المرأة التي جعلت حب الوطن جزءاً من سيرتها اليومية، وغرسته فينا الأبناء والأحفاد كما تغرس بذور الخير في أرض خصبة ذلك لأن الأمهات أوطان صغيرة داخل الوطن الممتد تعلمنا الكثير وتمتد في الوطن نخيلاً شامخاً ثابتاً يعطي ويدهش يروي بكل شموخ حكاياته ويعلمنا الحكمة.

أمي قلب مؤمن متوكل على الله لايفتر لسانها عن الدعاء لا تنس أبداً أن تدعو للوطن في سجودها، وفي ختام صلواتها، بل حتى في أحاديثها البسيطة معنا، كانت دائماً تردد الدعاء: "اللهم احفظ هذا البلد آمناً مطمئناً". لم يكن دعاؤها مجرد كلمات، بل كان تعبيراً صادقاً عن وفاءٍ تحمله في ذاكرتها ووجدانها منذ سنوات طويلة. تدعو أمي للملك سلمان ولولي العهد الأمير محمد بن سلمان، مثلما تدعو لنا أبناءها، وتفرح حين تصلها مقاطع مصورة عنهما، فتتأمل كلماتهما وابتسامتهما وفكرهما، وكأنها ترى في شخصهما أمان المستقبل، وروح الطموح التي تسكن كل بيت سعودي وأبصر في دعواتها لهما حنان الأمهات وصدقهن ذلك الذي لايشبه غيره أبداً .

تحب أمي القناة الإخبارية لادب يومياً أن تطمئن على أخبار الوطن من خلالها تستمع بكل محبة بل وتنبها لنستمع معها وقد أصبحت مشاهدتها جزء من تفاصيل يومنا معها تعرف أخبار الوطن تطمئن عليه شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً تطمئن على نجده حيث الرياض عاصمة الوفاء والمجد وحكاية التاريخ التي رسمت معالم هذا الوطن وتأسيسه وسيرة ذلك القائد عبدالعزيز آل سعود ومن بعده أبنائه وأحفاده الذين جعلوا بفضل الله من هذا الوطن حكاية عز وفخر تروى وتروي.

كما يقول الشاعر السبهان . وهكذا كانت أمي، نموذجاً للأم السعودية التي تحمل في قلبها وفاءً لا ينقطع لهذا الوطن. لم يكن حبها للوطن حالة عابرة، بل سيرة حياة متكاملة تجلت في دعائها، وذكرياتها، وفرحها، وحتى في صبرها في الأزمات. ومن خلالها أدركت أن الأمهات في كل بيت سعودي هن المدرسة الأولى في غرس قيم الانتماء، وأنهن من يضعن الأساس المتين الذي يقوم عليه جيلٌ وفِي، قادر على حماية وطنه والمضي به نحو المستقبل.

إن الوطن لا يُبنى بالحجارة وحدها، بل يُبنى أولاً في قلوب أبنائه، ومن يزرع تلك المحبة في القلوب هي الأم. ولهذا تبقى الأمهات السعوديات شريكات في كل منجز، وحاضرات في كل لحظة، يكتبن بخيوط الدعاء والتربية الصادقة أجمل تفاصيل هذا الوطن العظيم.

خاتمة:

أهدي هذا المقال وأنا أخفض جناح الكلمات في اللغة تذلاً ومحبة وتواضعاً مقبلة يديها وجبينها للسيدة أمي "عيدة حامد الحازمي" أطل الله في عمرها وبارك في صحتها وهي مدرستي التي علمتني أبجديات الحب للوطن، للحياة ، للمعنى والمعنى حكايتها الأولى.



ديواننا

عبدالعزیز .

الحمد لله والصلاة على محمد. أما بعد: فالعلم...
 يحيا، ويحيا المليك والوطن الحُرّ ويحيا التراب والقممُ
 هل ألفُ عامٍ تمرُّ أم مئةُ
 أم ليلة كالخيال أم حلمُ
 ذكرتُ عبدَ العزيزِ فأنهمرت
 سحائب الضوء والتقت شِيَمُ
 ذكرتُ عبدالعزیز وثبتُّهُ
 والأرض بالطامعيــــن تزدهم
 والغاصبون الشعوب ما رُزقتُ
 يقتسمون الحياة بينهم

**

كأنَّه الآن، والظلام على
 أشدّه، والمخاضُ يحتدم
 ترنّحتُ قامة الجزيرة في
 ليلٍ، وحاترت بأهلها القدم
 تلفّئت، ليس غير من طمعوا،
 تنهّدت، ليس غير من نقموا
 والمجدُ في ليلة كليتها
 مكثّبتُ حوله الرّدى النّهمُ
 يفاتحُ الأكرمين مهجّتهم
 وفي يديه الحياة والعدم.
 المجد ما اختار غير سادته،
 والمجد في طالبيه يحتكم

**

نغم صباح الرياض، نغم فتى
 أيقظها، نغم رفقة ودم



أحمد السيد



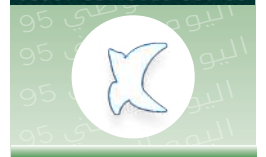
من يومها والصبحُ متصلٌ
من يومها والزمان يبتسم
من يومها والرمال من ذهبٍ
تبارك الله، جلت النعم.

**

هذا السعوديّ كان من دمه
حبُّ العلا والسطور والقلم
من رام أرضي يروم مصرعه
من مسّ أهلي فأُمُّهُ النَّدَمُ
يا أيها الناس إن تربتنا
يُغتَرَسُ المجد، تزهَرُ القِيَمُ
فمجدنا المجد غير مقتَرَضِ
وفعلنا الفعل، تشهد الأمم
إن مسّنا الضيقُ غير محتشمٍ
فنحن في الضائقات نحتشم
قد علم الناس ما سماحتنا
ويعلم الناس كيف ننتقم
لم نرض في طبعنا، ولا علقث
بسُرّنا - مثل غيرنا - التُّهم
قومي هم القوم لا يغيّرهم
عن الهدى فاقّةٌ ولا نَعَمُ
الفعل يوم السيوف فعلهم
والقول، فصل المقال، قولهم

**

ذكرتُ عبدَ العزيزِ فانهمرت
سحائبُ الضوء والتقت شِيَمُ
ذكرتُ عبدالعزيز فارتفعي
بالذكريات الكبار يا أمم
ذكرت عبدالعزيز، يرحمهُ الله، ذكرت الطيوب تزدهم
ذكرت عبدالعزيز، هل بقيت
من قمة لا تقول لي: نعم؟!
ذكرته والزمان يذكره
بأطيب القول، والزمان فم
باسم بلادي، وباسم فرحة أطفالي، وباسم الجميع
أختتم.



ديواننا

ملاك الخالدي

مسرى الرؤى.

بالحُبِّ جاءَ إلى القلوبِ سبيلا
 وعلى دروبِ العاشقين دليلا
 بالحُبِّ جاءَ تلاوةً قدسيةً
 تسري بأفراقِ الهوى قنديلا
 وتلامسُ الأرواحَ قصةً عاشق
 زرعَ الوجودَ قصائدًا وهديلا
 وأزاحَ عن وجهِ الضياءِ غوايةً
 وأفاضَ من وحيِّ الجمالِ جديلا
 يا موطنَ العشقِ الزلالِ قلوبُنا
 وقفَتْ على مسرى الرؤى إكليلا
 وتدفقتْ حُلماً تصافحه الدُّرى
 ويضوُّعُ فوقَ شفاهنا ترتيلا
 يمضي بأطرافِ الخلودِ حكايةً
 ويققيمُ في أحداقِنا تبجيلا
 يا موطنَ الإعجازِ أعجزتِ الدُّنَا
 وسبقتْ كلَّ المُبهرينَ نبِلا
 ورسمتْ في روحِ الحياةِ توقّداً
 سيظلُّ في سفرِ الوجودِ جليلا



يوم الوطن*

يومٌ تعطرَ في ساعاته الوطنُ
 توحّدت أرضه ما خانها الزمنُ
 تباشرَ الناسُ في بدوٍ وحاضرةٍ
 وعانقت فرحهم في زهوها المدنُ
 سلّم على من بنى للمجد دولته
 وعلم الكون لم الشمل إذ وزنوا
 ساروا إلى الوحدة العصماء قاطبة
 أهدأفهم حُرّة، أروأفهم ثمنُ
 أحلامهم واقع، للقمة ارتفعت
 خضراء ما نُكّست، في ظلها السكنُ
 شرقاً وغرباً يحدّ الماء جنتنا
 تجري وترسو على خيراته السفنُ
 سيادة وثق الميزان نشأتها
 وعزة لم يضرها الوهن والمحنُ
 نحملك يا موطناً تاريخه سيرُ
 رجاله قادة، أقوالهم سننُ
 بناؤه الشمس كم يغزلنها حُلا
 خيالهن الدُرى، تدعوه الفطنُ
 أبناؤه يقطفون الشهب ما فتئوا
 فأدهشوا الأرض إذ ما أشرق الوطنُ

*سبتمبر 2025



محمد عابس



(الجلال مراجل)

أ.د. خالد ربيع الشافعي*

فمن كل شبر في الربوع وخيمة
مضت نحو تمجيد البلاد البواسل
فلبيك يا أرض السعودية التي
لأجل ثورك الفيصلي نناضل
لنا في دماننا الزاكيات أجنة
لأجلك في نبض القلوب تقاتل
جبلنا على العهد الصدوق، وعهدنا
لأصحاب أسياذ الفخامة مائل
أفاضوا علينا بالمكارم كلها
وكل سخي بالسخاء يُقابل
وهذي البلاد اليوم تشهد أنهم
أقاموا عماداً للشموخ وطاولوا
وهذا أبن سلمان المجيد محمد
على درب من أعلوا البلاد يواصل
إذا ما خطى في الأرض ثمر سؤداً
همى مثل غيث والأديم سنابل
أناها كلهم دافئ.. فتبسمت
وقامت كبدرك كامل وهي جازل
هي الآن تمشي والمفاخر خلفها
كشمس لها مزن السحاب جدائل
سعودية المجد الكبير.. وموطني
لك الفخر لبي.. والجلال مراجل

*جامعة جازان

عزيزا.. كنخل في السماء يطاول
وخرّا.. كصقر في الفضاء يقاتل
بنى مجدّه العالي بهيبة سارعي
وكفاه في الخلم الكبير معاو
يجرّ قرون الشمس نحو صباحه
ولا ينحني للريح.. حين تخاتل
سعودي جينات العروبة.. خالص
سعودي أنساب المفاخر.. هائل
إذا قام.. ظنته الجبابر كاسراً
كان قام من بين الفوارس وائل
يعلم معنى الكبرياء أصوله
وتنهل من راحتيه الفضائل
تمرّس في المجد التليد مكرماً
وساقتة نحو الكبرياء الجحافل
جحافل أبناء السعود بخ
بهم عزنا نحو السما .. يتطاول
فهم فخرنا .. والأكرمون أصولهم
وتنبع.. من أهل الأصول الجلائل
على قدرهم.. تأتي المكارم كلها
وتزدان بالعزم العتيد المحافل
وكتب أشعار تليق ببأسهم
ليلقي إعجاز البيان الفطاحل
بهم عزنا.. والكبرياء.. ومجدنا..
بهم وحدث هذي البلاد القبائل



مقال

معتب بن ناصر آل
عبد السلام

@mnalabdulsalam

إنجاز وطني يترسخ برؤية 2030.. رفع القدرات العسكرية وتوطين الصناعات الدفاعية.

الدفاعية والعسكرية والجهات
المدنية الحكومية والشركات
الوطنية والجامعات ومراكز البحث
والتطوير.

يُعد تأسيس الهيئة العامة للصناعات
العسكرية (GAMI) خطوة محورية
في هذا المسار، إذ تولت الهيئة
مهام التخطيط والتنظيم
والتمكين للقطاع الصناعي
العسكري، بما يشمل إصدار
التراخيص، تنظيم الشراكات
الاستراتيجية، وتوطين
سلاسل الإمداد. كما عملت
على استقطاب الاستثمارات
الأجنبية النوعية التي تسهم
في نقل التقنية وتوطينها، مما
انعكس بشكل مباشر على نمو القطاع
وتحقيق أهدافه الوطنية.

ولتعزيز التكامل وتوحيد
الجهود، تم تأسيس الهيئة
العامة للتطوير الدفاعي ككيان
وطني متخصص يعنى برسم
الاستراتيجيات المستقبلية
للأنظمة والتقنيات الدفاعية
المتقدمة، بما في ذلك مجالات
الذكاء الاصطناعي، الأنظمة
السيبرانية، الميمنة، وأنظمة الدفاع الجوي
والصاروخي. وتأتي أهمية هذه
الهيئة في كونها حلقة وصل
بين الجهات الفاعلة في القطاع
الدفاعي والعسكري والأمني،
بما يضمن توجيه الجهود نحو

في الخطاب الملكي السنوي
الذي ألقاه صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان ولي
العهد رئيس مجلس الوزراء -
أيده الله - في افتتاح أعمال
السنة الثانية من الدورة
التاسعة لمجلس الشورى ،
برزت ملامح مرحلة جديدة من
مسيرة التطوير الدفاعي
والعسكري في المملكة، حين
أشار سموه إلى وصول نسبة
توطين الصناعات العسكرية إلى
١٩٪ بعد أن كانت لا تتجاوز ٢٪ فقط
قبل انطلاق رؤية السعودية ٢٠٣٠.
هذا التحول الاستراتيجي يعكس حجم
الإنجازات التي حققتها المملكة في
زمن قياسي، ويؤكد المكانة
المتنامية للمملكة كدولة
تعتمد على قدراتها الذاتية في
بناء منظومة دفاعية متقدمة.

منذ إعلان رؤية السعودية ٢٠٣٠،
كان قطاع الدفاع أحد المرتكزات
الاستراتيجية التي حظيت
بأولوية قصوى، إدراكاً من القيادة
الرشيده -أيدها الله- أن الأمن
الوطني لا يتحقق فقط بالقدرة
الشرائية للتقنيات الدفاعية
والعسكرية، بل أيضاً بامتلاك
المعرفة والتصنيع وتطوير
القدرات المحلية. ومن هنا جاءت
التوجهات الطموحة لتوطين
الصناعات الدفاعية عبر خطة
واضحة لبناء قطاع صناعي
متكامل، يربط بين المؤسسات

وتوطين الصناعات العسكرية ليس خياراً تكميلياً، بل هو ركيزة أساسية في بناء الدولة الحديثة، ووسيلة لتحقيق أمنها واستقرارها، وتعزيز مكانتها كقوة إقليمية وعالمية مؤثرة. فالدعم المباشر من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد -حفظهما الله- كان العامل الأبرز في تسريع وتيرة هذا التحول، بما يعكس رؤية استراتيجية تدرك أن قوة أي دولة تقاس بقدرتها على حماية نفسها من خلال صناعاتها الدفاعية المحلية.

مع استمرار الجهود وتكامل الأدوار بين الهيئة العامة للصناعات العسكرية والهيئة العامة للتطوير الدفاعي وبقية الجهات ذات العلاقة، تبدو المملكة اليوم أكثر استعداداً لمواجهة تحديات المستقبل، وأكثر قدرة على بناء قطاع دفاعي وأمني يعتمد على ذاته ويواكب أحدث التطورات العالمية.

ختاماً، يمكن القول إن ما أعلنه سمو ولي العهد في خطابه الملكي لم يكن مجرد استعراض للأرقام، بل هو تأكيد على التحول الاستراتيجي الشامل الذي تعيشه المملكة في قطاع الدفاع والأمن، وتحقيق رؤية واضحة عنوانها: الاعتماد على الذات، وتوطين التقنية، وضمان أمن الوطن واستدامة تنميته.

إنه تحول تاريخي سيذكر بوصفه أحد أعمدة رؤية ٢٠٣٠، ودليلاً على أن الإرادة السياسية حين تقترن بالتخطيط العلمي والاقتصادي، تصنع المعجزات.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، وأن يجزيهم خير الجزاء على ما يبذلونه للوطن والمواطن، وأن يديم علينا الأمن والأمان والازدهار والاستقرار في ظل قيادتنا الرشيدة -أيدها الله-.

* إعلامي سعودي

الابتكار والتطوير المستدام، وتفادي تكرار المشاريع أو تشتت الموارد.

أحد أبرز الإنجازات التي أفرزتها رؤية ٢٠٣٠ هو تحقيق تكامل غير مسبوق بين مختلف مؤسسات القطاع الدفاعي والعسكري والأمني، بدءاً من وزارات الدفاع والداخلية والحرس الوطني، وصولاً إلى الشركات الوطنية الكبرى مثل الشركة السعودية للصناعات العسكرية (SAM)، والشركات الناشئة التي تنشط في مجالات متخصصة. هذا التكامل أسهم في رفع كفاءة الإنفاق العسكري، وتعزيز القدرات البحثية والتطويرية، فضلاً عن خلق بيئة عمل تشجع على الابتكار وتطوير الكفاءات السعودية.

لم يقتصر التقدم على الجانب الصناعي في هذا القطاع الحيوي، بل شمل بناء رأس المال البشري كأحد أهم إمكانات التنمية المستدامة. فقد أطلقت برامج نوعية للابتعاث والتدريب المتخصص في مجالات الهندسة الدفاعية، إلى جانب إبرام شراكات مع جامعات ومراكز بحثية عالمية، بما يضمن تكوين قاعدة وطنية من الخبراء القادرين على قيادة الصناعة العسكرية السعودية في المستقبل.

إن رفع نسبة التوطين إلى ١٩٪ لا يمثل مجرد إنجاز رقمي، بل هو تغيير جذري في منظومة الأمن الوطني والاقتصاد الوطني. فمن جهة، يساهم هذا التطور في تحقيق الاستقلالية الذاتية وتقليل الاعتماد على الخارج في تأمين الاحتياجات الاستراتيجية. ومن جهة أخرى، فإنه يفتح آفاقاً اقتصادية واسعة عبر خلق فرص عمل نوعية للشباب السعودي، وتنمية الصناعات المرتبطة مثل الصناعات التقنية والهندسية.

لقد أثبتت القيادة الرشيدة - أيدها الله - أن تطوير القدرات الدفاعية



ديواننا



عبد اللطيف بن عبد الله
آل الشيخ

هبة التوحيد

نَهَجْ كَنَهَجِ الْقَوْسِ فِي التَّشْدِيدِ
 وَطَنُ يَغْنِي زُيُوتَهُ بِالْعِيدِ
 يَمْشِي عَلَى نَبْضِ الْعُصُورِ كَأَنَّهُ
 سِرٌّ يُفَسِّرُ هَيْبَةَ التَّوْحِيدِ
 تَتَفَيَّأُ الْأُوطَانُ ظِلَّ حُضُورِهِ
 فَكَأَنَّهُ مِرْآةُ كُلِّ سَعِيدِ
 سَلَامًا، يُؤْتِمِرُ الْعَصِي بِأَمْرِهِ
 مَا كَانَ خُلُمًا صَارَ بِالتَّجْسِيدِ
 وَمَحَمَّدٌ، عَزْمٌ يَخُطُّ مَسَارَهُ
 فَيُخَرِّجُ دِيدَ فِئَاقِ كُلِّ جَدِيدِ
 وَطَنُ لَهُ فِي الْقَلْبِ أَطْهَرُ مَوْضِعِ
 نَبْضُ يَوْجِ شُعْلَةِ التَّشْيِيدِ
 فِي يَوْمِنَا الْوَطَنِيِّ نَصْبِحُ مَوْطِنًا
 فِيهِ الْوَلَاءُ يَفِيضُ بِالتَّأْكِيدِ
 فِيهِ السَّوَادُ تَلْتَقِي فِي زَايَةِ
 صَارَتْ أَسَاسَ الْعِزِّ وَ التَّمْجِيدِ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ .. مَا ثَرَّ لَا تَنْتَهِي
 مِنْهُ ابْتِدَاءُ الْفَخْرِ وَ التَّخْلِيدِ
 يَا مَوْطِنِي، مَا دَامَ سِرُّكَ صَادِقًا
 فَالْمَجْدُ فِي إِرْثِ الْجُدُودِ تَلِيدِ



مهدي أحمد الحكمي

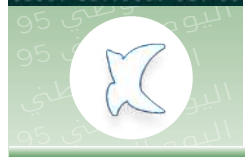
بشرى أيلول.

وَسَمِعُ الْوَرَى يُصْغِي لِأَغْنِيَةِ الرَّحْفِ
وَلَا حَتَّ بِوَادِي التَّيِّهِ رَايَةً فَتَنَةً
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا تَلَا آيَةَ النَّشْفِ
أَزَاحَ عَنِ الْأَفْكَارِ صَاعِينَ فُرْقَةً
وَأَضْفَى عَلَى الْأَرْوَاحِ كَفْلِينَ مِنْ إِلْفٍ
فَكَانَ لِأَرْضٍ مُزْتَجِي السَّفْحِ وَالرُّبَا
وَكَانَ لِقَوْمٍ مُشْتَهَى الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ
بِرَاحَتِهِ خُطَّانٍ؛ طَبٌّ وَمُنْحَةٌ
فَمَنْ فَاقَهُ تُغْنِي وَمَنْ وَجَعَ تَشْفِي
تَرَاقِبُهُ الْأَفَاقُ مَلْهُوفَةُ الْحَشَا
وَمَخْطُوفَةُ الْأَبْجَابِ مَشْدُوهُةَ الطَّرْفِ
تَجَلَّى لَهَا فَاَنْزَاخٌ مَا كَانَ دُونَهُ
وَهَلْ صَارِخُ الْأَلْوَانِ كَالْبَاهِتِ الْمَطْفِي؟!
هِيَ الْبَذْرَةُ الْأُولَى وَتَنْشَأُ دُوْحَةً
مِنَ الْوَعْيِ تَسْتَعْصِي عَلَى الْقَطْعِ وَالْقَطْفِ
يَمِيلُ إِلَيْهَا مَنْ يَجُودُ بِرُوحِهِ
وَيَجْفَلُ عَنْهَا مَنْ يَوُدُّ عَلَى حَرْفِ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَوَّلِ الشُّوْطِ هَادِرًا
أَتَمُّ عَلَى عَجْزٍ وَوَافِي عَلَى ضَعْفٍ

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبٌ وَابْنُهُ يَكْفِي
فَكَيْفَ إِذَا مَا الشَّعْبُ صَفٌّ عَلَى صَفٍّ!!
وَكَيْفَ وَقَدْ فَاضَتْ قُلُوبٌ بِحِمْلِهَا
مِنَ الْحُبِّ، وَالْأَشْوَاقُ أَرْبَتٌ عَلَى السَّقْفِ!!
وَأَقْوَى الْعُرَا طَيُّ الضُّلُوعِ عَلَى الرِّضَى
وَأَوْثَقُ مِنْهَا صَفْقَةُ الْقَلْبِ وَالْكَفِّ
شَدَّتْ مِنْ أَجَا لِلْقَهْرِ أَبْوَاقُ فَرَحَةٍ
وَمِنْ شَاطِئِ الْمَرْجَانِ لِلشَّاطِئِ النَّصْفِي
بِيَارِقٍ رَفَّتْ عَنْ يَمِينٍ وَيَسْرَةٍ
وَأَوْشَحَةٌ خُضِرَ أَمَاماً وَمِنْ خَلْفٍ
فِيَا جَا حِداً أَبْصِرْ وَيَا رَاقِداً أَفِقْ
وَيَا شَاتِماً أَقْصِرْ وَيَا أَلْسِناً كُفِّ
وَمَا مَطْلَعُ الْمِيزَانِ إِلَّا عَقِيدَةٌ
مُبْجَلَةٌ الْمَعْنَى مُجَلَّلَةٌ الْوُضْفِ
وَبَشَّرْنَا أَيْلُولَ خَيْرٍ بِبَشَارَةٍ
بِشْهُمٍ بِثُوبِ الْمُلْكِ وَالْمَجْدِ مَلْتَفٌ
نُلْقِبُهُ صَقْرَ الْجَزِيرَةِ إِنَّمَا
عَلَى الصَّقْرِ مِنْ زَاهِي مُحَاسِنِهِ يُضْفِي
تَرَسَّمَ خُطُوبَ الشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّمَا
تُحَدِّثُنَا عَنْ سَيْرِهِ سُورَةُ الْكَهْفِ
بَدَا عِلْمُ التَّوْحِيدِ فَاشْتَدَّ نَحْوُهُ



(على شرفات المجد) *



ديواننا



جبران محمد قحل

من هنا الشمسُ
على الأرضِ
أطلَّتْ
والصباحاتُ
بنا الدنيا
استهلَّتْ
وتهادى
موكبُ النصرِ
على حينِ
من الصبرِ
فَعَنَّتْ
لحظةُ الجَدِّ
وأغضتْ
صهوةُ المجدِ

وهَشَّتْ
وتغنَّتْ
أيها الساري
على وحي من اللهِ
إلى اللهِ
بك الآمالُ جدَّتْ
أسرَجَ النورُ
لك الأفلاكُ
غاياتٍ
لكي تهتَفَ
بالتاريخِ : أنْ
يا أيها النابتُ
من أرزكُ
وردا
وصبايا
أيها الفائتُ
في عرِّكَ
عشاقا
ونايا

أيها النافثُ
من حرزكُ
آثارا
وآيا
أثر الأنجمِ
عزما
واغزل الرياحِ
لتشتاق المريا
وعلى رسلكُ
ها شُبَّ
على المجدِ
عزيز العنفوانِ
واغرس
الراياتِ أطمأنا
ولوَّحَ للأمانِ
ومتى أغضى
لك الدهرُ :
ادَّكِرْ لحني
وعَرِّدْ
يثمر الكونُ
أغاني
*من وحي ذكرى يوم التأسيس



الحسن آل خيرات

(نخلُ الحياة) .

وقد كانت بمفترق
(عبدالعزیز) مُحالٌ أن سيرته
بها تحيط حروف
أو مدى ورق
إلى الرياض سرى والحلم يصحبه
والموت والمجد ينسابان في نسق
سيف بيمنه
لكن في مخيلته
نخل الحياة
ومجد غير مستبق
وأشرق الكون والدنيا بمملكة
بالله مشدودة الأسباب والفلق
الشرع والعدل والإنصاف منهجها
وأن نعرُ ولا نشكو من الرهق
والعيش رغدٌ وأن نحيا ، ويشملنا
خيرٌ ، وفي نعمٍ نحيا وفي غدقٍ

من الرياض ..
رياض العز والألق
ومنتدى المجد ، والتاريخ ،
والعَبَق
من قمة (المصمك) المحمي جانبه
بالصافنات ، وبالأسياف ،
والحدق
طار الصدى عالياً..
طارت رسالته
في كل أرض
وضع الصوت في الأفق :
(الملك لله ثم الصقر)
وانبلجت شمس الحياة
وساد الأمن في الطُرُق
ورفرفت راية في ظلها اتحدت
كل الجهات ..





عزنا بطبعنا
اليوم الوطني السعودي 95
SAUDI NATIONAL DAY 95



ديواننا

قُصورٌ .. مَنْ شَجَرَ الرُّخَامِ



أ. د. نواف الحكمي*

فشكّل من عَجِينِ الخُبِّ أرضًا
وذاكِـرةٌ ولحنًا مُستهامًا
وورّعَ في جهاتِ الأرضِ مُلْكًا
وما ارتاعَتْ خُطاهُ وما تعامى
هنا خيلُ الرياضِ لها صهيلٌ
تَشقُّ الرِّيحُ لم تعرفْ لجامًا
ونجدُ العِشقِ، نجدُ العرّ، نجدُ
تظلُّ الدهرَ ماثلةً أمامًا
نُحْبُّ ترابَها الفُضْيَ دِفْنًا
ونعشّقها حلالًا أو حرامًا
هنا أرضُ الحِجازِ وقد تهادى
بها فجرُ الحياةِ وقد ترامى
بِمَكّةَ .. حيثُ وحيٌّ، حيثُ غارُ
وحيثُ نرى بها البيتَ الحراما
توضّأتِ الجهاتُ بها ابتداءً
فما قلبٌ بها إلا وهاما

تسامى كعبةٌ وعَلامَ قَماما
وشعّ بَنَفَسًا وزُكَا خُزامى
وأورقَ ضِفَّتَيْنِ.. فكلُّ نَهرٍ
يُبادِلُهُ التُّحيةَ والسَّلَاما
أيا وطني.. ونخلُك كبرياءُ
يطولُ، وزُوحُك العُظمى تنامى
أتيتُ وكلُّ زاويةٍ حِمَامٍ
فصارتُ كلَّ زاويةٍ حَمَاما
وفي صحرائك انتفضتُ قُصورُ
مُمرّدةً، وقد كانتُ خِياما
ومن شَجَرِ الرُّخَامِ صنعتُ مجداً
فأينعَ مَنظَرًا، وزُها رُخاما
ودُونُكَ قد تقاصرتِ الليالي
وتخفّضَ دونك الأيامُ هاما
أتى عبدُ العزيزِ وفي يديه
بياضُ ناصعٍ يجلو الظلاما



وفيها ابتلت الأضلاع طهراً
 فلا تسأل: لماذا؟ أو علاماً؟
 هنا أرض الجنوب ألا فقوموا
 لها خبّاء، وحيّوها احتراماً
 على شرفاتها الشهداء ماتوا
 كراماً، مثلما عاشوا كراماً
 أيا وطني.. ملامحك اعتناق
 وتاريخ وأشياء قدامى
 ملوك سبعة صعدوا الثرى
 وهل أرض تليق بمن تسامى؟
 سعوديون نسلأ بعد نسل
 نشامى ينتمون إلى نشامى
 نرددها إلى العلّاء نسعى
 وضوب المجد نقتحم الرّحاما
 فسلما الإمام، وأيّ فخر
 إذا ما كان سلما إماما
 تراه وهو مُتّكى عظيمًا
 وما كل الملوك تُرى عظاما
 وتسمعه إذا ألقى كلامًا
 كأنتك قبل لم تسمع كلاما
 مهيبًا، حكمة الأجيال تبدو
 عليه، تضيئه عامًا فعاما

يروض عزمه الأحداث طرّاً
 ويخضعها وإن كانت جساما
 وبين ضلوعه وطن وشعب
 وأنى أن يلاما أو يضاما
 هو الإنسان لم يخدعه ملك
 فسل عنه الأراميل واليتامى
 فكم أفنى لأجل الله عمراً
 وكم من أجله صلى وصاما
 تخير من سلالاته ولياً
 فكان محمداً رجلاً هماما
 وليداً وهو ذو عقل نبیه
 وذو رأي ولم يبلغ فطاما
 توشح ضوء رؤيته خساماً
 وصوب من كنانتة سهاماً
 له كفّان، كف ذات سلم
 وأخرى تحمل الموت الرّؤاما
 وفي قاموسه انكشفت وجوه
 مغلفة، وقد كانت جذاما
 أيا وطني فرشت لك المرايا
 بساطاً أخضرًا حتى تناما

*جامعة نجران



د. محمد عبدربه
جعفر



ذاكرة من نبض الطين..

عبدالعزيز.. وفي عينيه متسع
تشع منه ذرى تسمو وتألف
خط البدايات ضوءاً من سناه سرى
يداعب الرُمن الآتي ويَزْدَلِفُ
سلمان والعزم في كفيه مُتَلَقُ
والحزم والعز والعلياء والشرف
إذا استدارت عيون الدهر تسأله
أجابها، وبنور الخلم يلتحف
محمد.. صوت آمال مبدلة
إذا تناءت روى الآتين واعتكفوا
تلوذ في كفه الأيام عاشقة
فتستفيق على نبض بها ورف
تهدى الأنامل في جازان أنفسها
بالعطر.. والضوء في الأعماق يعترف
أميرها.. الوعد من عينيه مُنْبَقُ
ومن رواه تطل الرؤية/الهدف

لما هممتُ بقدح الحلم ألهمني
سفرًا توضع فيه النسل والسلف
ومذ رعيث سحاب المجد أنبتني
جذراً يُقبَلُ في أكنافه الشرف
ثعانق الرُوح من أنفاسه شهباً
وفي دماه تذوب الياء والألف
تغفو الملاحم في عينيه وانتبهت
من هداة السعد أرواح بها شغف
يُشيّد الفخر من إشراق نافذة
تطل منها على أقلامه صُخْفُ
وهج الحروف على أردانه عبق
كان كل زمان جاء يكتنف
تحنو كأم على الرمل الذي عطشت
أحلامه للندى، والآي والسعف
نبض التلال على أهدابه سكن
تغفو القصائد إن مرّت وتندرف



جذر في القلوب.

حتى تجلى للريادة قائد
سبر الحياة بثاقب النظرات
زمن سريع والطريق تسارع
ليس المجال لمثقل الخطوات
تأتي الحلول إذا الدماء جديدة
همم الشباب وقوة الوثبات
انظر إلى الإنجاز حين تلاقت
فكر العقول وثورة الآلات
آملنا شمس تضيء طريقنا
نرنو التفوق كامل الحالات
أبناؤنا لهم الجوائز تهدي
في كل سبق للعلوم يواتي
ومكاننا وسط المحافل دائماً
بين الكبار نطاول الهامات
نمضي بعزم قيادة جبارة
لها التحية فخمة النبرات
سلمان رمز للقيادة والرؤى
يزن الأمور بخبرة السنوات
أختار للعهد الوثيق محمداً
فذاً قوياً عالي همّات
ما أجمل الآمال حين تقودها
روح الشباب بقوة العزمات

*المشرف العام على الشؤون
الثقافية بوزارة الحرس الوطني سابقاً

من مشرق الأمجاد مجد آت
نشر الضياء وبدد العتمات
يا موطني قد كنت صباحاً ساطعاً
واليوم صبحك في مدى الأوقات
ماذا أحدث عن كيان ثابت
ولدى القرون شواهد الإثبات
حلت على مر الزمان حوادث
مالت عواصفها على الشرفات
لكن جذر في القلوب معمق
أبقى النواة كريمة الإنبات
تسقيها من عرق الرجال سحائب
فيها الوفاء يخالط القطرات
سحق البناء على أساس صامد
أركانه من صادق النيات
تداول الأجيال رفع لوائه
وشهادة التوحيد في الرايات
وبقى طويق شامخاً متألقاً
يروى الشجاعة في وغي الساحات
والدار صارت للمعزة مؤل
حظيت من الرحمن بالبركات
في كل عهد تستزين بحلة
مصنوعة من جوهر الغايات
كرم الملوك تتابعت أدواره
كل يضيف ويعلي اللبنات



ديواننا



جلوي بن عبدالعزيز
الجلوي *



ديواننا

هنا المجد.

عبدالله بن أحمد الزهراني
@raheenalzain



هنا المجد والعز والكبرياء
فحد الطموح عنان السماء
بأرض الجزيرة دار السلام
حجاز الوفاء ونجد الإباء
هنا يصنع الفرق والمستحيل
وتسمو الريادة نحو الفضاء
بمنهج دين قوييم حنيف
هو الروح فينا ونحن الوعاء
وفكر الشيوخ وجهد الشباب
سيرسو الأساس ويعلو البناء
فكم عبقري ذكي الفؤاد
شغوف يهرول نحو النماء
وكم في البلاد من المنجزات
تبرهن لكل حجم العطاء
فقل للحسود وقل للعداء
سنمضي ولن نلتفت للهاراء

كلمة

عزنا بطبعنا.



أريج بنت جميل المعلم *

في هذا اليوم العزيز، نقف بكل فخر واعتزاز أمام ذكرى توحيد وطننا العظيم المملكة العربية السعودية.

الكيان الشامخ الذي جمع شتات الأرض والقلوب تحت راية التوحيد على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - ليبقى لنا وطننا هو مصدر عزنا وفخرنا، ومنازة استقرار وقوة في العالم أجمع.

إن السعودية ليست مجرد وطن نعيش به، بل هي هوية راسخة وعمق تاريخي وحضاري يمتد لقرون، هي أرض الحرمين الشريفين ومهبط الوحي، وموطن القيم الأصيلة التي تميز أبناءها بالوفاء والعطاء، وفي كل يوم يزداد ولاؤنا لها، وارتباطنا بها، فنحن جزء من حاضرها الزاهر ومستقبلها الواعد.

ولعل ما يجعل هذه المناسبة أعلى هو ما نعيشه اليوم من نهضة شاملة في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الذي رسم بحكمته وحنكته ملامح القوة والاعتدال، وأرسى دعائم العدل والتنمية. ومعه يسير ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله - بخطى وثقة وطموح لا يعرف المستحيل، ليقود وطننا نحو رؤية 2030 التي أصبحت مصدر إلهام للعالم، ومشروعاً حضارياً يعكس مكانة السعودية وريادتها.

إننا في اليوم الوطني، نجدد العهد والوعد بالولاء والانتماء، ونُعاهد الله ثم قيادتنا الرشيدة أن نبقى على خطى الأجداد الأوفياء، أوفياء لديننا، مخلصين لوطننا، سائرين خلف قيادتنا، متمسكين بقيم الوحدة والتكاتف التي بُني عليها هذا الوطن العظيم. دمت يا وطني شامخاً، ودام عزك ومجديك، ودامت قيادتك الحكيمة سنداً ودرعاً لأبنائك، ونسأل الله أن يحفظ المملكة العربية السعودية، أرضاً وقيادة وشعب، وأن يديم عليها الأمن والأمان والازدهار.

* أمين عام جمعية أسر التوحد | رئيس اللجنة التنسيقية لجمعيات التوحد

وطن على سفح غيمة.

د. إيمان بنت عبدالله الحصين

نعيش نحن أبناء المملكة العربية السعودية هذه الأيام الذكرى الـ 95 لميلاد أرض الطهارة والصحابة والأنبياء، أرض المآجداث والنبلاء، فكل عام ونحن بخير وعلى خير وإلى خير، وكل عام ونحن القادة والسادة.

عندما يقال السعودية العظمى يجتاحك شعورٌ عميق بأن هذه الأرض هي جذورك ومنبعك وأنفاسك وهواك، تغرينا الدروب والمسافات ومطارات الأرض وبلاد العالم بخضرتها وتنوع ثقافات ولهجاتها المحكية، متاحفها وآثارها، معالمها وظواهرها الطبيعية والكونية، لكن ما أن تحط رحالك وتستلم حقائبك عائداً لبيتك، أريكتك، وسادتك، نباتاتك وحيواناتك الأليفة تشعر أن شيئاً من روحك عاد إليك، عيناك امتلأت وابتسامتك يتسع لها المكان، مهما كنت مستمتعاً في سفرك باسمًا مُطلقاً مُغامراً وجريئاً.

هي وطن كل ما فيه ينبض قداسةً وإسلاماً، عروبةً وإنسانيةً، تحضراً وكرماً، لا نقولها استعلاءً إنما محبةً ومسؤوليةً، كأنها الأم في رحمتها واحتوائها، والأب في قوامته والتزامه، وطن بنى أمجاده ورفع من شأن اقتصاده إرادة الله أولاً ومن ثم دهاء قادته وسواعد أبنائه المخلصين، هم وحدهم من تصدى للحمولات العسكرية، ووقف سداً منيعاً أمام صيحات الربيع العربي العدائية والتخريبية، وطن يسقيه مسك الشهداء، هم السعوديون الكبار غيمة خير أينما أظلت أمطرت أماناً وفرحاً ومحبةً، وأينما حلوا أزهروا وأينعوا، تألقوا وأبدعوا، يأتون بأشياء من جمالها تكاد تكون خرافة، هم الوجهة والواجهة والواجهة، ومهما علا الضجيج من حولهم تجد ردهم أفعال تعجز عن مجاراتها شعوباً ودول ليس انتقاصاً لكنها إرادة الإله، كأن الوفاء وحب الخير ولد معنا وجبلنا عليه، وكأننا أقسمنا ألا ينافسنا على صنائع المعروف غيرنا.

نحن السعوديون ثقافتنا لها جذورها الأصيلة الممتدة، وهويتنا لها طابع خاص وأسلوب فريد لا يشبه غيره، ثلاثة قرون مرت لم نخجل فيها من بداوتنا والبيعر والخيمة، لم نخجل من تمراتنا وقهوتنا والدلة، هي رفيقنا مهما بلغنا من غنى لا غنى لنا عنها، فهنيئاً لنا كل المكتسبات التي حصلنا عليها، كنّا ولازلنا رقماً صعباً والأرقام من بعدنا تأتي خجلاً، لنا الصدارة في مؤشرات التطور والتمكين، وأخضرنا يرقرف دائماً في ميادين الفكر والابتكار والتعليم، مرت بنا السنين وعواصف التغيير معنا لم تهدأ، 95 عاماً ويزيد جمعنا المجد من أطرافه، وكان بلادنا شمس تطوف الكواكب من حولها، كأنها ترنيمة الأمهات للأطفال في مهدها، وكأنها شيء نخاف عليه من الضياع فنحصنه صبح مساء بالمعوذات واسم الواحد الأحد، واليوم جئنا نكتب اختصار حكاية الميلاد : نحن السعوديون نملاً الدنيا فخراً والفخر مملوء بنا، ونحن من سيكمل رسالة السماء.

@ EmanAbduLlah777

موطن الثقافة والعقيدة.. من فنجان القهوة حتى راية التوحيد.

شادن محمد

تغنّت العرب بأوطانها، وما زالت، فمنهم من عبّر بحُبِّ وانتماء غامر لمسقط رأسه وأصل أجداده، ومنهم من عبّر عن اشتياقٍ وحنينٍ لأرضٍ سكنتها روحه وأهله؛ فوقفوا وقوفاً طويلاً على أطلال الوطن.

تغنّى ابنُ الخطيبِ بنجدٍ وهو في ربوع الأندلس فقال:

يَا أَهْيَلِ الْحَيِّ مِنْ وَادِي الْعَصَا

وَبِقَلْبِي مَسْكُنٌ أَنْتُمْ بِهِ

ضَاقَ عَنْ وَجْدِي بِكُمْ رَحْبُ الْفَصَا

لَا أَبَالِي شَرْقُهُ مِنْ غَرْبِهِ

فالوطن شعور الانتماء الأبدي؛ دفء الأم وأمان الأب وتربية الأجداد، هو ضحكات الصُحب، وترنيمة الحُب الأولى، وانقياد لا شعوريّ نحو أحلامٍ عظيمة، وشمس آمالٍ مُتقدّة؛ ووطننا من صحرائه ورماله الذهبية، وجباله الممتدة، وهضابه وسُهلِهِ، حتّى تكوينه المدني والحضاري هو تمثيلٌ لقادته وأبنائه؛ صرخُ شموخ لا ينكسر، ورمزٌ عزٌّ لا يتبدّل، بسواعدٍ مُحبّة، تنبضُ انتماءً لهذه الأرض.

وطن هو مهدُ الرسالة المُحمّدية وأصل الحضارات الإسلامية، واليوم هو نُور الشرق ويُد كرم امتدّت إلى أبنائها وإلى بلاد المسلمين، المنزلُ الأوّل، وشعورٌ داخليّ بالاطمئنان، مكانٌ يَمْنَحُكَ الرّفعة والشرف، ويقوّدك نحو العلياء حيثُ يثمر الخُلُم مجداً يُجَمِّلُ العُمُر؛ وطنٌ يُهديك إخوةً في كُلِّ يابسةٍ وسهل يُشاركوك الأفرح والأتراح، ونافذة طُموح لا تُغلق نحو المستقبل؛ وطنٌ يُرافقك هواؤه في كُلِّ أرضٍ تغتربُ إليها فتحمِلُك اللّهُفة إلى أخذ الوطن معك من عاداتٍ وتقاليِدٍ ومعانٍ أصيلةٍ لا تُنفكُ عنك.

فهنا موطن الثقافة والعقيدة من فنجان القهوة حتى راية التوحيد.

السعودية الجديدة:

رواية وطن يكتبها محمد بن سلمان.



المقال



سالمة الموشى*

@salmah_almoshi

ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لم تولد في فراغ بل قامت على أرضية متينة صاغها الملك سلمان ومن قبله الملوك العظماء الذين جعلوا من السعودية مشروعاً حضارياً لا يتوقف بل يكمل نفسه جيلاً بعد جيل.

منذ تأسيس المملكة العربية السعودية ظل الاستقرار والشرعية السياسية قائمين على تحالف الدولة مع الدين والمجتمع والاقتصاد الريعي ولكن في العقد الأخير تحول هذا الثلاث بفعل رؤية 2030 من حالة دفاعية إلى حالة وثابه. إذ لم يعد السؤال كيف نحافظ على الموجود بل كيف نعيد إنتاج الممكن. هنا تكمن قوة الرؤية والرواية الحديثة فهي لا تكتفي بالبقاء بل تهدف إلى إعادة تعريف معنى الوطن نفسه ككيان منتج ومبادر ومؤثر في محيطه المحلي والدولي. هذه السردية كسرت نمطية الحاضر ولم يعد النفط هو العمود الأوحد ولم تعد الجغرافيا وحدها ضمانة الحضور أصبحت السعودية مشروعاً متحركاً قادراً على إنتاج المعرفة واستقطاب التكنولوجيا وصياغة القوة الناعمة عبر الثقافة والدبلوماسية والفن والرياضة. إن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لم يقدم رؤية كوثيقة تنظيرية بل كأداة هندسية يعاد بها تصميم الوطن. جوهر هذه المقاربة أن السياسة لا تُفصل عن الاقتصاد ولا يُفصلان عن المجتمع. القرارات الدبلوماسية التي ارتبطت بجذب الاستثمارات والقرارات الاقتصادية كلها أعادت صياغة نمط الحياة الاجتماعية بينما على الجانب الآخر المنجزات الثقافية والرياضية والفنية كما هي اليوم ليست ترفاً بل قوة ناعمة تعزز قيم الرؤية ورواية الوطن العظيم. نحن عملياً

في كل أمة لحظة انعطاف كبرى تعيد تعريف ذاتها. بالنسبة للملكة العربية لسعودية تلك اللحظة لم تكن مجرد انتقال ظرفي ولا خطابة سياسية بل مشروعاً وطنياً ممتداً أعاد كتابة السردية الوطنية بلغة المستقبل. ما يحدث اليوم ليس مجرد إصلاح اقتصادي أو تحديث إداري أو تحرك دبلوماسي بل انتقال تاريخي يوازي ما قامت به أمم كبرى حين قررت أن تتحول من دولة إلى قوة مرجعية في محيطها وفي العالم. وهنا تتبلور رواية السعودية الحديثة بوصفها تجربة استثنائية وبوصلة يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي اختار أن يجعل من السياسة والاقتصاد والمجتمع خيوطاً لنسيج واحد لا يتجزأ. ومن هنا يصبح الاحتفاء (باليوم الوطني) ليس مجرد ذكرى بل نافذة لمراجعة رحلة الرؤية 2030 حيث يتقاطع التاريخ مع المستقبل وحيث تتحول المناسبة الوطنية إلى لحظة قراءة عميقة لما تحقق وما يتشكل وما يُراد له أن يكون. ولأن كل أمة عظيمة لا تُبنى على لحظة واحدة فإن ما نعيشه اليوم ليس انقطاعاً عن الأمس بل امتداد له. كان فيها الملك سلمان بن عبد العزيز هو السارد الكبير لتاريخ هذا الوطن حيث حافظ على إرث المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله وأعطاه لُغته المعاصرة وفي حضوره ينكشف أن الماضي يفتح بابه للمستقبل وأن الجذور التي غرستها يد المؤسس ما زالت تسقي مشروع الدولة وهي تدخل زمن التحول. الملك سلمان بن عبد العزيز لم يكن مجرد ملك يعبر ببلاده مرحلة عابرة بل كان القلب الذي واصل قوته وصموده بين أصالة التأسيس وطموح الرؤية. لذلك فإن الرؤية التي يقودها

لم يعد ترفاً بل أصبح جزءاً من هوية جديدة تقول السعودية ليست مغلقة بل مركز يتقاطع فيه المحلي بالعالمي. هذا التحول الاجتماعي ليس بلا تحديات. هناك مقاومات داخلية وهناك محاذير تتعلق بمدى قدرة البنية التقليدية على التكيف. لكن الجديد أن القيادة الذكية جعلت من الشعب رواة مبدعين في كتابة قصة نجاح رواية السعودية الجديدة.

اقتصاد السعودية كذلك لم يعد يختزل في النفط للمرة الأولى أصبحت الأنشطة غير النفطية تتجاوز نصف الناتج المحلي. هذا ليس رقماً محاسبياً فقط بل إعلاناً عن ميلاد اقتصاد متنوع قادر على البقاء بعد نهاية عصر الطاقة التقليدية. الصناديق الاستثمارية الاستحواذات العالمية تطوير الصناعات المحلية المشاريع السياحية الكبرى كلها ليست مبادرات منعزلة بل حلقات في سلسلة رواية طويلة أسماها (وطن السعودية والسعوديين) فالغاية هي وطن قادر على أن يخوض المستقبل لا أن يبيع موارده فقط. كما أن السعودية الحديثة لا تكتب لنفسها فقط بل للعالم. الرسالة واضحة نحن لم نعد دولة تبحث عن حماية بل دولة تعرض شراكة في صناعة المستقبل..

بنية تحتية تتغير بسرعة ومشروعات عملاقة قيد التنفيذ وانفتاح متسارع على التقنية والثقافة. لذلك يصبح الاحتفال باليوم الوطني أو ذكرى تأسيس الدولة تظاهرة سياسية بقدر ما هي ذكرى تاريخية.

في النهاية رواية السعودية الحديثة ليست مجرد قصة نجاح اقتصادي أو إنجاز دبلوماسي. هي إعادة تعريف لمعنى الوطنية ذاته. الوطنية لم تعد مجرد ولاء تقليدي للدولة بل مشاركة في مشروع حضاري مفتوح. كل فرد في السعودية اليوم أمام سؤال كيف أكون جزءاً من هذه الرواية. هذا السؤال هو جوهر عبقرية الرؤية. لأنها ليست خطة مركزية من فوق بل مشروع يطلب من كل مواطن أن يعيد تعريف نفسه كعامل منتج كمثقف مشارك كرائد أعمال كواجهة حضارية.

السعودية اليوم تقف على عتبة تاريخ جديد. مشروعها لم يعد مجرد إدارة موارد أو حماية حدود بل صناعة رواية وطنية تمتد من الداخل إلى الخارج. ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ليس مجرد قائد سياسي بل مهندس سردية جديدة جعلت من الوطن فكرة متجددة. رواية السعودية الحديثة ليست رواية تُقرأ بل تُعاش. وهي دعوة لكل مواطن أن يكون جزءاً من هذه السيرة المفتوحة التي تكتب اليوم في الحاضر لكنها تهدف لأن تُقرأ في المستقبل كتجربة أمة اختارت أن تتحول لا أن تبقى.



نعيش المشاريع التي تنتمي إلى الغد أكثر مما تنتمي إلى اليوم. نيوم ليست مدينة جديدة بل منصة تفكير مغايرة. ومشاريع السياحة ليست تطويراً تقليدياً بل رهان على اقتصاد ما بعد النفط. والانفتاح الثقافي ليس مجرد تحديث اجتماعي بل سياسة خارجية مقنعة لأن القوة الناعمة هي أقصر الطرق لفرض الحضور في المشهد الدولي.

في رواية السعودية ما يحدث داخلياً انعكس خارجياً ففي سنوات قليلة أعادت السعودية تغيير مواقعها عالمياً على كافة المستويات وصولاً إلى صانع قرار دولي. الحوار مع القوى الكبرى لم يعد يقوم على موقع جغرافي أو ثروة طبيعية بل على معادلة جديدة. نحن دولة تصنع المستقبل وتشارك في إعادة هيكلة الاقتصاد العالمي. ملفات مثل إيران أو الحرب في أوكرانيا أو الانفتاح على الصين وروسيا وباكستان وحتى المشاركة في صياغة سياسات الطاقة المتجددة كلها ليست أوراقاً متفرقة بل خيوط في نسيج الرواية الكبرى. السعودية هنا لا تحاكي الآخرين بل تضع بصمة مغايرة. قوة قادرة على المصالحة والتوسط وعلى المواجهة متى لزم وعلى التوازن حين يختل المشهد الدولي.

إن الرواية السعودية الحديثة لا يمكن أن تكتمل دون جمهور يستوعبها. هنا يظهر التحول الداخلي تمكين المرأة والشباب وقيادة المؤسسات والفضاء العام وقد أصبح مساحة للتميز الثقافي والفني. الترفيه والرياضة



سالم الضوي

عزنا بطبعنا

اليوم الوطني السعودي 95



ديواننا

معايدة وطن.

كلّ يوم وأنتِ لأعظم شأناً
يكملُ الشَّبلُ ما بناه الجدودُ
والرؤى توصلُ العلامدُ تولّى
أمرها بعدَ والديه الحفيّدُ
يا شبيهة المؤسسِ الفدُ فكرًا
ومضاءً ، لك المعالي ورودُ
همّةٌ دونها السحابُ ، وعزمُ
ليسَ تثنيه عن مرادٍ قيودُ
يا بلادي يا موطنَ العزِّ كم ذا
كنتِ غيثًا بكلّ خيرٍ وجودُ
يا بلادي يا قلعةً من فخارٍ
ومبادٍ، والإرثُ إرثٌ مجيّدُ
فيك بيتُ الإلهِ يبعثُ نورًا
منهُ شَعّ الهدى ، وفاض السَّعودُ
وعلى أرضكِ النبيُّ تهادى
ينشرُ الخيرَ ، والصَّحابُ جنودُ
أنتِ عشقُ الذي أتاكَ وليدًا
ونما العشقُ حينَ شبَّ الوليدُ
أنتِ حبُّ الذي مضى فيك كهلًا
وغرامُ الشيوخِ فيك عتيّدُ
فيك يحلو النشيدُ يا خيرَ أرضِ
أنتِ أولى ما قيلَ فيه القصيدُ
كلّ يومٍ وأنتِ أعلى وأغلى
وبك الوقتُ كلّ يومٍ سعيدُ

كلّ يوم وأنتِ للوقتِ عيدُ
يا بلادًا هوائٍ فيك يزيّدُ
كلّ يومٍ وأنتِ للأمنِ مغنى
ولشرعِ الإلهِ صرّح مشيدُ
كلّ يومٍ وأنتِ للأنسِ بيتُ
شأدهُ الفدُ فالبناءُ حديدُ
شأدهُ بعدَ أن تولّى أمورًا
وصعابًا يشيبُ منها الوليدُ
فإذا كلّ ما أرادَ يقينُ
والمنى الحالماتُ شيءٌ أكيدُ
قائدُ ملهمٍ بوقتِ عسيرٍ
جاءَ فتحًا به الفتوحُ تعودُ
ملكُ وحّدَ البلادَ فعادتُ
بعدَ تيهٍ للمسلمينَ تقودُ
وبعبد العزيزِ صارتُ منارًا
ومزارًا تأتي إليها الوفودُ
كلّ يومٍ وأنتِ أحسنُ حالًا
وكسًا ربّعك الربيعُ الجديدُ
تحتَ حكمِ الذي له الحزمُ نهجُ
ذاقَ منه الهوانُ خصمُ حقوقُ
وبه أوقفَ الخؤونُ وأضحى
يتبعُ الحقّ مذعنًا لا يحدُ
وغدا قائدُ البلادِ مثالًا
وله الفعلُ في الزمانِ شهيدُ
ليسَ سلمانُ في الملوكةِ مليكًا
عابرًا ، بل له يشيرُ الخلودُ



ديواننا



ياسر آل غريب



كلّما صافحتني النخيلُ
وأوَحَتْ إليَّ ورودُ الخزامى
ويصحو فؤادُ الهوى..
كلّما حدثتني عيونُ المها
إذا ما انتميت إليكِ
فثمّة صوت سحيقٍ تبعثُ صداهُ
بمقدارٍ ما امتدَّ رملُ الصحارى
وعمقُ البحارِ
وأوَجُ الجبالِ
إلى غايةِ المنتهى
سلامًا على منشأ الأمنياتِ
ومشتجِرِ الذكرياتِ
أنا ابنُ البلادِ التي أنجبتني هوى سرمدٍ
فلم أنقطع لحظةً عن شذاها
ولا عشتُ إن كان قلبي
عن الأرضِ يومًا سها
تعلّمتُ من وطني..
كيف أقطفُ من تربةِ الأمسِ مستقبلا
كيف للمزهريّةِ تحوي طيوفَ البها
تعلّمتُ من وطني
كيف افتتحَ الفجرُ نافذةً
كي أطلَّ على عالمٍ سامقٍ
ما أشدَّ الحنينَ بنبضي ، وما أولها

- كم الساعةُ الآن ؟
- أوّماً لي سادنُ الوقتِ في مهجتي :
إنها الساعةُ / الوطنُ المُشْتَهَى
هنا بدأ الزمنُ الألمعيّ مسافاتهِ
باحترضانِ الجهاتِ
وأسرَى على صهوةٍ من بروقٍ
ليرسُمَ أحلامهَ عاليًا في (السُّها)
نوى المجدُ أن يتجسّدَ يومًا على الأرضِ
فافتَرَّ ثغرُ الحياةِ عن اللحظةِ البكرِ..
عن موطنٍ واحدٍ يحتوينا معًا
لم نجدُ مثلَ آفاقهِ مُشَبِّها
تجلّى بأرضِ الجزيرةِ إنسانها
قادمًا من رؤى العنفوانِ
يروّضُ أيامهَ في مهبِّ الطموحِ
وفي مقلتيهِ المرادُ أرْدَهَى
لك العُرُ يا موئلي..
أنتُ نافورةُ الشمسِ
يندلقُ الضوءُ منها رسائلَ كونيةً
لذوي العاطفاتِ وأهلِ النهى
بما كنتَ رقمًا نما في سَجَلِ السنينِ
(فروسيةً) الأمسِ أقصّتُ إلى (رؤيةً) اليومِ
حتى تموّجتَ لحناً جديداً من الحبِّ
كم رَدَدَتْهُ الحناجرُ ، واستعذبَتْهُ اللّهُى
رسمتُكَ في خاطري لوحةً



عبد الله بن أحمد
الأسمرى

قنديل الأمم .

بنى جسراً من البعثات تترى
لجيل لا يميل إلى السُّباتِ
وشيّد للعلى فيها صروحاً
لتثمر كالنخيل الباسقاتِ
ولبي العهد تواق المعالي
عضيد المجد عند المُرَبّكاتِ
يصون الأمن في كل البلادِ
من الإرهاب مأنوس البُغاةِ
وللهيجا محمد كل عزمٍ
وكل صلابة الشم الأبّاةِ
سليّل العرّ، باني كل مجدٍ
وصوت الحق في كل الجهاتِ
له الآمال تُهدي خير وُدٍ
وتزهو الأرض في أبهى الصفاتِ
يُصافون المكارم في شموخٍ
وفي عزّ مصافاة الثقةِ
لأنهم يـرون العيب ألا
يكونوا هم حياة للحياةِ
وعذراً إنني رصّعت شغري
بعقد من جميل المذهباتِ
فهذا موطني فوق الثريا
(لحق أنت إحدى المعجزات).

أناجي الشّعْر مُختفاً بذاتي
فأنظّم عقده من مفرداتي
ألا من مبلغ الشعراء عني
بأنّي جئت مخصص السماتِ
بمُلهمتي التي آليت ألا
تبغ الحُب في سوق الخُفاةِ
مَحَضّت لها الهوى وصفاء قلبي
وخُبا لا يزول مدى الحياةِ
أنا الصبّ السقيم فأطريني
بأفكار غواد رائحاتِ
وأنت جزيرة الأمجاد عني
بلحن ذي شجون مثرعاتِ
أنا في الكون مملكة القوافي
وقنديل العلى وخطا الثباتِ
أنا في الكون معجزة الليالي
وبخر الخير روض المكرماتِ
أنا مهد الرسالة كل شبرٍ
من الدنيا يجل مقدّساتِ
وفجر خالقي خيرات أرضي
غيوتاً دافقات جارياتِ
سلّ الشمس المطلة عن مكاني
بظل أبي الصناديد الخُمامةِ
ملك الغرب سيّد كل فضلٍ
شديد الباس في سحق العداةِ



ديواننا



(واثقُ الخطو).



محمد جابر المدخلي

وَمَنْحَتْ رُؤْيَتَكَ الْبِلَادَ فَأَزْهَرَتْ
قَبْلُ الْمَنَاطِقِ مِنْ عِنَاقِ عِذَاقِ
فَاخْضَوْضَرَتْ شُمُ الْجِبَالِ وَأَيْنَعَتْ
مُهْجُ الْقُلُوبِ بِوَعِيكَ الدَّفَاقِ
أَمَحَمْدُ أَنْتَ السَّمِيُّ لَخِيرُ مَنْ
وَطْنِ الثَّرَى وَامْتَارَ بِالْإِنْفَاقِ
أَعْطَاكَ رَبُّ الْكَوْنِ فَتَحًا نِيرًا
فَنَثَرْتَهُ حَتَّى تَجِفَّ مَآقِي
وَنَشَأَتْ فِي كَنْفِ الشَّهَامَةِ وَالْوَفَا وَكُسِيَتْ بِأَسَا عِنْدَ
يَوْمِ تَلَاقِي
وَرَفَعَتْ رَايَتَنَا فَرَفَرَفَ ذِكْرُهَا
فِي كُلِّ قَطْرِ مَنْ فُضَا الْآفَاقِ
وَجَعَلَتْ مَمْلَكَتِي وَشَعْبَ وَفَائِهَا مُتَسَيِّدِينَ عَلَى
ذُرَى الْأَعْرَاقِ
فَاهِنًا أَيَا نَسْلِ الْكِرَامِ بِحُبِّنَا
فَلَقَدْ سَكُنْتَ الْقَلْبَ دُونَ نِفَاقِ
نَحْنُ السَّعُودِيِّينَ عِنْدَ صَلَاتِنَا
نَدْعُو بِأَنْ يَرِعَاكَ رَبُّ وَاقٍ
فَلَأَنْتَ مُتَكَيِّئٌ عَلَى قِمَمِ النِّيَابِ—
طِ وَنَفْتَدِيكَ بِرُوحِنَا وَبِالْبَاقِي

هِيَهَاتَ أَنْ يَرْقَى لِمَجْدِكَ رَاقِي
فُخْطَاكَ تَعْلُو فَوْقَ أَلْفِ طِبَاقِ
حَتَّى وَإِنْ وَطِئَتْ خَطَاهُ مَدَاخِلًا
نُسِبَتْ إِلَيْكَ..تَعَثَّرَتْ بِلَحَاقِ
مَهْمَا تَعَقَّبَكَ الْمَسِيرُ فَلَنْ تَرَى
نَقْعًا وَرَاءَكَ بَادِي الْأَعْنَاقِ
وَصَلَّ الطُمُوحُ لِسَاحِ جَرِصِكَ وَارْتَمَتْ
كَلْتَا يَدَيْهِ عَلَى رُبَا المِيثَاقِ
جَهِزَتْ لَكُمْ لُغَةً السَّمُو وَأَذَعَنْتْ
كُلَّ اللِّغَاتِ لِجِسِّكَ الرِّقْرَاقِ
مَنْ ذَا الَّذِي جَعَلَ الْمَهَابَةَ دِيدَنًا
لِشُعُورِنَا .. وَتَرَابِنَا.. وَسَوَاقِي؟
مَنْ دَكَّ حِصْنِ الْمُفْسِدِينَ... وَمَنْ رَمَى
عَيْنَ الْخُرَابِ ..وَمُنْتَدَى الْفُسَّاقِ؟
مَنْ جَلَجَلَ الْعَرْبَ الْبَغِيضَ ..وَأَزْهَمَ
نَحْوَ السُّكُونِ بِفِكْرِهِ السَّبَاقِ؟
مَنْ جَبَّرَ الشَّيْءَ الْمَحَالَّ لِكِي يَكُو—نَ مُلَامِسَ الْأَرْجَاءِ وَالْأَحْدَاقِ؟
هُوَ مُلْهُمُ الشَّعْبِ الْعَظِيمِ بِدَوْلَةٍ
وَهَبَتْ لَهُ ثِقَّةً بَدُونَ وَثَاقِ
أَعْطَاكَ حَقَّقَ الْقَلْبَ وَالرَّئْيَةَ الَّتِي
نَفَثَتْ هَوَاكَ بِمِلْتَقَى الْأَشْوَاقِ
لَا لَمْ يَكُونُوا مُجْبَرِينَ مُجَامِلِي— نَ بِحُبِّهِمْ يَاسِيدَ الْأَخْلَاقِ
بَادِلَتْهُمْ صِدْقَ الْوَفَاءِ وَعِشْرَةَ الْـ غَمْرِ التَّلِيدِ وَرَقَّةَ الْأَعْمَاقِ
فَأَنْخَسَتْ رُكْبَ الْمَجْدِ عِنْدَ طُمُوحِهِمْ وَجَعَلَتْهُمْ صَدْرًا عَلَى الْإِطْلَاقِ



إطلالة سينمائية



د. عبدالله علي بانصر

@aabankhar

تُعَدُّ دارة الملك عبدالعزيز بمثابة الكنز الذي يحفظ ذاكرة المملكة العربية السعودية وتاريخها الغني. فبالإضافة إلى وثائقها التاريخية النادرة ومخطوطاتها وكتبها القيمة، تحتضن الدارة قصصاً وروايات موثقة لا تصلح فقط للأفلام الوثائقية، بل هي مصدر ثري لإبداع أفلام ومسلسلات روائية ضخمة.

هذا المخزون الهائل من القصص التاريخية، لو تم استغلاله بشكل صحيح، سيتحول من مجرد صفحات ورقية ورقمية إلى أعمال سينمائية وتلفزيونية عالمية، تصل إلى الشاشات الكبيرة والصغيرة والمنصات الرقمية بلغات مختلفة. يمكن أن تتناول هذه الأعمال سيرة الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود، أو قصص الأجداد التي سبقته والإنجازات التي تلتها.

في وثائق الدارة..

كنز سينمائي بانتظار الاكتشاف.



بمناسبة اليوم الوطني السعودي الخامس والتسعين، الذي يضعنا على أعتاب المئوية الأولى من توحيد المملكة والرابعة من تأسيس الدولة السعودية الأولى، أرى أن الوقت قد حان لكي تفتح دارة الملك عبدالعزيز أبوابها للمبدعين وكتاب السيناريو.

قصص وحكايات تنتظر الشاشة إن كنوز الدارة السينمائية لا تقتصر على القصص الكبرى فقط، بل تمتد لتشمل حكايات شعبية وشخصيات استثنائية. فهناك قصص قادة ورجال الملك عبدالعزيز، مثل الملوك والأمراء السابقين، فلكل منهم سيرة حافلة بالأحداث السياسية والعسكرية والاجتماعية التي تصلح لمسلسلات تلفزيونية ضخمة.

كما يمكن أن تكون تفاصيل الحياة اليومية في فترة التأسيس، وكيف كانت تُدار الأمور، أساساً لمسلسل درامي اجتماعي. وحتى رحلات الملك عبدالعزيز إلى أوروبا وما سجله من ملاحظات يمكن أن تكون مادة لأفلام وثائقية أو روائية تستعرض التبادل الثقافي المبكر. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تحويل قصص التحولات الاجتماعية، مثل دخول أول سيارة إلى المملكة، إلى أفلام درامية بشقيها التراجيدي الملحمي، وحتى الفكاهي الخفيف أحياناً، لتعكس تطور الحياة

والمجتمع في حقب زمنية مختلفة. وهناك أيضاً، على سبيل المثال، قصص الشجاعة والتضحية والوفاء لرجال الدولة والأفراد العاديين، وهي قصص حقيقية في مقاومة الغزاة والجهل والجوع والمرض، من رجال ونساء على حد سواء، ويمكن أن تكون مواد مميزة لفيلم درامي يحكي عن صراع البقاء والشجاعة والوفاء.

وأخيراً، وليس آخراً، يمكن أيضاً تحويل بعض الأعمال الأدبية المميزة لدارة الملك عبدالعزيز إلى أعمال فنية، مثل قصة «الطريق إلى مكة» لمحمد أسد، الذي قامت الدارة بطباعته، وفي انتظار تحويله إلى فيلم أو مسلسل يوثق حقبة مهمة في تاريخ المملكة المجيد.

وختاماً، إن تحويل هذا الإرث التاريخي إلى أعمال سينمائية ليس مجرد رفاهية ثقافية، بل هو ضرورة حتمية لتعريف العالم بأكمله بالأجيال المتعاقبة بأجداد المملكة وقصص صمودها، وصولاً إلى ما نتعم به المملكة من قيادة رشيدة حكيمة لخدام الحرمين الشريفين، أيده الله، وولي العهد الأمين، عراب رؤية المملكة ٢٠٣٠. والدارة ليست مجرد مكتبة أو خزانة للذاكرة، بل هي منجم ذهب ينتظر من يكشف كنوزه ليصوغها في أعمال إبداعية خالدة، تنقل شغف التأسيس وروح التوحيد إلى الأجيال القادمة وتلهم العالم أجمع.



من عمل الفنان
محمد العمار..

صورة المؤسس تعانق سحب العاصمة.

كتب- سعيد البكري
برزت لوحة جدارية عملاقة
للملك عبدالعزيز بن
عبدالرحمن آل سعود، على
أحد الأبراج بطريق الملك فهد
في الرياض، لتصبح واحدة
من أكبر اللوحات الجدارية في
العالم.
استغرق العمل 50 يوماً لتنفيذ
هذه الجدارية، التي رسمها
الفنان التشكيلي محمد العمار،
مستخدماً بأكخات الألوان
الغازية الحرارية المخصصة
للمعادن، مما جعلها مقاومة
للرياح والأمطار، بارتفاع يصل
إلى 120 متراً، بينما تجاوزت
المساحة الإجمالية 1200 متر
مربع.
تأتي هذه الجدارية في سياق
ازدهار الفن التشكيلي وخاصة
الفن الجرافيتي في المملكة،
حيث أصبح جزءاً أصيلاً من
المنظومة الثقافية.
جدارية الملك عبدالعزيز ليست
لوحة فحسب، بل قصة تروي
حكاية المملكة ومؤسسها،
معلنة أن الفن قادر على ربط
الماضي بالمستقبل.

عزنا بطبعنا

اليوم الوطني السعودي 95
SAUDI NATIONAL DAY 95

أعمال

اليوم الوطني
تاريخ مجيد
لا ينسىرؤية
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

رجل الأعمال نبيل بن محسن الرشيد رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات نبيل بن محسن الرشيد «توب سنتر» :

الملك عبدالعزيز - رحمه الله - أحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم.

إنجازات ولي العهد تسابق الزمن في المنطقة لتأسيس مستقبل واعد بالخير والنماء.

حوار محمد الحماد

الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه بمناسبة اليوم الوطني الـ 95 للمملكة العربية السعودية. ونحمد الله أولاً ثم نحمده جل وعلا على حنكة القيادة المتوكلية على ربها في عزمها بوعي مستنير وعزم لا يلين على الاستمرار في ترسيخ الأمن والعدل والاستقرار وفي المضي قدماً

في بداية حديثنا رفع رجل الأعمال نبيل بن محسن الرشيد أسمى وأصدق آيات التهاني والتبريكات لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وولي عهده

الصعوبة، وهنا تكمن عظمة هذه المناسبة مناسبة التوحيد والتأسيس، فالمنجز كبير وشكل نقطة فاصلة في تاريخ شبه الجزيرة العربية ومسارات واقعها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وأصبحت تقود العالم الإسلامي ولها ثقل كبير وملمس في المجتمع الدولي.

- اليوم الوطني يعد محطة مهمة تتوقف عندها الأجيال السعودية لتصفح صفحات البطولة والتوحيد والبناء التي رسخ ثوابتها الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، حتى أصبحت المملكة العربية السعودية نموذجاً فريداً لمعاني الوحدة قوة التلاحم وترابط النسيج الاجتماعي والتمسك براية التوحيد والقيم الفاضلة.

إن الاحتفاء باليوم الوطني الـ ٩٥ يعكس عظم الإنجاز والتمسك بثوابت وقيم دينية عظيمة أرساها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وتابع مسيرته ونهجه من بعده أبناؤه الملوك البررة، وقد تأسس

هذا الإنجاز على ثوابت عظيمة في مقدماتها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتسخير الجهود وتذليل جميع الصعاب مع الأخذ بأسباب الرقي والحفاظ على القيم والثوابت لتحقيق النمو والتطور بجميع ربوع الوطن. ويمثل اليوم الوطني بالنسبة للشعب السعودي وقفة تأمل

واستذكار لمسيرة الإنجازات التي تحققت في عهد الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله رحمهم الله لتبلغ ذروتها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي قفز بالمملكة العربية السعودية لأفاق جديدة، فمُنذ العام الذي تولى فيه الملك سلمان الحكم، شهدت المملكة العربية السعودية في هذه السنوات القلائل قفزات على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها ورسم مرحلة جديدة مشرقة لمستقبل الوطن.

وقال رجل الأعمال نبيل بن محسن الرشيد أن الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله - قائد عبقرى وله تصور

بالأخذ بأسباب النمو والازدهار.

ونشكر الله على وحدة الكلمة وتراس الصفوف خلف هذه القيادة الرشيدة لهذه الدولة التي نذرت نفسها لخدمة الدين الحنيف والحرمين الشريفين وضيوف الرحمن، وخدمة الوطن والمواطن وكذلك المقيم على أرضها والمحتاج خارج أرضها.. بارك الله لنا في سلمان الحزم والعزم وأمد الله في عمره لخدمة الأمتين العربية والإسلامية، وبارك الله في صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقال رجل الأعمال نبيل بن محسن الرشيد في حوار خاص لـ «اليمامة» بمناسبة اليوم الوطني الـ 95 أن المملكة تنعم في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بنعم لا تعد ولا تحصى ويجب علينا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسمح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت

بالأمم من حولنا.

وذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن وعربي ومسلم.. وهي ذكرى تطل علينا في كل عام لتعيد إلى الأذهان هذا الحدث التاريخي المهم وهو يوم الخميس ٢١ من جمادى الأولى ١٣٥١هـ الموافق الأول من الميزان

ويقابل ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م وهو يوم محفور في ذاكرة التاريخ منقوش في فكر ووجدان المواطن السعودي.. إنه يوم لا ينسى.. ففي ذلك اليوم وحد فيه جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله ثم بما يتمتع به من حكمة وحكمة أن يغير مجرى التاريخ وقاد بلاده وشعبه إلى الوحدة والتطور والازدهار متمسكاً بعقيدته ثابتاً على دينه.

وتكمن عظمة الملك عبدالعزيز في أنه استطاع إنجاز مشروعه العملاق بأقل الإمكانيات وفي ظروف بالغة



والشعب، ليعملوا يداً واحدة على تحقيق الخير لهذه البلاد المباركة بلد الحرمين الشريفين تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ومتعه بتمام الصحة والعافية وولي عهده الأمين، الشاب الطموح حفظه الله من كل سوء. وعلى الأجيال الجديدة أن تدرك أن بلادنا مستهدفة ولا يريد لها أعداء الغرب والشرق الخير، فلنحافظ على مبادئنا وديننا ودستورنا الرباني (الكتاب والسنة) وسنكون بإذن الله في مقدمة الأمم بهذا الدين الحنيف الذي شرف به سبحانه وتعالى هذه البلاد، ثم بجهود الدولة حفظها الله برعاية شابة وطموحة ودولة قوية. وبفضل الله مملكتنا الحبيبة منذ نشأتها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وحتى اليوم، وهي كل يوم أفضل من اليوم الذي قبله، فلك الحمد ربنا، ونسألك التوفيق والسداد للحكومة الرشيدة والشعب الوفي في جميع المجالات، وبما يتماشى مع أخلاق وأسس ديننا الإسلامي الحنيف، وعلى الأسرة والإعلام والمجتمع غرس قيم حضارتنا الإسلامية العريقة في نفوس الأجيال لكي نكون في مقدمة الأمم.



والوحدة الوطنية وتكاتف بين القيادة والشعب هو الحافز لجميع فئات الشعب السعودي بجميع طبقاته لكي نرى الأحلام وقد تحققت في كل المجالات الأخلاقية والعلمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك لن يتأتى إلا بالوحدة الوطنية الصادقة والأمانة بين الدولة

واضح لمستقبل الوطن. إنجازات ولي العهد تسابق الزمن في المنطقة لتأسيس مستقبل واعد بالخير والنماء رؤية المملكة 2030 بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية أهم الإنجازات التي تحققت تأتي ذكرى اليوم الوطني الـ 95 لتحمل معاني الفخر والاعتزاز بهذا الوطن المعطاء الساعي نحو تحقيق رؤيته الميمونة، رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي بدأ الجميع يلمس آثارها وينعم بمنجزاتها، ونحن نحتمي بذكرى هذا اليوم المجيد. فمن أهداف الاحتفاء باليوم الوطني السعودي في كل عام، تذكير الأجيال الجديدة بكافة الإنجازات التي قام بها ملوك هذه البلاد المباركة، والحرص على غرس القيم الحضارية في نفوسهم، ونشر الوعي حول ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية، خصوصاً في ظل ما نعيشه من تحديات تعمل على تقويض هذه المفاهيم السامية.

ولله الحمد تحتفي بلادنا بهذا اليوم المجيد، وهي تتبوأ مكانة إقليمية ودولية، وثقة عالمية متينة تحظى بها في جميع المحافل، مكنها أن تواصل سعيها الدؤوب لخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية.



طلع نضيد



بدر الروقي

@B__adr0

رسائل في يومنا الوطني.

بِثَمَارِ العطاء والنماء ، فأسقىها بماء وفائك ،
وارعها بفيض دعواتك ، وتعاهدها بلسانِ
ذاكر، وقلبٍ شاکر ، وقم على عنايتها من
رياح المُدْجِظِينَ ، وعواصف المُخْرِبِينَ ،
واحمها من أفكارهم المُجْدِبَةِ ، وتصرفاتهم
القاحلة ؛ وإلّا كيف يرمون شجرة العطاء بحجر
التُّطْرِفِ، وبارود الغلو والتخلُّف ، هذا وبالرغم
من أنه يرمي لهم أطايب ثمار المُناصحة ،
وأزاهير المفاهمة .

فاعلموا : أنْهاظُلكم إذا أحرقتكم شمسُ
الأعداء ، واشتعلتْ بكم نيرانُ المناوئين ،
فأمطروها بولائكم ، وتباشروها برعايتكم .

(3)

الوطن نورٌ سماويٌّ على أرضه تبرزُ النفوسُ
الأبيّة في صناعة المعجزات ، وتتسابقُ لبلوغ
الغايات ، فتعلو ولايعلو عليها ، إذ أنّها
تمخّضتْ من رحم التجارب ، وتولّدتْ على قيد
الصبر ، ونشأت في ميدان الهمم
فبلّغتْ من النجاح عتياً ، فردّدتْ :
الله أكبر ياموطني .

(4)

الأخيرة :

لكلِّ مؤسساتنا الحكوميّة ، بقطاعاتها كافة،
لمُديريها ، موظفيها ، طلابها ، كتابها ،
دعاتها ، من يعيشون فوق هذه الأرض
الطاهرة

أباء ، وأمّهات ، وأبناء ، وقبائل ، ورجال أعمال،
وأصحاب فكر .

الوطنُ أمانة ادفَعُوا عنه ما يثقل الأسماع،
وازيحوا عنه ما يَشُوهُ الأبصار ، وزينوه
بقولكم، وجملوه بولائكم ، وأغدقوه بعبارات
الثناء

- القلبيّة والقبليّة -

عيشوا فرحة يومكم الوطني مُستشعرين تلك
الذكرى العصاميّة ، وتلك الخُقبَة البطوليّة
أحيوها في أبنائكم صغاراً ؛ لكي لا تموت
وطنيتهم ، وتضيع هويتهم كباراً .

اليوم ونحن على مشارف الاحتفاء باليوم
الوطني (الخامس والتسعين) كان حقاً علينا
أن نمثلي صهوة القلم ، وأن نتسلّح بسهم
التعبير، وأن نمتشق سيف الكتابة ؛ وذلك في
سبيل الدفاع عن هذا الوطن الذي تَدَفَّقَتْ
نحوه فيالق المارقين ، وانجرفت اتجاه سيول
الحاسدين ؛ فنبني من الكلمة سداً بحروف
(الولاء) ، وبنقاط (الطاعة) ، وبتشكيل
(الإذعان) .

وكان حقاً علينا أن نُلبسَ الحرف ثوب البهجة،
وأن نكسي الكلمة برداء السرور ؛ في يوم
(الوطن) وعلى ذكرى توحيدِهِ ، نجدد الفرحة
بشكر المنعم ، ثم بذكر أفعال المؤسس
ودوره وبطولاته وسلسلة النجاحات المتوالية
لأبنائه من بعده ، غفر الله لمن قضى منهم
نحبه ، وأدام الصحة والعافية لمن بقي بعده.
نزرعها «رسائل » في حقول العقل البري،
ونبذرُها « كلمات » في تربة الفكر الناشئ ؛
لنقطف منه غداً ثمرة حب الوطن ، ونجني
بركة تلك السواعد لتنهض بوطنها وتجدد
مجدها ، وتصنع الفارق في العبور به لمصاف
الدول المتقدمة ،

حيث جُنُدتْ قلّمي ، وعَسْكَرتْ بجيش حروفي،
فأطلقتُ « رسائل » تستهدف تلك العقول
التي خملت أو تخاذلت أو تناست قيمة
أوطانها ، وغاب عن الوعيّ بمعنى الاحتفاء
بهذا اليوم الأغر .

وهاهي بين أيديكم باسقة صادقة :

(1)

الوطنُ جنةُ أنتم أهلها وساكنوها ، فكلوا
منها حيث شئتم رغداً ، ولايُخرجنكم منها
« تفكير مُنحرف » أو « جماعة متطرفة » أو
« تنظيمٌ تخريبي»

فإنهم يرونكم من حيث لاترونهم ، بل إنهم
يتسلّلون منكم لوأذا .

(2)

الوطنُ « شجرة » تؤتي أكلها كل حين بإذن
ربها نمث على أرض التضحية حتّى أينعت

عزنا بطبعنا

اليوم الوطني السعودي 95

SAUDI NATIONAL DAY 95



أعمال



الدكتور المهندس محمد عبيد مدير عام ومؤسس شركة بيتكو :

ذكرى اليوم الوطني الـ 95 تذكرونا دائماً بالإنجاز العظيم الذي حققه المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهما الله - اللذين لم يدخرا وسعاً في خدمة الوطن وقد بذلا وببذلان من أجل عزته ورفعته الغالي والنفيس، حتى باتت المملكة العربية السعودية بحمد الله حاضرة في كل المحافل العالمية على مستوى الأنداد للكبار فقط، وشريكاً فاعلاً في صنع القرارات الدولية والقارية والإقليمية خدمة لوطنها وشعبها ولأمّيتها

الوطنية العظيمة تغمر وجداننا جميعاً وتخلدها ذاكرتنا حباً ووفاء لهذا الوطن ومقدساته ومقدراته ومكتسباته، وولاء لقادته وقيادته الرشيدة التي تبني أمجاده بلا انقطاع منذ عهد المؤسس وهو النهج الذي سار عليه من بعده أبناؤه البررة حتى عهدنا الزاهر بقيادة راعي هذه المسيرة المباركة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وعضده الأيمن مهندس رؤية الوطن صاحب

حوار محمد الحماد

في بداية حديثنا مع الدكتور المهندس محمد عبيد مدير عام ومؤسس شركة بيتكو قال: تعيش المملكة العربية السعودية في الأول من برج الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر من كل عام فرحة يومها الوطني الذي سكن الأعماق بما يحمله من سيرة عطرة للذكرى الغالية لمحنة التوحيد على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه.. هذه الذكرى

العربية والإسلامية.

ورفع د. محمد عبيد أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وإلى مقام سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهم الله ورعاهم - والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الأبي بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الخامس والتسعون للمملكة العربية السعودية.. فالיום الأول من الميزان من كل عام هو يوم عظيم يجدد في نفوسنا جميعاً أجمل الذكريات، فهو يوم تأسيس المملكة ونقطة انطلاقها بسعة الضوء إلى المجرات السامقة.. ولذلك نتخذة عرساً للتعبير عن اعتزازنا بهذا الوطن الفريد، وعن ولائنا لقيادتنا الحكيمة الرشيدة التي تبحر بنا من مجد إلى مجد.

وقال عبيد ان ذكرى اليوم الوطني 95 ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي، ففي عام 1351هـ - 1932م سجل التاريخ مولد وطن عظيم من الجزيرة العربية حيث جرى توحيد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - على مدى اثنين وثلاثين عاماً بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة ملك أجداده وأبائه في الخامس من شهر شوال عام 1319هـ الموافق 15 يناير 1902م، ففي عام 1351هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة واختار الملك عبدالعزيز يوم الأول من

الدكتور المهندس محمد عبيد مؤسس شركة بيتكو

والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب. ومثلما يستلهم الجميع من ذكرى التوحيد همة وعزيمة لمواصلة العمل والعطاء للرقى وطناً وشعباً وأمة. يقف الجميع وقفة تأمل وإعجاب في تاريخ هذا الكيان الشامخ وقدرته على البناء وتخطي العوائق والصعاب والتغلب على كل التحديات بفضل من الله وتوفيقه أولاً ثم بالإيمان القوي والوعي التام بوحدة الهدف وصدق التوجه في ظل تحكيم شرع الله والعدل في إنفاذ أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة.

وما تحقق للمملكة من تطور حضاري واقتصادي وتعدد الإنجازات من خلال المشروعات العملاقة في القطاعات المختلفة للدولة

يعكس الرؤية الشاقبة للقيادة الحكيمة والعمل الدؤوب لرفع قيمة الإنسان السعودي والوطن، فالمملكة في مصاف الدول التي أنجزت نهضة شاملة ومتميزة في مجالات التنمية كافة وحققت قفزات تنموية عملاقة في شتى المجالات.

الميزان الموافق 23 سبتمبر 1432م يوماً لإعلان قيام المملكة العربية السعودية وتوحيد هذا الكيان العظيم. فقد اتخذ كلمة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله شعاراً لرؤية التوحيد واتخذ من الشورى منهجاً للحكم وإدارة البلاد، وصار أبنائه البررة من بعده على هذا النهج القويم. إن ذكرى اليوم الوطني الـ 95 مناسبة غالية ودعوة لقراءة سجل المنجزات الحضارية الفريدة والشواهد الكبيرة.

يستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرقة باعتزاز وتقدير للملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالشكر لله على النعمة والدعاء لمن عمل على تحقيقها في هذه البلاد مترامية الأطراف ولمواطنيها فكان الخير الكثير بوحدة أصيلة حققت الأمن



شركة بناء بيتكو للمقاولات
BENAA BETCO CONSTRUCTION CO.





المقال

د. أريج بنت محمد
بن عبدالعزيز
الراجحي*

فن النسيج ..

تراث ثقافي يزين هوية اليوم الوطني البصرية.

إن اختيار فن النسيج التقليدي ليكون محور الهوية البصرية لليوم الوطني السعودي الخامس والتسعين، هو إعلان ثقافي يتزامن تماماً مع مبادرة وزارة الثقافة بتسمية عام ٢٠٢٥ بعام الحرف اليدوية الهادفة إلى تسليط الضوء على الحرف اليدوية كجزء أساسي من التراث الثقافي الغني بالمملكة، هذا التناغم بين المناسبة الوطنية والمبادرة الثقافية يقدم رسالة مفادها أن هويتنا الوطنية لا تصاغ فقط من إنجازاتنا الحديثة، بل تنسج بعناية من خيوط تاريخنا وتراثنا الأصيل. لذا فإن هذا التوظيف المدروس يجعل من الهوية البصرية أداة تعليمية وتعبيرية تعمق الشعور بالفخر والاعتزاز الوطني، مما يضيف على الاحتفال باليوم الوطني بعداً أعمق، حيث يربط بين اليوم الوطني السعودي ورمز من رموز الأصالة السعودية، ألا وهو فن النسيج الذي يمثل إراثاً ثقافياً وهوية وطنية يمتد تاريخه لآلاف السنين.

يعود تاريخ وجود حرفة النسيج في المملكة العربية السعودية فيما هو معروف حتى الآن إلى العصر الحجري الحديث وذلك بناءً على الآثار التي تم العثور عليها في موقع حضارة المقر الذي يرجع في إطاره الزمني إلى ٧٠٠٠ قبل الميلاد أي قبل ٩٠٠٠ عام من الوقت الحاضر، حيث عثر في الموقع على قطع حجرية كانت تستخدم في صناعة الغزل والنسيج كالمكاشط التي كانت تستخدم في استخلاص الشعر والصوف من الدواب، والثقالات التي كانت تقوم بدور النول الذي يشد عليه الخيوط لإتمام الغزل والنسيج، فضلاً عن العديد من القطع الحجرية التي زينت بزخارف على هيئة حبال أو شرائط منسوجة من الصوف، مما يشير بما لا يجعل مجال للشك أن صناعة النسيج كانت من الصناعات الرئيسية التي انتشرت على نطاق واسع في الموقع الدال على ذلك الكم الكبير من الأدوات الحجرية التي كشف عنها ذات العلاقة.

لذا تعتبر حرفة حياكة النسيج من أهم

تعد الهويات البصرية للفعاليات الوطنية والدولية منصة إستراتيجية لإدارة وتوظيف الإرث الثقافي، كونها أدوات تواصل تهدف إلى تقديم سرد بصري متكامل عن قيم الأمة وتطلعاتها. وعليه فإن توظيف الفنون التقليدية في تلك الهويات يمثل ممارسة حضارية تظهر وعي الأمم بأهمية تراثها الثقافي، فالحضارة هي مجموعة من القيم التي تشكل جوهر أي أمة، وعندما يتم دمجها في الهوية البصرية، فإنها تمنح الهوية عمقاً ثقافياً وفنياً وأصالة تتجاوز بها الشكل الجمالي لتصبح حاملة لمعنى ورسالة تختزل بها تاريخ أمة بأكملها.

وفي هذا السياق يبرز فن النسيج التقليدي في شعار اليوم الوطني السعودي الخامس والتسعين كنموذج رائد لكيفية إدارة إرث ثقافي عميق وتحويله إلى عنصر محوري في بناء الهوية البصرية لشعار اليوم الوطني السعودي ٩٥ في لوحة فنية فريدة تترجم هذه الفلسفة، لتعكس جمال تراثنا وعظمته، و تظهر التوجه الاستراتيجي للمملكة العربية السعودية نحو ربط إنجازاتها التنموية بجذورها الثقافية، وتؤكد على أهمية التراث كعنصر أساسي ومحوري في مسيرة التنمية والتقدم، كما تخبر العالم عن قيمنا الراسخة كالكرم والضيافة، وأن الهوية السعودية هي مزيج فريد من التراث الغني والتقدم العصري. ومن جانب آخر فمن خلال دمج نقوش وألوان فن النسيج في تصاميم الشعار يتم بناء رابط بصري قوي بين الأجيال.

يعكس فهماً عميقاً بأن الحرف اليدوية تمثل مكون أساسي من مكونات الهوية الوطنية التي تعزز التلاحم الاجتماعي وتدفع عجلة التقدم. ولقد ترجمت الجهود الحكومية هذا الاهتمام بإطلاق العديد من الهيئات والبرامج التعليمية والأكاديمية والمبادرات التي تعمل على حفظ هذا الموروث وتعزيزه محلياً وعالمياً ، من خلال تنمية المواهب والقدرات الوطنية الشغوفة، وتعزيز قيادة الأعمال وتحويله من مجرد هواية إلى مصدر دخل مستدام، تفتح أبواباً جديدة للفرص الاقتصادية وتدعم السياحة الثقافية وتثقل المعرفة للأجيال الجديدة.

كما أن لهذا الفن أبعاداً عالمية تجاوزت حدود الوطن، فكان إدراج فن «السدو» في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي عام ٢٠٢٠ اعترافاً دولياً بقيمته التاريخية والثقافية، ومنصة عالمية للتعريف به والحفاظ عليه كجزء من التراث الانساني. مما يعزز مكانة المملكة كدولة غنية بتراثها. وقد تجلى هذا الحضور العالمي بشكل أكبر في قمة مجموعة العشرين التي استضافتها المملكة عام ٢٠٢٠، حيث تم توظيفه في تصميم الشعار الرسمي للقمة في خطوة مدروسة ضمن استراتيجية سعودية لتعزيز حضورها الثقافي على الساحة الدولية، مما رسخ مكانة هذا الفن كرمز بصري يمثل كرم الضيافة والأصالة السعودية أمام قادة العالم، ويرسل رسالة واضحة أن المملكة قادرة على مواكبة المستقبل دون أن تتخلى عن قيمها وأصولها.

إن هذا التناغم بين تراث الماضي ورؤية المستقبل يجسد قصة أمة تفخر بأصولها وتتطلع إلى مستقبل مشرق، وتؤمن بأن العز الحقيقي يكمن في أصالة طباعها وقيمها المتجذرة، وأن الحرف اليدوية، مثل حرفة النسيج، هي قصة وطن، وهوية شعب، وروح متجددة تتوارثها الأجيال.

* جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل



الحرف اليدوية التراثية في المملكة العربية السعودية لأهميتها الثقافية والتاريخية. حيث تحتل موقعاً مهماً في التراث الوطني كونها تعكس الهوية التاريخية للمجتمع عبر العصور فهي تشتمل مجموعة من الصناعات منها : حياكة السدو والملابس و البشوت ونسج الحصير وغزل شباك الصيد ، كما يلعب تعدد وتنوع المواد الخام والأدوات المستخدمة وأساليب العمل دوراً كبيراً في تنوع حرف النسيج ، وعادة ما ينظر إلى هذه الحرفة على أنها ذات قيمة حضارية مهمة حيث تعمل على نقل العادات والتقاليد والسلوكيات المجتمعية عبر الأجيال وتظهر الطبيعة التي عاشها السكان قديماً.

وتتجاوز أهمية حرفة النسيج الجانب الثقافي لتشمل أبعاداً اقتصادية واجتماعية وسياحية ، فمن الناحية الاقتصادية توفر فرص عمل للعديد من الأسر المنتجة ، وتساهم في زيادة دخل الفرد، مما يدعم التنمية المحلية ، ومن الناحية الاجتماعية تعزز هذه الحرف النسيجية الاستقرار الاجتماعي من خلال توفير فرص عمل لجميع الفئات وتعكس تلاحم المجتمع وترابطه ويقلل من الهجرة الداخلية، أما سياحياً فتعد منتجات النسيج اليدوي عامل جذب سياحي مهم ، يفضل السياح اقتنائها كهدايا وتذكارات مما يعزز السياحة الثقافية ويساهم في التعريف بالتراث الوطني

وانطلاقاً من ذلك كله فقد أولت رؤية المملكة ٢٠٣٠ اهتماماً كبيراً للحرف اليدوية بهدف حمايتها من الاندثار ودعم الاقتصاد المحلي وتنوع الاقتصاد وتقدير الموارد البشرية المحلية، وذلك لما تملكه الحرف التقليدية وفن النسيج التقليدي تحديداً من أهمية ثقافية واقتصادية متنامية ضمن برامج التنمية الاقتصادية المحلية باعتبارها رافداً مهماً للاقتصاد الوطني. مما

عزنا بطبعنا

اليوم الوطني السعودي 95



أعمال

اليوم الوطني
تاريخ مجيد
لا ينسى



المهندس سامر رمضان المدير العام
لشركة الأعمال المتنوعة للصناعة :

**الملك عبدالعزيز - رحمه الله -
تمكّن من جمع قلوب أبناء وطنه
وعقولهم على هدف واحد نبيل.**

حوار محمد الحماد

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه بمناسبة اليوم الوطني الـ 95 للمملكة العربية السعودية. ونحمد الله أولاً ثم نحمده جل وعلا على حنكة القيادة المتوكلية على ربها في عزمها بوعي مستنير وعزم لا يلين على

في بداية حديثنا رفع المهندس سامر رمضان أسمى وأصدق آيات التهاني والتبريكات لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وولي عهده الأمين

الصعوبة، وهنا تكمن عظمة هذه المناسبة مناسبة التوحيد والتأسيس، فالمنجز كبير وشكل نقطة فاصلة في تاريخ شبه الجزيرة العربية ومسارات واقعها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وأصبحت تقود العالم الإسلامي ولها ثقل كبير وملومس في المجتمع الدولي.

- اليوم الوطني يعد محطة مهمة تتوقف عندها الأجيال السعودية لتصفح صفحات البطولة والتوحيد والبناء التي رسخ ثوابتها الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، حتى أصبحت المملكة العربية السعودية نموذجاً فريداً لمعاني الوحدة قوة التلاحم وترايط النسيج الاجتماعي والتمسك براية التوحيد والقيم الفاضلة.

إن الاحتفاء باليوم الوطني الـ ٩٥ يعكس عظم الإنجاز والتمسك بثوابت وقيم دينية عظيمة أرساها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وتابع مسيرته ونهجه من بعده أبناؤه الملوك البررة، وقد تأسس

هذا الإنجاز على ثوابت عظيمة في مقدمتها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتسخير الجهود وتذليل جميع الصعاب مع الأخذ بأسباب الرقي والحفاظ على القيم والثوابت لتحقيق النمو والتطور بجميع ربوع الوطن.

ويمثل اليوم الوطني بالنسبة للشعب السعودي

وقفة تأمل واستذكار لمسيرة الإنجازات التي تحققت في عهد الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله رحمهم الله لتبلغ ذروتها في عهد خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي قفز بالمملكة العربية السعودية لأفاق جديدة، فمنذ العام الذي تولى فيه الملك سلمان الحكم، شهدت المملكة العربية السعودية في هذه السنوات القلائل قفزات على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها ورسم مرحلة جديدة مشرقة لمستقبل الوطن.

الاستمرار في ترسيخ الأمن والعدل والاستقرار وفي المضي قدماً بالأخذ بأسباب النمو والازدهار. ونشكر الله على وحدة الكلمة وتراص الصفوف خلف هذه القيادة الرشيدة لهذه الدولة التي نذرت نفسها لخدمة الدين الحنيف والحرمين الشريفين وضيوف الرحمن، وخدمة الوطن والمواطن وكذلك المقيم على أرضها والمحتاج خارج أرضها.. بارك الله لنا في سلمان الحزم والعزم وأمد الله في عمره لخدمة الأمتين العربية والإسلامية، وبارك الله في صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقال المهندس سامر رمضان في حوار خاص لـ «اليمامة» بمناسبة اليوم الوطني الـ 95 ان المملكة تنعم في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بنعم لا تعد ولا تحصى ويجب علينا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسمح

بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا. وذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ذكرى غالية وعزيرة على قلب كل مواطن وعربي ومسلم.. وهي ذكرى تطل علينا في كل عام لتعيد إلى الأذهان هذا الحدث التاريخي المهم وهو يوم الخميس ٢١ من جمادى الأول ١٣٥١هـ الموافق الأول

من الميزان ويقابل ٢٣ سبتمبر ١٩٢٢م وهو يوم محفور في ذاكرة التاريخ منقوش في فكر ووجدان المواطن السعودي.. إنه يوم لا يُنسى.. ففي ذلك اليوم وحد فيه جلالة الملك

عبدالعزیز بن عبدالرحمن طيّب الله ثراه شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله ثم بما يتمتع به من حكمة وحكمة أن يغير مجرى التاريخ وقاد بلاده وشعبه إلى الوحدة والتطور والازدهار متمسكاً بعقيدته ثابتاً على دينه.

وتكمن عظمة الملك عبدالعزيز في أنه استطاع إنجاز مشروعه العملاق بأقل الإمكانيات وفي ظروف بالغة





ذاكرة حية

حوار صادق
الشعلان

يروى ذاكرة مائة عام من شدّه الى الإزدهار..

أحمد آل غرسان الغامدي:

عشت زمن الخوف، واليوم أنعم برغد العيش في وطني.

استعاد أحمد آل غرسان الغامدي، ذاكرته في مناسبة اليوم الوطني [95] بعد عمر قارب المائة، ليحكي فصولاً من حياة عاشها قبل أن تتوحد هذه البلاد، وتستقر أوضاعها.

استحضر في حديثه البسيط العميق، مشاهد الطرق الوعرة التي كان يقطعها وهو يتوجس من اللصوص وقطاع الطرق، وليالي البر التي كانت تمضي على خوف من السباع أكثر مما تمضي على راحة، قبل أن تبذل الأيام مسارها وتفتح له ولجيله أبواب الأمن والطمأنينة.

العراء، نتحلق حول النار، نحمل معنا عصياً أو بنادق قديمة نحتمي بها من السباع، كنا ننام على خوف أكثر من راحتنا، وبذل الله الحال، وأصبح الإنسان ينام في بيته مطمئناً لا يخشى سبباً ولا لصاً، وهذه نعمة عظيمة تستوجب الشكر.

دهشة أول سيارة
وحين سُئل عن لحظة دخوله إلى عالم الحداثة، استحضر ذكرى أول سيارة ركبها في حياته.

ابتسم وقال: "أذكر أنني حسيت كأنني أركب طيراً يطير على الأرض، كنا نتعجب من مركب حديدي يمشي بلا جمل ولا حصان، كان ذلك تحولاً هائلاً في حياتنا"

خلاصة التجربة، ودروس الصبر
لم تتوقف حكاية الغامدي عند

السفر مغامرة محفوفة بالمخاطر. يستعيد تلك الأيام بقوله: "مشيت من الباحة إلى الطائف في أزمة ما كان فيها أمن ولا استقرار، كنا نخشى اللصوص وقطاع الطرق في كل خطوة، والشخص منا ينام وهو متوجس من غدر أو هجوم.

أما اليوم، فالحمد لله، تغيرت الأحوال وأصبح الطريق آمناً، يقطعه الصغير قبل الكبير، لا يخاف إلا الله.

سباع الليل وحكايات النار
ومما ذكره الغامدي "لم تكن المخاوف مقتصرة على اللصوص، بل إن الطبيعة نفسها كانت مصدر قلق وخطر، فالسباع كانت تجوب الأودية والجبال، والنوم في العراء لم يكن آمناً كما هو اليوم".

وتابع "إذا جنّ الليل ونحن في

تتجلى بين عباراته صورة التحول الكبير الذي شهدته المملكة، من زمن العوز والخوف والاضطراب، إلى حاضر يتسم بالرخاء والطمأنينة ورغد العيش بفضل الله ثم بفضل القيادة الحكيمة.

شهادته لا تمثل ذاكرة فرد فحسب، بل تختصر قرناً كاملاً من التغيرات العميقة، وتمهّد للقارئ الدخول إلى تفاصيل رحلة رجل عاش بدايات الشدة، ورأى بعينه كيف تبدلت الأحوال حتى غدت المملكة وطناً مزدهراً.

طريق محفوف بالمخاطر
العم أحمد غرسان الغامدي، أحد أبناء منطقة الباحة، حمل في ذاكرته مشاهد الطريق الطويل بين الباحة والطائف، حيث كان

من جوع وخوف وتعَبْ.

عودة المهاجرين.. لوطن الكرامة

ويختتم حديثه بتأمل عميق في مسيرة وطنه، قائلاً "الدولة - حفظها الله - لم تحقق لنا الأمن والرخاء فقط، بل أعادت أبناءها الذين غادروها قديماً إلى بلاد أخرى طلباً للرزق بعد أن تقطعت بهم السبل، فوجدوا في وطنهم الملاذ والكرامة والحياة الكريمة.

أقول هذا الكلام اليوم، لأنني عشت التجربة حين تقطعت بوالدي السبل في مصوع (مدينة في أرتيريا) وكان للدولة الفضل في إرجاعه بعد أن أصدرت له وثائقه، حين ننظر إلى ما تحقق، ندرك أن هذه البلاد تسير من فضل إلى فضل، ومن نعمة إلى نعمة".

اليوم الوطني.. ذاكرة أمة حين نتأمل حديث العم أحمد، ندرك أن اليوم الوطني ليس مجرد تاريخ يُحتفى به، بل هو ذاكرة أمة كاملة انتقلت من الخوف إلى الأمن، ومن الشظف إلى الرخاء، ومن الوحدة إلى الوحدة، وحين ينطق رجل وصل المئة عام بعباراته البسيطة، فإنه يختصر قرناً من التحولات العميقة، ويضع بين أيدي شباب اليوم حقيقة لا لبس فيها أن ما نعيشه اليوم لم يأت صدفة، بل هو ثمرة كفاح وبذل وتضحيات جسام. وهنا يكمن المعنى الأسمى لليوم الوطني، أن نعي قيمة ما تحقق، وأن نصون مكتسباتنا، ونمضي بها إلى غدٍ أكثر إشراقاً وازدهاراً.



ثراه - غيّرت وجه الحياة وأعطتنا فرصاً لم نحلم بها".

رسالة إلى الشباب

ويوجه العم أحمد للشباب رسالة محملة بصدق النصيحة وحرارة التجربة "شباب اليوم محظوظون، عندهم التعليم، والصحة، والرخاء، والأمان، أنصحهم أن يستغلوا هذه النعمة في طلب العلم والعمل وخدمة دينهم ووطنهم، وأن يحافظوا على ما بُني من أجلهم، و(ترا) ما كل جيل عاش اللي عشناه

ذكريات الطفولة والشباب، بل حملت خلاصة تجربة امتدت قرناً من الزمن، فيها محطات تعب وصبر، ودروس تعلمها من الحياة.

قال: "التعلم ما له عمر، وكل يوم في هذه الدنيا هو درس جديد، علمتني الحياة أن الصبر مفتاح الفرج، وأن الرزق بيد الله، وأن الإنسان لا يقف عند حدود، بل يسعى ويجتهد، وأكبر ما تعلمته أن الوحدة التي قادها الملك عبدالعزيز - طيب الله

ظل العلماء يفكرون في مشكلة أساسية..

مخ الإنسان يغتسل أثناء النوم.



د ب أ

على مدار عقود طويلة، ظل العلماء يفكرون في مشكلة أساسية، وهي كيف يتخلص مخ الإنسان من النفايات التي يفرزها أثناء العمل والتفكير طوال اليوم، والتي تتضمن بروتينات وجزيئات زائدة قد تتحول إلى مواد سامة في حالة عدم التخلص منها، ومن بينها بروتينات الأميلويد بيتا وتاو التي تعتبر من المسببات الأساسية لمرض الزهايمر. وبالنسبة لباقي أعضاء الجسم، يقوم الجهاز الليمفاوي بالتخلص من هذه الفضلات حيث تنتقل السوائل الزائدة إلى الطحال والعقد الليمفاوية وأجزاء أخرى من الجهاز الليمفاوي قبل أن تمر إلى مجرى الدم بحيث يتم التخلص منها، ولكن هذه العملية الحيوية لا يمكن أن تتم بنفس الطريقة داخل المخ بسبب ما يعرف باسم الحاجز الفاصل بين المخ والدم، وهو غلاف واقٍ يمنع انتقال العدوى إلى الخلايا العصبية داخل المخ ولكنه بالمثل يمنع أيضا انتقال أي شيء خارج المخ.

وقد أمضى الباحثون السنوات العشر الماضية في دراسة ما إذا كانت عملية اغتسال المخ تحدث لدى الإنسان على غرار ما يحدث في حالة الفئران، وقد توصلت الأبحاث إلى إثبات صحة هذه النظرية، بل إن الموجات الكهربائية التي تتحرك داخل المخ أثناء النوم، تقوم بدفع السائل النخاعي داخل المخ وخارجه.



مسافة ظل



خالد الطويل

الوطن شعراً

الوطن قصائد حب تنساب في أفواه الشعراء، فحبُّ الأوطان يسكن النفوس، غير أنَّ الشعراء والأدباء هم من يترجمون تلك المشاعر لوحاتٍ فاتنة ترسخ في القلوب قبل الأذهان. في اليوم الوطني السعودي الـ95، الذي حمل شعار "عرِّنا بطبعنا"، نحتفل ونفخر بيوم ينبض بالفرح ويعكس وحدة مشاعرنا واثمتاننا.

وللشعر بشقيهِ (الفصحى والشعبي) حضوره وامتداده التاريخي في سماء الوطن، يواكب مناسباته عبر عدد واسع من الشعراء الرواد أمثال: محمد بن بليهد، ومحمد عبدالله بن عثيمين، وأحمد إبراهيم الغزاوي -يرحمهم الله-، وغيرهم من أجيال شعرية تمتد إلى عصرنا الزاهر. يقول الشاعر بشير الصاعدي معتزلاً بإنسان هذا الوطن وصلابته:

من الخيام أتينا ملء أنفسنا عزم الرجال ولا عزم يضاھينا

شم الجباه إذا سرنا لعزتنا نكاد نثني عن الجوزا نواصينا

في أبيات الصاعدي نلمس صورة الإنسان السعودي الذي صنع من عزمته قوة، حتى صار الحجر يلين تحت إرادته كما يصور الشاعر. ثم يأتي صوت الشاعر يوسف الرحيلي ليمنح العاطفة بُعداً آخر، حيث يقدم الوطن كراية خضراء نابضة، وكنخلة تهطل بالأمنيات:

هنا وطن أقسم العاشقون سيبقى كرايته أخضرا

وكانخل يهطل بالأمنيات وكالسياف موعده لا يرى

إنه الوطن الذي يظل أخضر في القلوب كما هو في رايته. ويمضي الشاعر معبراً النهاري ليخلق بالوطن شعراً ويلاصق النجوم، في صورة شعرية أخرى فيقول:

وطن سما حتى النجوم فزغردت مهج الرمال وصفقت (جياتي)

وتطامن الخفق المبارك في دمي وتأرجت من فيضه كلماتي

ويواصل الشاعر مروان المزيني رسم صورته الخاصة، فيراه داراً وموتلاً، وفتنة تتوقد عشقاً:

وطني وداري ذاك موقد فتنتي وصبابتي عشقا وأمسى المؤثلا

في كل شبر منه نقش طهارة وضياؤه أهدى الفضاء المشعلا

في أبيات المزيني يتجلى الوطن منبعاً للطهر والنقاء، ونوراً يشع في أرجاء الدنيا. ومن نص "تحت راية خضراء"، يقدم الشاعر عبدالرحمن العروسي صورة أصيلة للقيم المتجذرة في تاريخ هذه البلاد:

الخيز والخيل تستهوي أصالتنا والحزف والنزف أضلا من حصافتنا

والسياف دون تاريخ البلاد لهم بالشرع نسوم فتسمو فيه غاييتنا

أما أنا فقلت من قصيدة نبطية:

يا وطن فيك المشاعر تلتقي والأمنيات زي ما شمस्क علينا ما يغيب شروقها

أفتخر بك وأنت قبله وبين ما حانت صلاة وكل ما فررف علم في بلاد شفتك فوقها

إحدى مبادرات برنامج جودة الحياة..

تفعيل الهوايات عبر

«سيتي هب».



واس

تشارك البوابة الوطنية للهوايات "هاوي" إحدى مبادرات برنامج جودة الحياة، في فعاليات "سيتي هب" المقامة حالياً، بمدينة تبوك بتنظيم من الهيئة العامة للترفيه، ضمن جولاتها في مختلف مناطق المملكة، وذلك استمرازا لجهودها في تعزيز قطاع الهوايات وتمكين الهواة، تحقيقاً لمستهدفات برنامج جودة الحياة ورؤية المملكة 2030.

ويحضر "هاوي" من خلال جناح يضم نادي مرسوم أحد أندية الهواة المسجلة في المنصة الوطنية للهوايات عبر تقديم تجارب فنية تفاعلية في الرسم على الأبواب والألواح والخشب، إلى جانب تفعيل هوايات أخرى كالشطرنج، والبلوت، ما يتيح للزوار خوض تجارب ثرية تُنمي شغفهم وتعزز تفاعلهم مع أنشطة الهوايات.

وتستمر جولة "هاوي" التعريفية في مناطق المملكة من خلال تفعيل عدد من تجارب الهوايات لزيادة الوعي بأهمية ممارسة الهواية وأثرها على الفرد والمجتمع، ولزيادة عدد أندية الهواة في المملكة للوصول إلى أكثر من 6000 نادي هواة في 2030.

سؤال وجواب



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفعلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.

س: ما علاقة العزة باليوم الوطني السعودي؟

ج: قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: 8].

وقال سبحانه: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فاطر: 10]، فالعزة لله سبحانه وتعالى، ولرسوله عليه الصلاة والسلام، ولمن أطاعهما وهم عباد الله المؤمنون .

وفي مسند الإمام أحمد (23865) بسند رجاله رجال الصحيح عن المقداد بن الأسود - رضي الله عنه - قول نبينا - عليه الصلاة والسلام -: «لا يبقى على ظهر الأرض بيت مَذْرٍ ولا وَبَرٍ، إِلَّا أدخله الله كلمة الإسلام، بعزٍّ عزيزٍ، أو ذُلٍّ ذليلٍ، إِمَّا يُعْزِّهِمُ الله، فيجعلهم من أهلها، أو يُذِلُّهُمْ، فيدينون لها» فالعزة الحقيقية للإسلام ولمن دان به.

واليوم الوطني السعودي (95) شعاره (العزة طبعنا)، لأن موحد المملكة العربية السعودية جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله، وُحِّدَها على دين الإسلام وما يقتضيه من عقيدة التوحيد واتباع محمد - عليه الصلاة والسلام - وإرساء العدل والأمن والتنمية في نواحي البلاد، ولهذا جاءت المواد (1-6-7-8-9-10-11-12-13-22-36) من النظام الأساسي للحكم مؤكدة على الأسس الشرعية والعدلية والأمنية والتنمية التي وحدت البلاد عليها، وتتجلى هذه الأسس في رؤية السعودية 2030 في عهد مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسيدي ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان رئيس مجلس الوزراء - رعاهما الله - والتي لا تزال كل يوم - بفضل الله - نقطف ثمارها ونتفياً ظلالها لتعيش المملكة من عز إلى عز؛ ليكون العز طبعنا كما كان طبع آبائنا وأجدادنا الذين عاشوا منذ أكثر من 300 سنة في ظل هذه الولاية السعودية العربية المسلمة بما لا نظير له في الجزيرة العربية بعد عهد النبوة والخلافة الراشدة، وبما لا مثيل له في العصر الحديث.

نسأل الله أن يديم عز المملكة في ظل قيادتها الرشيدة -رعاه الله -.

لتلقي الاسئلة

alloq123@icloud.com

حساب تويتر:

@Abdulaziz_Aqili



الكلام الأخير



د. فوزية أبوخالد

@FAbukhalid

نعمة الوحدة الوطنية.

والمجتمع بما يحدد ويكفل الحقوق والواجبات بينهما وأخيراً إن تعزيز كل تلك المنظومات والأطر لقيمة الوحدة والاستقلال والشرابة الوطنية ومن هذه القيم العامة لمعنى اليوم الوطني جاء الاحتفاء باليوم الوطني عالمياً .

بالنسبة ليومنا الوطني السعودي ممكن فهم إحساس المجتمع العظيم به من منطلقات قريبة من القيم المذكورة فالمملكة أسست على أرض الجزيرة العربية كدولة عصرية موحدة على أرض جغرافية شاسعة تتميز بالتنوع الجغرافي وبالتعدد المناطقي وبالتنوع وبالتعدد معاً الثقافي والحضاري ،

ونحن حين نحتفي باليوم الوطني نحتفي بنعمة الوحدة الوطنية وبنعمة الأمن وبنعمة التعليم والمساواة في الحقوق وبنعمة السلم الاجتماعي والسلام الخارجي وبنعمة ما لا يحصى من المنجزات الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية كما نحتفي بحبنا لهذه الأرض وبنشيدنا الوطني الذي يختم بقول عاش المليك ولا يكتفي بل يقول عاش المليك للعلم والوطن بما في ذلك من معنى رمزي كبير.

هل سألنا أنفسنا لماذا اخترع العالم يوماً اسمه اليوم الوطني؟ ولماذا يرقى لمستوى الأعياد الموسمية الفلكلورية مثل نهاية الحصاد ، عودة البحارة في حياة معظم الشعوب والدول لا أخفي أنني في طفولتي كنت أتساءل سؤالاً معاكساً لماذا لا يكون عندنا يوماً وطنياً نحتفي به في المدرسة ونزين فيه الفصول والشوارع بالبيارق وننشد فيه أناشيد تتغنى بالوطن؟ قبل أن تتخذ الدولة قراراً باعتماد هذا اليوم مناسبة رسمية ومن بين السؤالين سأستل إجابتي..

يحمل اليوم الوطني كمطلق عام و كمخترع ولد بشكله المتبع عالمياً من ولادة الدول المعاصرة ، عدة قيم منها قيمة الإنتماء إلى حدود أرض معينة وجعل قيمة هذه الأرض تعادل قيمة الروح (روحي وما ملكت يداي فداه) وقيمة الهوية أي الإنتماء ليس فقط للأرض كجغرافيا بل وأيضا الإنتماء لتاريخ وثقافة هذه الأرض ولنسيجها الاجتماعي في مشترك مصيري يربط المكان بالزمن أي الماضي والحاضر والمستقبل قيمة السلم الأهلي ضمن منظومة التجانس والتعدد

وقيمة المساواة والعدالة الاجتماعية وكفالة الحريات أمام القانون بنص دستوري واضح وقيمة الأمن السياسي والعسكري الداخلي والخارجي داخل إطار العقد الاجتماعي بين الدولة

عزنا بطبعنا
اليوم الوطني السعودي 95
SAUDI NATIONAL DAY 95

معاً نحقق رؤية وطن دتم عزاً وفخراً عهد وولاء



نبيل بن محسن الرشيدى

رئيس مجلس إدارة

مجموعة شركات نبيل بن محسن الرشيدى

